جامعة النَّجاح الوطنيَّة
كليَّة الدّراسات العليا

أنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي والصلابة النفسية لدى الشباب في محافظة القدس

إعداد
مريم رجا خالد خطيب

إشراف
د. شادي أبو الكباش
د. فلسطين نزال

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي،
من كلية الدراسات العليا، في جامعة النجاح الوطنية، نابلس – فلسطين.

2025

أنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي والصلابة النفسية لدى الشباب في محافظة القدس

إعداد

مريم رجا خالد خطيب

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2025/12/22م، وأجيزت:

د. شادي ابو الكباش	
المشرف الرئيسي	التوقيع
د. فلسطين نزال	
المشرف الثاني	التوقيع
د. رحاب السعدي	
الممتحن الخارجي	التوقيع
د. عبد الكريم ايوب	
الممتحن الداخلي	التوقيع

الإهداء

إلى عائلتي العزيزة، سندي الأول وملاذي الآمن، إلى من كانوا النور الذي أنار طريقي، والدعم الـــذي شد من أزري في كل لحظة... أهدي هذا العمل، ثمرة تعبكم ومحبتكم اللامحدودة.

وإلى بنات إخوتي الغاليات: رنا، ريم، وليان وابن أخي رجا...

أنتن الزهرات المشرقات في حياتي، الحلم الذي يكبر معي، والأمل الذي أرجو أن يكون هـــذا الإنجـــاز مصدر إلهام لكم في مسيرتكم المستقبلية، أتمنى أن تروا في هذا الجهد دافعًا للسعي والتفـــوق وتحقيـــق أحلامكم.

إلى أختي وصديقتي شريهان رفيقة الدرب، والســـبب الحقيقـــي وراء اســـتمراري وإكمـــال مســـيرتي الأكاديمية... لك أهدي هذا الإنجاز، عرفانًا وامتنانًا لما قدمته لي من دعم لا يقدر بثمن، وكلماتك التـــي كانت النور في عز العتمة.

إليكم جميعًا... أهدي هذا العمل بقلبي وفخري وامتناني.

اللهم كما أنعمت علي بإتمام هذه المرحلة العلمية، فاجعلها سببًا في الخير لي ولمن أحب، وبارك لي في علمي وعملي، ووفقني دائمًا لما تحبه وترضاه.

الباحثة

مريم خطيب

الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى جامعة النجاح الوطنية العريقة، ممثلة بهيئتها التدريسية والإدارية، على ما قدمته لي من بيئة أكاديمية محفزة وداعمة طوال سنوات دراستي في برنامج الماجيستير، لقد كان لهذا الصرح الأكاديمي دور محوري في تعزيز معارفي وصقل مهاراتي البحثية والعلمية.

كما أخص بالشكر والامتنان للدكتور شادي أبو الكباش، الذي كان لي خير مرشد ومشرف ومرافق أكاديمي خلال مسيرتي في الماجيستير، لقد كان لدعمه المستمر وتوجيهاته الحكيمة وملاحظاته الدقيقة الأثر الكبير في إنجاز هذه الرسالة والوصول بها إلى هذا المستوى الأكاديمي.

ولا يفوتني أيضًا أن أتوجه بجزيل الشكر والامتنان للدكتورة فلسطين نزال، لمساهمتها القيمة وإشرافها الفاعل على هذه الرسالة؛ حيث كانت ملاحظاتها العلمية، ورؤيتها الأكاديمية إضافةً نوعيةً لمساري البحثي.

جزيل الشكر والتقدير لكل من كان له دور في دعمي وإنجاح هذه المرحلة من حياتي العلمية.

الباحثة

مريم خطيب

الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل عنوان:

أنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي والصلابة النفسية لدى الشباب في محافظة القدس

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أيـــة مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالبة: مريم رجا خالد خطيب

التوقيع: مريم خطيب

التاريخ: ٢٥/١٢/٢٠٢٢م

فهرس المحتويات

الإهداء ..... ج
الشكر والتقدير ..... د
الإقرار ..... ه
فهرس المحتويات ..... و
فهرس الجداول ..... ح
فهرس الأشكال ..... ط
فهرس الملاحق ..... ي
الملخص ..... ك
الفصل الأول: سياق الدراسة وإطارها النظري 1
1.1. مقدمة الدراسة 1
1.2 الإطار النظري 5
1.2.1 التنشئة الوالدية 5
1.2.2 الأمن النفسي 14
1.2.3 الصلابة النفسية 25
1.3 الدراسات السابقة 37
1.3.1 الدراسات المتعلقة بالتنشئة الوالدية 38
1.3.2 الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي 43
1.3.3 الدراسات المتعلقة بالصلابة النفسية 49
1.4 التعقيب على الدراسات السابقة 53
1.5 مشكلة الدراسة وأسئلتها 57
1.6 أهداف الدراسة 59
1.7 أهمية الدراسة 59
1.8 محددات الدراسة 60
الفصل الثاني: طريقة الدراسة وإجراءاتها 61
2.1 منهج الدراسة 61
2.2 مجتمع الدراسة 61

2.3 عينة الدراسة 62
2.4 أدوات الدراسة 63
2.5 إجراءات تطبيق الدراسة 71
2.6 متغيرات الدراسة 72
2.7 المعالجة الإحصائية 72
الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة 73
3.1 نتائج سؤال الدراسة (الرئيس) 73
3.2 نتائج سؤال الدراسة الأول 73
3.3 نتائج سؤال الدراسة الثاني 75
3.4 نتائج سؤال الدراسة الثالث 78
3.5 نتائج سؤال الدراسة الرابع 81
الفصل الرابع: مناقشة النتائج والتوصيات 83
4.1 مناقشة نتائج سؤال الدراسة الأول 83
4.2 مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثاني 85
4.3 مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثالث 86
4.4 مناقشة نتائج سؤال الدراسة الرابع 88
4.5 التوصيات 89
المراجع العلمية 91
الملاحق 100
Abstract ..... b

فهرس الجداول

جدول (1): خصائص العينة الديموغرافية 62

جدول (2): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Person correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أنماط التنشئة الوالدية مع الدرجة الكلية للأداة.....64

جدول (3): نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات لأداة أنماط التنشئة 65

جدول (4): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Person correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات الأمن النفسي مع الدرجة الكلية للأداة 66

جدول (5): نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات لأداة الأمن النفسي 67

جدول (6): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Person correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات الصلابة النفسية مع الدرجة الكلية للأداة 69

جدول (7): نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات لأداة الصلابة النفسية 70

جدول (8): مفاتيح التصحيح أدوات الدارسة 71

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التنشئة الوالدية المستخدمة من قبل الوالدين في محافظة القدس 106

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشعور بالأمن النفسي عند الشباب المقدسي 76

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصلابة النفسية لدى الشباب المقدسي 79

جدول (12): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية بأنواعها (المتسلط، الحازم، المتساهل) و الأمن النفسي، عند الشباب المقدسي.....108

جدول (13): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية بأنواعها (المتسلط، الحازم، المتساهل) والصلابة النفسية، عند الشباب المقدسي 109

فهرس الأشكال

شكل (1): التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للصلابة النفسية 34
شكل (2): التأثيرات المباشرة لمتغير الصلابة النفسية.....34
شكل (3): نموذج آن ماستن للصمود النفسي.....37

فهرس الملاحق

ملحق (أ): الاستبيان.....100
ملحق (ب): الجداول.....106

أنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي والصلابة النفسية لدى الشباب في محافظة القدس

إعداد

مريم رجا خالد خطيب

إشراف

د. شادي أبو الكباش

د. فلسطين نزال

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على أنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي والصلابة النفسية لدى الشباب في محافظة القدس، لتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي كمنهجية للدراسة، تكونت عينة الدراسة من (382) شابًا وشابةً، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، حيث اعتمدت الباحثة أداة قياس أنماط التنشئة الوالدية للطراونة (2015)، وأداة قياس الأمن النفسي لعدره (2021)، وأداة الصلابة النفسية (CYRM – 28). توصلت الدراسة إلى أن أنماط التنشئة الوالدية المستخدمة من قبل الوالدين في محافظة القدس، كانت في المرتبة الأولى النمط الحازم بدرجة (مرتفعة)، وفي المرتبة الثانية النمط المتساهل بدرجة (منخفضة)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة النمط السلطوي بدرجة (منخفضة)، كما أظهرت النتائج أن مستوى الشعور بالأمن النفسي عند الشباب المقدسي كان بدرجة مرتفعة، وبينت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية عند الشباب المقدسي كان بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنشئة الوالدية (السلطوي، والحازم) والأمن النفسي عند الشباب المقدسي، في حين لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بالنسبة للنمط المتساهل، وكما وبينت النتائج أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنشئة الوالدية (الحازم والمتساهل) والصلابة النفسية عند الشباب المقدسي، في حين لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بالنسبة للنمط السلطوي. في ضوء نتائج الدراسة تم صياغة أهم التوصيات الآتية: العمل على تشجيع الآباء والأمهات على اتباع النمط الحازم في التنشئة الوالدية، وذلك عبر توفير برامج توعية وتدريبية لهم حول كيفية تحقيق التوازن بين

الحزم والدعم العاطفي، والحرص على تطوير برامج إرشادية في المدارس والمراكز المجتمعية لتعزيز شعور الشباب بالأمان النفسي، من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي المناسب.

الكلمات المفتاحية: التنشئة، أنماط التنشئة الوالدية، النمط الحازم، النمط المتساهل، النمط السلطوي، الأمن النفسي، الصلابة النفسية.

الفصل الأول

سياق الدراسة وإطارها النظري

1.1. مقدمة الدراسة

تتسم البيئة التي يعيش فيها الشباب المقدسي بكثرة التوترات والصراعات والضغوط اليومية، والتي تمتد آثارها لتشمل الأبعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والديمغرافية؛ حيث ينعكس هذا الواقع في الاكتظاظ السكاني الذي تفرضه الظروف المحيطة، مما يؤثر بشكل مباشر على أنماط التنشئة الوالدية، إذ تُعد هذه الأنماط ركنًا أساسيًا في بناء شخصية الفرد وتعزيز قدراته النفسية والاجتماعية، فهي تشكل القاعدة التي يرتكز عليها شعور الأبناء بالصحة النفسية والاستقرار الداخلي، وتزداد أهمية هذا الدور في ظل التعقيدات التي تحيط بالشباب المقدسي، والتي قد تضعهم أمام تحديات تتطلب قدرًا عاليًا من الصلابة النفسية والشعور بالأمن النفسي، الأمر الذي يجعل من التنشئة الوالدية عاملًا حاسمًا في تمكينهم من التكيف مع هذا الواقع المتشابك والمتغير باستمرار.

وانطلاقًا من هذا السياق، فإن مستقبل أي أمة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بما يمتلكه أبناؤها من طاقات كامنة وإمكانات متعددة، ومدى قدرتهم على استثمار هذه الطاقات بما يخدم مصالح مجتمعهم، ويواكب متطلبات تقدمه؛ من هنا، تبرز أهمية الشباب بوصفهم الركيزة الأساسية لمستقبل المجتمعات، مما يستدعي تنشئتهم على رؤية مستقبلية مرنة تستوعب التحولات العميقة التي تطرأ على الحياة والإنسان المعاصر، وتؤهلهم لتقبل هذه التحولات والتفاعل معها والتكيف وفق مقتضياتها، بل والمساهمة الفاعلة في صناعتها.

إذا كان الأب يمثل امتدادًا للعادات والتقاليد الراسخة، فإن مسؤولية التنشئة السليمة تقع على عاتق الأبوين معًا، وتتضافر لاحقًا مع جهود المؤسسات التربوية الأخرى، وتتم هذه التنشئة من خلال مجموعة من الاتجاهات والأساليب التي يتبعها الوالدان، والتي تتباين تبعًا لعوامل ومعايير عدة، أبرزها

انعدام الثقة، وقلة الخبرة، ونقص المعلومات، وغياب الدعم والمساندة الملائمة؛ وهي عوامل قد تسهم في تعزيز شعور الأبناء بالأمن النفسي وصلابتهم النفسية، أو على العكس من ذلك، قد تؤدي إلى ضعف في هاتين السمتين؛ مما ينعكس سلبًا على قدرتهم في مواجهة تحديات الحياة المعاصرة (ابريعيم ، 2011م).

امتدادًا لهذا الطرح، يُعد الأبوان النموذج الأول الذي يقتدي به الشاب، والطريقة التي يُربى بها تترك أثرًا بالغًا في تشكيل شخصيته المستقبلية، فإذا اتبع الأبوان أسلوبًا إيجابيًا، قائمًا على الاحترام والتقدير، ومنح الشاب مساحة للتعبير عن آرائه؛ فذلك يسهم في بناء شخصيةٍ متوازنةٍ، قادرةٍ على اتخاذ القرارات، تتمتع بالقوة الداخلية، متصالحة مع الذات، ومؤهلة لمواجهة التحديات، فالخبرات التي يكتسبها الشاب من والديه تمثل الأساس الذي تُبنى عليه ملامح شخصيته في مراحل حياته اللاحقة (حمر العين و بوطغان، 2022م).

تؤثر التنشئة الأبوية بشكل كبير على تكوين شخصية الأبناء، فإذا اتسمت هذه التنشئة بالسواء، معتمدةً على التواصل الفعال، والتقبل، والفهم العميق؛ فإن ذلك يسهم في نمو صحي وسليم، ويغرس في نفوس الأبناء شعورًا بالأمان النفسي، أما إذا كان أسلوب التنشئة المستخدم من قبل الوالدين غير صحيح، يقوم على التسلط، والقسوة، والصرامة، وعدم التقبل؛ فإن ذلك يؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية، ويهدد استقرار شعورهم بالأمان النفسي (دريبين، 2012م).

والأمن النفسي ضرورة أساسية، فهو ركيزة حيوية لوجود الفرد، ومتطلب نفسي جوهري، لا غنى عنه، يتجلى إشباعه في مراحل الطفولة الأولى، تتبدى أهمية هذا الأمن جليًا، كما صاغها "ماسلو" في تسلسله الهرمي؛ حيث يأتي في المرتبة الثانية، بعد الحاجات الجسدية الفطرية، هو شرط لا غنى عنه للصحة النفسية السليمة، فغيابه يفتح الباب على مصراعيه للاضطرابات النفسية بأنواعها، وانعدام الإحساس بالأمان يثقل كاهل الفرد، ويجعله يواجه الحياة بصعوبة بالغة، بما تحمله من تحديات وعقبات، وتتداخل

مخاوفه وقلقه وصراعاته الداخلية مع ردود أفعاله على المواقف الخارجية، مما يعيق قدرته على التكيف والتعامل بفعالية مع محيطه (عقل، 2009م).

يعتبر الأمن النفسي من المتغيرات النفسية التي تتأثر بالأزمات (Cipriana & Roşca, 2021)، ويعتبر بمثابة مُنطلق إيجابي يسهم في بناء الثقة بالذات، ويعزز الدفاعات النفسية والجسدية في مواجهة التجارب والمواقف، فضلًا عن تحقيق الاستقرار العاطفي، وزيادة الرغبة في تحقيق الإنجازات لدى الشخص، بالإضافة إلى تخفيف الشعور بالإحباط، والتقليل من النزاعات التي قد يمر بها الفرد والحد من تأثيراتها النفسية والاجتماعية (عبد المجيد، 2011م)، والأمن النفسي عامل أساسي يؤثر في نوعية الحياة، فقلة الإحساس به تقود إلى عدم الرضا عن الحياة ويعتبر بمثابة ركن أساسي لنمو الذات الإنسانية، وعندما يواجه الفرد ضغوطاً نفسية أو اجتماعية تفوق قدرته على التحمل في أي فترة زمنية، يتضاءل لديه الشعور بالأمان النفسي، ويصبح عرضة للخطر، مما يؤثر بشكل مباشر على صحته النفسية، وهي جوهر إدراك الفرد لجودة حياته (الشرم، 2019م).

في خضم الأزمات التي تمر بمدينة القدس بشكل خاص وبفلسطين بشكل عام، والتي زعزعت الاستقرار النفسي للجميع، ولا سيما الشباب، تبرز أهمية بعض العوامل في غرس السكينة في القلوب، وإصلاح ما انهار من بناء الأمن النفسي لديهم، وتعتبر الصلابة النفسية واحدة من هذه العوامل الحاسمة؛ فالشخص الذي يتمتع بالصلابة النفسية يكون مهيئًا لمواجهة تحديات الحياة والتغلب على الضغوط، وبالتالي يتمكن من التكيف بمرونة؛ مما يقلل من مشاعر القلق والخوف ويعزز الشعور بالأمان، هذا ما أكدته الدراسات، مشيرةً إلى وجود علاقة إيجابية قوية بينهما (زينة ، 2022م)، وأن الصلابة النفسية من العوامل المنبئة بالأمن النفسي (مصري، 2021م).

لقد تطورت أبحاث الصلابة النفسية خلال العقود الثلاثة الماضية كهدف لمبادرات السياسات الاجتماعية، في البداية كان الهدف هو زيادة قدرة الشباب والمراهقين على تقليل الأثر النفسي والاجتماعي

للصعوبات، ومن ثم، مساعدة المجتمعات على مقاومة التجارب السلبية والتعرض الواسع النطاق للأحداث الصادمة (Abu al kibash, 2019).

تُعتبر الصلابة النفسية ركيزة أساسية في علم النفس الإيجابي، الذي يركز على تعزيز القدرات البشرية وتنميتها، فالصلابة تمثل قدرة الفرد على التغلب على التحديات والعقبات لتحقيق النمو والازدهار، ويكتسب مفهوم الصلابة أهميته العلمية من الحياة الاجتماعية؛ حيث يواجه الإنسان منذ طفولته تحديات يصعب التغلب عليها أو تجنبها، لذا يتعين عليه مواجهة هذه التحديات أو التكيف معها أو تجاوزها، ومن هنا، يتضح دور الصلابة النفسية وأهميتها في تشكيل الشخصية (بن مجاهد وآخرون، 2022م).

فالشخص الذي يتمتع بمستوى عالٍ من الصلابة النفسية يكون أكثر قدرة على التكيف مع الأزمات والضغوط، وأكثر استعدادًا لمواكبة التغيرات الناتجة عنها، وتكمن أهمية هذه السمة في تمكين الفرد من إدراك المواقف الصعبة برؤية إيجابية، وقد أظهرت العديد من الدراسات أن الصلابة النفسية تُسهم في تعزيز نقاط القوة الداخلية، وتشكل مصدرًا أساسيًا لمقاومة التحديات؛ حيث تمنحه القدرة على التفاعل بفعالية مع المخاطر، واستعادة حيويته، وتحسين أدائه رغم الظروف الضاغطة، مما ينعكس إيجابًا على توافقه النفسي، ويدفعه نحو المستقبل بتفاؤل وتوقعات إيجابية (البحيري، 2014م).

خلصت المراجعة الشاملة لموضوع الصلابة إلى أن جميع نظريات الصلابة تظهر في النهاية أن هناك عددًا من المسارات والسيناريوهات البديلة الممكنة والملاحظة بين الناجين من الكوارث (Suarez, 2011)، وقد تم تطوير رؤية متعددة الأبعاد للمرونة مؤخرًا بواسطة ماستين وأوبرادوفيتش (Masten & Obradovic, 2008)، هذه الرؤية ترى أن الصلابة يمكن أن تتخذ ثلاثة أشكال مختلفة: أولًا: كقدرة التغلب على الصعوبات: كيفية تحقيق نتائج أفضل من المتوقع، ثانيًا: كعامل مقاومة للإجهاد: كيفية الاستمرار في الأداء الجيد في ظروف صعبة للغاية، ثالثًا: كنمط من التعافي: كيفية استعادة القدرة على الأداء الفعال بعد التعرض للإجهاد الصادم، هذا التعريف يقترح بوضوح أن الصلابة هي تكيف إيجابي ديناميكي ومفتوح.

انطلاقًا من هذا الواقع الضاغط الذي يؤثر في أنماط التنشئة الوالدية، ويعيد تشكيل أساليب التربية الأسرية لدى الشباب المقدسي؛ تبرز الحاجة إلى فهم أعمق للعلاقة بين هذه الأنماط ومستوى الأمن النفسي والصلابة النفسية لديهم، فرغم الاعتراف بالدور المحوري الذي تضطلع به الأسرة في توفير الدعم النفسي لأبنائها، إلا أن الدراسات التي تناولت هذه العلاقة بشكل معمق لا تزال محدودة، خصوصًا في ظل الظروف المعيشية الفريدة والمعقدة التي تميز مدينة القدس؛ مما يجعل البحث في هذا المجال ضرورة علمية ومجتمعية لفهم كيفية تفاعل الأفراد مع بيئتهم النفسية والاجتماعية، وتحديد العوامل التي تعزز قدرتهم على التكيف مع التحديات اليومية، وتدعم استقرارهم النفسي في مواجهة واقع متغير ومليء بالتحديات.

1.2 الإطار النظري

1.2.1 التنشئة الوالدية

يُعد مفهوم التنشئة أحد المحاور الأساسية في علم النفس وعلم الاجتماع والعلوم الاجتماعية المختلفة؛ حيث تتعدد تعريفاته وفقًا للنظرية التي يستند إليه، قبل تقديم الصورة الكاملة يمكن تلخيص مفهوم النشأة لغويًا بالقول: إن الشخص نشأ في بني فلان أي أنه تربى فيهم وشب، كما يشمل هذا المصطلح معنى النشأة كمكان إقامة، ويُعتبر (Durkheim) من أوائل المفكرين الذين استخدموا مفهوم التربية بالمعنى التربوي؛ حيث وضع الأسس العلمية لنظرية التنشئة، وقد حدد الهدف من التربية في تشكيل الإنسان وفقًا لصورة لا تتطابق بالضرورة مع ما تفرضه الطبيعة بل تتوافق مع ما يصوغه المجتمع وفقًا للصورة الإنسانية التي يطلبها؛ مما يجعل التربية عملية دمج ثقافة المجتمع داخل الفرد وتكامل الفرد مع هذه الثقافة المجتمعية (النوبي، 2010م).

تشير التنشئة الوالدية إلى الأساليب الصريحة أو الضمنية التي يعتمدها الوالدان في تفاعلهم مع أطفالهم، وقد تكون هذه العملية مقصودة بهدف توجيه الشاب وتشكيل سلوكه أو غير مقصودة؛ بحيث تؤثر على

تصرفاته دون وعي؛ حيث يتم تعريفها على أنها مجموعة من الإجراءات التي يتبعها الوالدان سواء عن قصد أو غير قصد في رعاية طفلهما، وتشمل هذه الإجراءات توجيه الشاب من خلال الأوامر والنواهي بهدف تأديبه بالإضافة إلى نقل العادات والتقاليد الاجتماعية وتوجيهه نحو الاستجابة المتوقعة في سياق المجتمع ويختلف ذلك وفقًا لتصور الوالدين وطريقة إدراكهم لاحتياجات الشاب وهو ما قد يظهر بشكل واضح من خلال وصفهم لتجربتهم العلاجية وتأثير هذه التنشئة على نمو الشاب النفسي والاجتماعي (القريطي، 2014م).

يتفق معظم علماء النفس وعلماء الاجتماع على أن التربية هي العملية التي تحول الكائن الحي البيولوجي إلى كائن اجتماعي حيث تعتمد تنشئة الشاب داخل الأسرة على التعلم والتعليم الاجتماعي الذي يرتكز على التفاعل المستمر، ويهدف إلى غرس السلوكيات والمعايير والمواقف التي تمكن الأفراد من أداء دورهم الاجتماعي بفعالية؛ مما يساعدهم على الاندماج في المجتمع بشكل عام، والانخراط في الحياة الاجتماعية، ويرى بارسونز أن التربية عملية تعليمية تعتمد على التلقين، والتقليد، والتماهي مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية سواء للشباب أو البالغين؛ حيث تهدف إلى دمج عناصر الثقافة داخل شخصية الفرد منذ الولادة في البيئة الأسرية، ثم تتواصل عبر مراحل النمو المختلفة ابتداءً من المدرسة ومرورًا بتأثير الأقران والبيئة المهنية؛ مما يسهم في توسيع نطاق التفاعل الاجتماعي مع تطور الفرد (المغربي، 2021م).

أولاً: مفهوم التنشئة الوالدية

على الرغم من تعدد المفاهيم المتعلقة بالتنشئة الوالدية واهتمام العديد من المجالات بدراستها؛ إلا أن هناك اتفاقًا حول الهدف الأساسي لها، المتمثل في تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي؛ حيث تُعرف التنشئة الوالدية بأنها الأساليب والإجراءات التي يعتمدها الوالدان في تربية أطفالهما؛ بهدف تشكيل شخصياتهم الاجتماعية وتوجيه سلوكهم في هذا السياق. أشار بلعيد (2010) إلى أن التنشئة الوالدية ترتبط بعملية تحويل الشاب إلى فرد قادر على التفاعل الاجتماعي، والتكيف مع بيئته، كما قدم

موري تعريفًا لها باعتبارها: العملية التي يتم من خلالها تحقيق التوازن بين دوافع الفرد، ورغباته، ومتطلبات الآخرين، والتي تتجسد داخل الهياكل الثقافية التي ينتمي إليها. كما أوضح المغربي (2021) أن هذه العملية تعكس الدور المركزي للعوامل الاجتماعية في تشكيل هوية الشاب وتعزيز تكيفه مع مجتمعه.

وعرف القريطي (2014) التنشئة الوالدية بأنها: مجموعة من العمليات التي يقوم بها الوالدان عن قصد أو غير قصد في تربية أطفالهم، ويشمل ذلك: تعليمات الوالدين وأوامرهما، ونواهيهما؛ بهدف تعليمهم العادات والتقاليد الاجتماعية، وتوجيه الشاب إلى استجابة مقبولة اجتماعيًا، كما يتبين من وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها.

ويشير الطيطي (2016) بأن التنشئة الوالدية: تمثيل مرئي لردود أفعال الوالدين تجاه سلوك أطفالهم؛ بهدف التأثير على السلوك وتوجيهه في مواقف الحياة المختلفة.

كما عرف مرابطي (2016) التنشئة الوالدية بأنها: استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المستخدمة في رعاية الشاب وتأثيرها على نمو شخصية الشاب؛ بالتالي فإن المواقف الأبوية هي الإجراءات أو الأساليب التي يستخدمها الوالدان لتطبيع أو تنشئة أطفالهم اجتماعيًا؛ أي تحويلهم من كائنات بيولوجية بحتة إلى كائنات اجتماعية.

ثانياً: أنماط التنشئة الوالدية

هناك إجماعٌ عام عند الباحثين على وجود أربعة أنماط رئيسية من التنشئة، هي: التنشئة السلطوية، والتنشئة المستبدة، والتنشئة المهملة والمتساهلة، والتنشئة الديمقراطية، وعلى الرغم من وجود بعض أوجه التشابه بين بعض أنماط التنشئة؛ إلا أن خصائصها والنتائج العامة لها تختلف بشكل ملحوظ؛ وبالتالي: يمكن تمييز الأنماط من نواحٍ عديدة تتجاوز نطاقاتها فيما يتعلق بمقاييس استجابة الأهل ومتطلباتهم.

أ. النمط السلطوي: قدمت بومراند (Boomerand) أولًا مفهوم نمط التنشئة السلطوي في عام (1966)، يقدم الآباء السلطويين توجيهًا لأطفالهم بطريقة عقلانية وموجهة نحو القضايا؛ نظرًا لأن مستوى المطالب في هذا النمط من التربية أعلى، عادةً ما يرحب الآباء بالتواصل الفعال بالإضافة إلى علاقة فعالة بينهم (Piko & Balzs, 2012).

يشير هوسكينز (Hoskins, 2014) إلى أن الآباء السلطويين يظهرون مزيدًا من المطالب والاستجابة من خلال إظهار المزيد من الدعم تجاه السلوك القاسي، ويشجع هؤلاء الآباء على تبادل الآراء لفظيًا، ويعبرون عن الأسباب وراء القواعد، ويستخدمون القوة، والمنطق، والتشكيل لتعزيز الأهداف، ويرتبط هذا النمط من التربية بشكل أكبر بالنتائج الإيجابية للشباب.

بناءً على ذلك يُعتبر هذا النمط الأكثر فائدة وفعالية بين معظم الأسر، بعبارة أخرى: يعزز نمط التربية السلطوي الرفاهية الإيجابية للشباب، لكي يتم تصنيف الآباء على أنهم سلطويون، يجب عليهم تلبية المعايير التي اقترحتها بومراند، ومع ذلك يجب أن يكون لدى الآباء تصنيف منخفض من حيث القبول السلبي ليتم تصنيفهم كسلطويين.

يمتلك نيجهوف وإنجلز (2007) كما هو مشار إليه في سروار (Sarwar, 2016) اعتقادًا راسخًا أن نمط التربية السلطوي يلعب دورًا مؤثرًا في تطوير الشباب صحيًا ونفسيًا واجتماعيًا؛ ويرجع ذلك بشكل خاص إلى أن نمط التربية السلطوي يساعد الشباب على تطوير مستوى أعلى من الاعتماد على الذات، وتقدير الذات، والقدرة على استخدام استراتيجيات التكيف الفعالة، مع تطوير صورة إيجابية عن الذات.

ب. النمط الاستبدادي: التنشئة الوالدية المستبدة تحاول تقييم وتشكيل والتحكم في الاتجاهات وسلوكيات أطفالهم بما يتماشى مع معايير محددة للسلوك، المعروفة باسم المعايير المطلقة؛ وفي ضوء هذه المعايير المطلقة من المفترض أن يتبع الشباب قواعد صارمة جدًا يعرفها لهم والديهم، في حال فشل الشباب في

الامتثال لتلك القواعد؛ يتم معاقبتهم، وعادة ما يفشل الآباء المستبدون في تقديم تفسير وراء هذه القواعد (Cherry, 2015).

وفقًا لهوسكينز (Hoskins, 2014)، يظهر الآباء المستبدون استجابة منخفضة، ويكونون متطلبين جدًا في هذا النمط من التنشئة، ويركز الآباء على الامتثال والطاعة؛ وبالتالي يتوقعون أن يُطيعهم الشباب دون الحاجة للشرح، وفي بيئة أقل حرارة، علاوة على ذلك: يُظهر الآباء المستبدون مستوى منخفضًا من المشاركة والثقة تجاه أطفالهم، وغالبًا ما يثبطون التواصل المفتوح، ويفرضون رقابةً صارمةً على سلوك أطفالهم، بعبارة أخرى يُعتقد على نطاق واسع أن الوالد المستبد يكون قاسيًا ومعاقبًا، ويعتقد أن الشاب يجب أن يلتزم بالعمل وفقًا للأخلاق ويجب أن يكون مطيعًا.

يهتم الآباء في نمط التنشئة المستبدة كثيرًا بالهيكل الأسري التقليدي؛ لذلك يحدون من استقلالية الشاب، بالإضافة إلى العلاقة بين الوالدين والشاب؛ نظراً لأن القلق الأساسي في هذا النمط من الأبوة والأمومة يتمحور حول الهيكل الأسري التقليدي، ويُطلب من الشاب الالتزام بأوامر الوالدين دون أي أسئلة؛ لذلك يمكن القول إن نمط الأبوة المستبدة يميل إلى الاعتماد على قواعد تُعتبر صارمة، وفقًا لسروار (Sarwar, 2016)، يرتبط نمط التنشئة المستبدة بمستوى منخفض من القدرة والثقة بالنفس على استخدام آليات التكيف بين المراهقين؛ بالتالي يقيّد الشاب من استكشاف قدراته وتفاعلاته الاجتماعية؛ مما يؤدي في النهاية إلى اعتماد الشاب على توجيه وإرشاد الوالدين.

ج. النمط الديمقراطي: أسلوب ديمقراطي يتميز بدرجة عالية من الدفء، والعطف، والرحمة؛ وبدرجة عالية من السيطرة، وضبط النفس، والقسوة غير العنيفة، ويمكن استخدام العقاب لتصحيح سلوك معين، يكافئ السلوك الجيد، ويعطي توضيحات حول القواعد الواجب اتباعها؛ يترك هذا النمط أثرًا على سلوك الفرد في شكل تأكيد وميل إلى ضبط النفس، والرضا، والتعاون، وارتفاع تقدير الذات، والاستقلالية، والإنجاز الأكاديمي العالي (المغربي، 2021م).

د. النمط المتساهل والمهمل: وفقًا لباومرايند بومرايند (Piko & Balzs, 2012)، يحاول الآباء المتساهلون التصرف بطريقة تقبل غير عقابية تجاه دوافع وأفعال ورغبات أطفالهم؛ بالنظر إلى التعريف الذي اقترحه باومرايند، والذي يشير إلى ميل هذا الأسلوب في التربية إلى امتلاك مستوى أعلى من الاستجابة؛ وذلك يعني أن الوالد المستجيب من المرجح أن يحدد قواعد مرتبطة بالأسرة، بينما يشجع الشباب على اعتبارها موردًا (Johnson & Kelley, 2011).

الآباء المُهملون: هم أولئك الذين يظهرون مستوى منخفض جدًا من المشاركة، بالإضافة إلى الصرامة مع أطفالهم (Sarwar, 2016)، وفقًا لهوسكينز (Hoskins, 2014)، يمكن وصف الآباء المتساهلين بأن لديهم مستوى منخفض من المطالبات، ومستوى عالٍ من الاستجابة، بينما الآباء المُهملون لا مستجيبين ولا مطالبين، بل يتصرفون بطريقةٍ أكثر تأكيدًا تجاه دوافع، وأفعال، ورغبات الشباب مع التشاور معهم حول قرارات الأسرة؛ بالإضافة إلى أنهم يميلون إلى تجنب الانخراط في السيطرة السلوكية، ولا يضعون القواعد، ويحددون عددًا قليلًا من التوقعات السلوكية للشباب،

يمكن القول –من هذا المنظور– إن الآباء المتساهلين يسمحون فعليًا للشباب بالمشاركة بنشاط دون أن يكون لديهم اهتمام بأفعالهم، ومع ذلك يُعتقد على نطاق واسع أن السلوك المنحرف في معظم الأحداث هو نتيجة لأنماط التربية، على سبيل المثال: يجادل بروك وآخرون (2014) بأن الشباب يمكن أن يتم دفعهم نحو السلوك المنحرف عندما يتعرضون لعدم الألفة، وعدم التوجيه، وعدم مشاركة الوالدين، وعدم التعلق بالوالدين، والغضب واللوم؛ بالتالي لن يكون من الخطأ القول إن هناك رابطًا كبيرًا بين أنماط التربية والنزعة الفردية للانخراط في السلوك المنحرف أو العنيف، بعبارة أخرى؛ يؤدي عدم مشاركة الوالدين والتفاعل معهم إلى زيادة خطر العنف، وخاصةً في الذكور من الأحداث.

ثالثاً: العوامل المؤثرة في التنشئة الوالدية:

يشير باطير (2016) إلى أن التنشئة الوالدية تتأثر بمجموعة من العوامل والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- حجم الأسرة: تتأثر التنشئة الوالدية بحجم الأسرة؛ فالأسر الكبيرة تعاني من الإهمال لصعوبة رعاية جميع الشباب، في المقابل تتميز تنشئة الوالدين في الأسر الصغيرة بالتعاون المتبادل بين الشباب، والدعم العاطفي، والسيطرة المعتدلة.
- العوامل الثقافية والحضارية: تتأثر تنشئة الوالدين بالبيئة والمنطقة التي يعيش فيها الشخص، فلكل منطقة عاداتها وتقاليدها الخاصة بها؛ والتي يمكن أن تؤثر على شخصية الفرد وطريقة معاملته.
- المستوى التعليمي: يميل الآباء والأمهات من ذوي التعليم المنخفض إلى تبني نهج القسوة والإهمال بدلًا من فهم وشرح الأمور لأطفالهم.

يمكن القول إن العوامل السياسية الاقتصادية الاجتماعية هي الأكثر تأثيرًا في القدس، وتتداخل بقوة مع بقية العوامل (التعليمية، النفسية، الثقافية).

العوامل السياسية (الأكثر خصوصية في القدس)

تُعد العامل الأشد تأثيرًا، وتظهر من خلال، العيش تحت ظروف صعبة سياسيا والتي تفرض القيود، العنف الرمزي والمباشر.

ايضا التعرض اليومي للتهديد، التفتيش، عدم الاستقرار، اضافة الى الشعور الدائم بعدم الأمان لدى الوالدين، مما ينعكس ذلك على التنشئة من خلال زيادة الصرامة أو الحماية الزائدة أحياناً تبني أساليب سلطوية بدافع الخوف على الأبناء وانخفاض الصبر النفسي لدى الوالدين نتيجة الضغط المزمن والذي يؤكد أن السياق السياسي والاجتماعي يؤثر مباشرة في أساليب التنشئة.العوامل الاقتصادية تتمثل في: الفقر البطالة ارتفاع تكاليف المعيشة وعدم الاستقرار الوظيفي.

الأثر على التنشئة: ارتفاع مستويات التوتر الوالدي وقلة الوقت المخصص للتفاعل الإيجابي ايضا الميل إلى القسوة أو الإهمال غير المقصود.

العوامل الاجتماعية وتشمل: الاكتظاظ السكاني ضعف المساحات الآمنة للأطفال تراجع الدعم المجتمعي وتغير بنية الأسرة (ضغط الأسرة الممتدة، أو ضعفها)، وبذلك تكون النتيجة: تراجع الحوار داخل الأسرة واعتماد الوالدين على الضبط بدل التفاعل وبذلك تأثر العلاقات الوالدية بالأبناء مما يؤدي الى التوتر الاجتماعي العام.

رابعاً: آثار أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة

ترتبط العدوانية لدى الشباب بشكل وثيق بالأخطاء التي قد يرتكبها الوالدان خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة؛ حيث يكون الغضب، والميل إلى العناد، والشجار أكثر وضوحًا؛ وقد يؤدي عدم فهم طبيعة نمو الشاب، وسوء تفسير سلوكياته إلى اعتقاد الوالدين بأنها خاطئة، في حين أن هذه السلوكيات عند ظهورها لأول مرة غالبًا ما تعكس مظاهر طبيعية لنضج الوظائف الحيوية لدى الشاب، كما تمثل تعبيرات نظرية لإثبات الذات والاعتراف به كعضو جديد داخل الأسرة وفقًا لما أشار إليه حجاب (2013).

مما سبق، يمكن القول إن أساليب التنشئة الوالدية السلبية قد يكون لها أثر كبير على الشباب؛ مما يؤدي إلى ظهور مشكلات تؤثر عليهم وعلى مستقبلهم، كما أن هذه الأساليب قد تدفع الشباب إلى تبني سلوكيات غير مقبولة داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، وتشمل هذه السلوكيات العدوانية: السرقة الناتجة عن الحرمان، والانحراف السلوكي، والكذب؛ مما يؤكد أهمية اعتماد نهج تربوي سليم يعزز نمو الشاب النفسي والاجتماعي.

خامساً: النظريات المفسرة لأنماط التنشئة الوالدية

هناك مجموعة من النظريات التي تفسر أنماط التنشئة الوالدية، منها:

1. نظرية التحليل النفسي

تتمثل عملية التنشئة من منظور التحليل النفسي في اكتساب الشاب لمعايير الوالدين واستيعابها؛ مما يسهم في تكوين الأنا الأعلى، حيث يرى فرويد أن هذه العملية تتم من خلال الأساليب العقلية والعاطفية والاجتماعية، خاصةً عبر التعزيز القائم على المكافآت والعقوبات؛ الأمر الذي يعزز أنماطًا معينة من السلوك، ويؤكد على تأثير العلاقة بين الوالدين والشاب في نموه النفسي والاجتماعي؛ إلا أن هذه النظرية تركز بشكل رئيسي على البيئة الأسرية، وتتجاهل التأثيرات الاجتماعية الخارجية التي يتعرض لها الشباب، والتي تؤثر بدورها على تطور الأنا العليا لديهم، ويمكن فهم التنشئة في إطار التحليل النفسي عند النظر إليها ضمن سياق نمائي يأخذ في الاعتبار مراحل النمو الأساسية التي يمر بها الشاب (السبعاوي ، 2010م).

2. نظرية التبادل الاجتماعي

يُعد (Stephen Richard) من أبرز المفكرين في هذه النظرية، حيث يرى أن سلطة الوالدين على الشاب تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة عندما يكون الشاب معتمدًا بشكل كامل على والديه؛ مما يجعل هذه الفترة تُعرف بمرحلة الاعتماد الكامل، ومع تطور الشاب يبدأ في إدراك إمكانياته وقدراته الذاتية؛ مما يؤدي إلى تحول العلاقة بينه وبين والديه إلى عملية تفاوضية تُعرف بالمرحلة التبادلية، حيث يحصل الشاب على احتياجاته مقابل الالتزام بطاعة الوالدين.

كما تتناول هذه النظرية مفاهيم المكافأة، والخسارة، والعقاب، حيث تظهر فكرة المكافأة عندما يسير الشاب وفق قيم والديه، ويسهم في إسعادهما من خلال التمسك بالمبادئ التي يعتمدانها، في حين تحدث فكرة الخسارة عندما يرفض الشاب هذه القيم، أما العقاب فيرتبط بالسلوك، حيث يكون إيجابيًا إذا كان متوافقًا مع القيم المقبولة، وسلبيًا إذا كان مخالفًا لها، وتنعكس هذه العقلية العقابية في أنماط التربية وفقًا

لطريقة تعامل الوالدين مع الشاب؛ مما يحدد إطار العلاقة بينهما وتأثيرها على نموه النفسي والاجتماعي (مقحوت، 2014م).

3. النظرية البنائية الوظيفية: من اهم رواد تلك النظرية (Kaim and Parsons' role)

يركز هذا الاتجاه على تأثير التنشئة الاجتماعية في تحديد الأدوار التي يلتزم بها كل جنس؛ حيث تُفرض هذه الأدوار منذ الطفولة وتستمر في تشكيل الهوية الفردية خلال مراحل النمو المختلفة، كما يرى هذا المنظور أن أسلوب معاملة الوالدين يشكل أحد عناصر التماسك الاجتماعي؛ حيث يتفاعل مع العوامل التنظيمية الأخرى التي تسهم في الحفاظ على استقرار البنية الاجتماعية، وضمان تحقيق التوازن بين أدوار الأفراد داخل المجتمع (مرابطي ، 2016).

1.2.2 الأمن النفسي

يُعد الأمن النفسي من الحاجات الأساسية التي تؤثر بشكل جوهري في تكوين شخصية الإنسان، حيث يمتد تأثيره منذ مرحلة الطفولة، ويشكل الأساس لشعور الفرد بالاستقرار النفسي، ويعد المصدر الأول لشعور الشاب بالأمان النفسي، حيث تلعب هذه العلاقة الأولية دورًا محوريًا في تعزيز الإحساس بالأمان الداخلي لدى الشاب، وتمثل خبرات الطفولة عاملًا مهمًا في بناء هذا الشعور، وقد يتعرض الأمن النفسي للتهديد في أي مرحلة من مراحل الحياة خاصةً عندما يواجه الفرد ضغوطًا نفسية واجتماعية خارجة عن سيطرته؛ مما قد يؤدي إلى تدهور في حالته النفسية، لذلك يُنظر إلى الأمن النفسي كإحدى أعلى الحاجات الإنسانية التي تتحقق بعد تلبية المتطلبات الأساسية؛ مما يجعله ضروريًا للحفاظ على التوازن النفسي، والقدرة على مواجهة التحديات الحياتية (إشتية و العدواني ، 2021م).

يُعتبر الأمن أحد أبرز الاحتياجات النفسية والاجتماعية التي تؤثر بشكل جوهري على سلوك الأفراد طوال مراحل حياتهم، حيث يُعد من المتطلبات الأساسية للنمو النفسي المتوازن، وتعزيز الانسجام

الداخلي، وتحقيق الصحة النفسية المتكاملة، كما توجه الحاجة إلى الأمن الأفـراد نحـو البحـث عـن الاستقرار والشعور بالطمأنينة، وهو ما يرتبط ارتباطًا وثيقًا بغريزة البقاء.

كما تشمل الحاجة إلى الأمن إحساس الفرد بالاستقرار داخل أسرته، ووجود بيئة اجتماعيـة متماسـكة، بالإضافة إلى العيش في مسكن مناسب والحصول على مصدر رزق ثابت يضمن له الأمان الاقتصادي، كما تشمل الشعور بالأمان الجسدي، والنفسي، والحفاظ على الصحة العامة، حيث يسعى الفرد إلى تجنب المخاطر، والتحلي باليقظة، واتخاذ قرارات حكيمة في مواجهة الأزمات؛ مما يسهم في تعزيـز القـدرة على الصلابة أمام الكوارث الطبيعية، والشعور بالاطمئنان والأمان في مختلف جوانب الحياة (كـدادة و مخلوفي، 2014م).

مما سبق، يمكن القول إن الأمن النفسي هو الأمان النفسي والعاطفي، وهو الأمن الشخصي أو الفـردي، والشخص الآمن نفسيًا هو الشخص الذي يشعر بأن احتياجاته قد تم تلبيتهـا، وأن المكونـات الأساسـية لحياة الشخص ليست في خطر، الشخص الآمن نفسيًا هو الشخص الذي يكون في حالة توازن أو انسجام نفسي.

أولاً: مفهوم الأمن النفسي

يُعرف الأمن بأنه حالة من الاستقرار والسلام داخل المجتمع، حيث يسود التوازن بين الوئام والأمـان؛ مما يخلق بيئةً اجتماعيةً مستقرةً ومطمئنةً، ويتكون الأمن من عنصرين رئيسين، الأول: الأمن العاطفي الذي يعكس الشعور بالحاجة إلى الأمان سواء على مسـتوى الأفـراد أو المجتمـع، والثـاني: الأمـن الإجرائي الذي يشمل الجهود المنهجية المبذولة لتحقيق الأمن أو استعادته من خلال إجـراءات وقائيـة وتنظيمية؛ تهدف إلى الحفاظ على الاستقرار، وضمان حماية الأفراد والمجتمع من المخـاطر المحتملـة (عدره، 2021م).

يرتبط مفهوم الأمن النفسي بجذوره اللغوية المأخوذة من الفعل والوصف أمن أمنًا أمانًا، حيث يعبر عن حالة الطمأنينة والابتعاد عن الخوف أو الشعور بالخطر وفقًا لما ذكره ابن منظـــور (2002)، ويُعتبـــر ماسلو من أوائل الباحثين الذين تناولوا الأمن النفسي من منظور إيجابي؛ حيث عرّفه بأنه: إحساس الفرد بأنه محبوب ومقبول من الآخرين، وأنه ينتمي إليهم في بيئة ودودة ومألوفة؛ ممـــا يجعلـــه بعيـــدًا عـــن الاكتئاب أو مشاعر التهديد وعدم الاستقرار، ويرى أن الأمن النفسي يتمثل في الانتماء والحب كحاجات أساسية؛ حيث يؤدي إشباعهما إلى تعزيز التكيف النفسي والاجتماعي للفرد، بينما يؤدي نقصـــهما إلـــى الشعور بانعدام الأمن والقلق النفسي، وفقًا لما أوضحته السماك.(2021)

يتضمن الأمن النفسي العديد من الأبعاد المختلفة حيث لا يقتصر على جانب معين؛ بـــل يشـــمل الأمـــن الصحي، والديني، والقانوني، والاقتصادي، والثقافي، والتربوي، والاجتماعي، وفقًا لتعريـــف زهـــران (2002)، كما يعكس حالة من الطمأنينة والتوازن التي تسود المجتمع، ويمثل أيضًا الثبات والاســـتقرار النفسي الذي يتحقق عبر اليقين بالحق والابتعاد عن الشك؛ مما يجعل النفس آمنة من الخوف والحـــزن، كما أشار هواري (2020).

ويُعد الأمن النفسي من العوامل الأساسية التي تسهم في تحقيق الصحة النفسية وتطوير شخصية ناضجة وإيجابية ومنتجة؛ حيث أظهرت البحوث أن القلق النفسي الذي يؤدي إلى اضطرابات متعـــددة، يـــرتبط بشكل مباشر بعدم الشعور بالأمن النفسي، وقد أشار ماسلو إلى أن الأمن النفسي يمثل أحـــد المتطلبـــات الأساسية التي وضعها في سلم الحاجات، ويعني الأمن النفسي: التحرر من الخوف بكـــل أنواعـــه ممـــا يعزز شعور الفرد بأنه محبوب وله مكانة اجتماعية؛ وهو ما يقلل من الإحساس بالخطر والقلـــق، كمـــا تسهم البيئة التربوية سواء في العائلة أو المدرسة في دعم الأمن النفسي لدى الشـــاب، وتســـاعده علـــى تحقيق التوازن العاطفي والشخصي وفقًا لما ذكره خطاب وآخرون (2017).

ويُعد الأمن النفسي حاجة إنسانية أساسية تتفاوت درجاتها بين الأفراد؛ حيث تعكس شعور الفرد بقدرته على الحفاظ على علاقات متزنة مع الآخرين، وعلى الإحساس بالانتماء إلى عالم مستقر وسعيد وفقًا لعثماني (2019)، كما تؤكد الدراسات التاريخية للأديان وخاصة في الإسلام على دور الإيمان بالله في تعزيز الأمن النفسي وتحقيق الطمأنينة النفسية؛ حيث يُساهم الإيمان الصادق في منح الفرد الأمل والرجاء، ويعزز إحساسه بالحماية الإلهية (محمد أ.، 2022م).

ثانياً: أهمية الأمن النفسي

إن الأمن النفسي مهم جدًا في إحلال السلام والطمأنينة في قلوب وعقول أفراد المجتمع، ويمكن تلخيص أهمية الأمن النفسي في النقاط التالية:

- الأمن قيمة عظيمة: إنه يمثل الدفء الذي لا يمكن للبشر أن يعيشوا إلا فيه، ولا يمكن أن تكون هناك حياة إنسانية تعمل كخليفة لهذا العالم ما لم تكن هذه الحياة مصحوبة بشعور الأمن الذي يستطيع الإنسان أن يعيش فيه، ويستغل إمكاناته ويطلق طاقاته، ثم يبني حياته باستخدام معطيات الحياة من حوله، ولا يمكن للإنسان أن يقوم بوظيفته كخليفة دنيوية ويأمن على حياته، ومعيشته، ومعاشه؛ إلا بالشعور بالأمن.
- الأمن أساسي للتنمية: لا يمكن أن تكون هناك تنمية أو ازدهار في ظل الأمن القوي، إن التخطيط السليم، والإبداع الفكري، والمثابرة العلمية من أهم ركائز التنمية، ولا يمكن أن تتحقق إلا في سياق من الأمن والاستقرار الذي يضمن معيشة الناس وثرواتهم واستثماراتهم.
- الأمن غاية العدل: فالعدل وسيلة إلى الأمن، والأمن غاية، وليس العكس، فإذا كان العدل يقتضي تحكيم الشريعة والحكم بمقتضاها؛ فهذا هو المعيار الصحيح، وما نزلت الشريعة نفسها لضمان الأمن في الحياة، وغياب العدالة يؤدي إلى غياب الأمن.

- الأمن غاية الشرائع وهدفها الأسمى: منذ أن جاء الإنسان الأول إلى الأرض، والعناية الإلهية تتبعه وترافقه، فبدون رسالة إلهية لا يمكن لأي أمة أن تتأسس، ولا يمكن لأي جيل أن يُبعث من جديد (عدره، 2021م).

ثالثاً: أبعاد الأمن النفسي

يؤكد (Al-Nawasreh, 2024)على الأبعاد الأساسية للأمن النفسي، وهي:

1. الأبعاد الأساسية

- الشعور بالقبول، والحب، وعلامات الدفء والود مع الآخرين، ومن جوانب هذا البعد: الاستقرار والزواج؛ ويمثل الأمان، والحب، والرحمة، والألفة، وتلبية احتياجات الآباء، والرعاية، وتربية الشباب.
- الشعور بالولاء، وإنجاز الاعتماد على الذات، والعمل من أجل حياة كريمة في الحاضر والمستقبل.
- الشعور بالسلامة، والسكينة وغياب التهديدات والخوف والعدوان.

2. الأبعاد الثانوية

- الوعي بالعالم بأنه بيئة دافئة وسعيدة؛ مما يؤدي بالفرد إلى الشعور بالكرامة، والعدالة، والرضا.
- ودودون ومحترمون.
- الثقة في الآخرين، ومحبتهم، والرضا، والتواصل معهم، والتعامل معهم.
- التسامح مع الآخرين، واللا تسامح.
- التفاؤل، والأمل، والثقة في المستقبل، والحظ الجيد.
- الشعور بالسعادة والرضا الذاتي في الحياة.
- الشعور بالهدوء، والرضا، والاستقرار العاطفي، والحرية من النزاعات.
- الحرية، والاعتماد على الذات، والشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

- قبول الاعتماد على الذات، والتسامح، والثقة بالنفس، والشعور بالمنفعة والمصلحة.

في حين ترى عدره (2021) أن البعد الأكثر شمولًا للسلامة النفسية؛ لأنه يحتوي على أبعاد فرعية، ويعتقد أن الناس يشعرون بالأمان عندما يتم تلبية احتياجاتهم الجسدية والفسيولوجية، العدالة، والحرية، والمساواة، والكرامة، وبدون هذا الأمان؛ يبقى الناس ضائعين وخائفين، ولا يستقرون على الأرض، والحياة غير مضمونة، وهناك جوانب أساسية للأمن النفسي تؤثر على الأفراد، منها:

- الشعور بالقبول والحب، والحصول على علاقات دافئة ومحبة مع الآخرين (بما في ذلك الاستقرار والزواج والأبوة والأمومة).
- تحقيق الشعور بالانتماء والمكانة في المجتمع، والقيام بعمل يضمن حياة كريمة.
- الشعور بالأمن والسلام، والتحرر من الخطر، والعدوان، والجوع، والخوف، وغير ذلك من حالات انعدام الأمن.

ويشير إلى وجود أبعاد فرعية ثانوية للأمن النفسي؛ لها أثرها على الفرد، تتمثل في الآتي:

- يدركون العالم والحياة كبيئة لطيفة ودافئة، يشعرون فيها بالكرامة والعدالة والرضا.
- يدركون أن الآخرين ودودون، ومهتمون، ويبادلونهم الاحترام.
- يثقون بالآخرين، ويحبونهم، ويرتاحون لهم، ولديهم العديد من الأصدقاء.
- يتسمون بالتسامح تجاه الآخرين، ولا يغضبون.
- متفائلون ويتوقعون أشياء جيدة، ولديهم أمل وثقة في المستقبل.
- يشعرون بالسعادة والرضا عن الحياة.
- الهدوء، والاسترخاء، والاستقرار العاطفي، والخلو من النزاعات.
- التحرر من الأنانية، والشعور بالمسؤولية الاجتماعية، وممارسة المسؤولية الاجتماعية.

- قبول الذات والتسامح، والثقة بالنفس، والإحساس بالفائدة والنفع في الحياة، والراحة من الاضطرابات النفسية والحالات المزاجية السيئة، والانسجام والصحة النفسية.
- المواجهة الواقعية للأمور، وعدم الهروب (عدره، 2021م).

رابعاً: العوامل المؤثرة بالأمن النفسي

تشير نعيسة (2014) إلى وجود مجموعة من العوامل المؤثرة في الأمن النفسي لدى الشباب بشكل عام، ومن أهم تلك العوامل ما يلي:

- الشعور بالحب مقابل الحرمان من الحب: الحب يلعب دورًا مهمًا في تكوين شخصية الإنسان، ومفهومه لذاته، وأمنه النفسي في نهاية المطاف، والواقع أن كبت الحاجة إلى الحب؛ يؤدي إلى تدهور الحالة النفسية والجسدية للفرد.
- القبول مقابل الإهمال والنبذ: إن قبول الوالدين لأبنائهم هو دعم أساسي لنموهم النفسي، فالأبناء بحاجة إلى الشعور بالأمان النفسي الذي يأتي من الشعور بالحب والقبول؛ وإلا فإنه لا يستطيع أن ينمو، ولا يمكنه أن يصبح بالغًا، فالدفع، والرفض، والتجاهل، والمقاطعة، والشجار مع الشاب؛ يخلق فيه عدم الشعور بالأمان، وعدم الأمان النفسي، والشعور بالعداء تجاه العالم من حوله.
- الاستقرار العائلي مقابل عدم الاستقرار العائلي: تؤدي البيئة الأسرية المستقرة إلى الشعور بالأمان النفسي لدى المراهقين، وكلما كانت الأرض التي يعيش فيها الشباب مستقرة ومضيافة؛ زادت احتمالية تطورهم وتكيفهم مع بيئتهم.

في حين يرى كل من كداد، ومخلوفي (2014) إن من أهم العوامل المؤثرة على الأمن النفسي ما يلي:

- الوراثة والبيئة: وفي غياب الأبحاث القابلة للتعميم في هذا المجال، وفي ظل التنافس بين الباحثين من علماء البيئة وعلماء الوراثة؛ فإنه لا يمكن تجاهل دور الوراثة في الأمن النفسي، فقد ذكر كاتيل (Catel, 1966) المشار إليه في كداد ومخلوفي (2014) في دراسته المعتمدة: أن القلق هو

أحد التجارب المحاكاة للأمن النفسي، بينما تبين دراسة (إيسنك وسلاتر) المشار إليها في السهلي (2007): أن البيئة السيئة تلعب دورًا مهمًا في تنمية سمات القلق؛ حيث يكون للوراثة والبيئة التأثير الأكبر بنسبة (35%).

- التنشئة الاجتماعية: تلعب تجارب الطفولة دورًا في النمو العاطفي، ويعتقد أن مشاعر القلق والخوف تنشأ من التجارب والمواقف الخطرة، وخيبات الأمل التي يتعرض لها الأفراد خلال فترة نموهم، ويرتبط ذلك بإشباع الحاجات الأساسية.
- أنماط التنشئة الوالدية: يعد التسلط، والهيمنة، وعدم احترام الحاجات الفردية، والحرمان من الحنان، والحماية الزائدة من أهم أسباب انعدام الأمن، فالأسرة هي فضاء اجتماعي مشبع بالحاجة إلى الأمن، ويؤثر على الشاب لفترة طويلة؛ لذا فخبرات الطفولة تشكل شعور الفرد بالأمن النفسي.

خامساً: النظريات المفسرة للأمن النفسي

1. نظرية التحليل النفسي

يرى سيغموند فرويد أن هناك بناءات للشخصية، تتمثل في:

- الشعور: يشمل الجزء الواعي من العقل، وهو الجزء الأكبر من الأنا، العمليات العقلية الواعية.
- ما قبل الشعور: يشمل الخبرات التي ليست في مركز الوعي، ولكن يمكن استعادتها بجهد أو على وشك أن يتم قمعها.
- اللاشعور: من وجهة نظر فرويد: هو الجزء الأكثر أهمية في العقل، وهو يمثل الجزء الأعمق من العقل، وهو بعيد عن الوعي، ومحتواه لا شعوري، وغالبًا ما ترتبط الرغبات بأحداث الماضي المرتبطة بمركبات أوديب المتعلقة بالجنس والعدوان، يتم تحويلها من الوعي إلى اللاوعي أو اللاوعي عن طريق آليات الدفاع (الكبت)؛ وهكذا يولد الأفراد بغرائز ودوافع معينة، والحياة هي سلسلة من الصراعات، وسلسلة من الإرضاءات وخيبات الأمل؛ وهكذا يتصارع الأفراد بين

الدوافع الشخصية التي لا يقبلها المجتمع من جهة، والمطالب الاجتماعية من جهة أخرى، ويـذكر منها:

- الدوافع الأولى: تمثل غرائز الحياة والبقاء، وتتبلور حول الغرائز الجنسية.
- الدوافع الثانية: تمثل دوافع الموت والدوافع العدوانية، وتتبلور حولها (السهلي، 2007م).

والعلاقة بين هذه الدوافع هي علاقة صراع وليست علاقة انسجام، والإنسان الذي يكون باسـتطاعته أن يحب و أن يعمل؛ ومن ذلك نرى أن محور التوافق النفسي عند أصحاب هذه النظرية يهمل دور الفـرد في الجماعة، كما أنه يبعد الفرد عن إنسانيته، ويجعله عبدًا لإشباع حاجاته، ويسلب الفرد إرادته؛ فيجعل سلوكه مقترنًا باستجابة تتعدل وفق المتغيرات الخارجية، ويجعل الإنسان طـوال حياتـه أسـير نفسـه الغريزية، والعدوانية، والأنانية، وقد أقام فرويد نظريته هذه على أساس صراع غريـزي؛ إذ أن الأنـا تواجه النزاعات الغريزية للهو التي تحاول التعبير عن نفسها، ويترتب عن ذلك صـراع داخلـي فـي أعماق اللاشعور، ونتيجة لخشية الأنا من قهر النزاعات الغريزية للهو؛ فإن الشخصية تعيش فـي قلـق دائم، وذلك من مسببات عدم الشعور بالأمن (كدادة و مخلوفي، 2014م).

وكذلك وجود صراع بين الأنا والأنا الأعلى عن طريق إصدار الأوامر والنواهي الذي قد يأخـذ شـكلًا مرضيًا، وتستحوذ على الفرد أفكار ملحة لاهتمام الذات بعدم الشعور بالأمن والطمأنينـة نتيجـة لقلـق الضمير الذي يصبح شيئًا لا يطاق (الحارث و حسين ، 2006م).

يمكن أن نستنتج مما سبق، أن هناك تعارضًا غريزيًا بين الأنا والملاحظ، ومطالب الهو والأنا الأعلـى، أي الضمير؛ مما يؤدي إلى انعدام الأمن النفسي، ولكي تشعر الأنا بالأمان يجب عليها أن توفـق بـين مطالب اللهو والأنا الأعلى؛ وبالتالي فإن الأمن النفسي يتحقق بالتوفيق بين اللهو والأنا الأعلى.

2. نظرية التعلم الاجتماعي

طوّر هذه النظرية عالم النفس الأمريكي الشهير Albert Bandura من جامعة Stanford، وتصف نظرية التعلم الاجتماعي التفاعل الحتمي المتبادل والمستمر بين السلوك والمعرفة والمؤثرات البيئية، وأن السلوك الإنساني ومحدداته الفردية والبيئية تشكل نظامًا معقدًا من المؤثرات المتبادلة والمتفاعلة، ولا يُعطى أي منها مكانة متميزة، وأن هذه المؤثرات المتبادلة تتجلى في أفعال ذات مغزى (السهلي، 2007م).

نظرية التعلم الاجتماعي تقر بأن جميع السلوكيات يتم تعلمها من خلال التعلم بالملاحظة، وفيما يتعلق بمفهوم السلامة النفسية، فهو سلوك مكتسب لأن الشباب يتعلمونه من آبائهم، يتعلم الشباب السلامة النفسية من والديهم والآخرين من حولهم، فإذا كانت الأسرة والوالدين يعيشون في استقرار وأمان؛ يتعلم الشاب السلامة النفسية من الوالدين، وإذا كان يشعر بالتهديد أو الخطر؛ يتعلم الشاب هذا السلوك من والديه، بعبارةٍ أخرى، السلامة النفسية سلوك مكتسب يتعلمه الشاب من الأفراد الآخرين.

3. النظرية الإنسانية (هرم ماسلو للحاجات)

ترى هذه النظرية أن إشباع الحاجات الفسيولوجية للأفراد يشكل الأساس لشعورهم بالأمن والأمان النفسي؛ حيث يمكن تحقيق هذه الحاجة بطرق مختلفة تبعًا لطبيعة الفرد، بالإضافة إلى المرحلة التي يمر بها في النمو وفقًا لما أوضحه بركات (2012)، وتُعد تلبية الحاجات شرطًا ضروريًا لضمان التوازن النفسي وتحقيق الصحة النفسية والتماسك الاجتماعي؛ مما يسهم في تعزيز السلامة النفسية، ويرى ماسلو أن البشر يولدون بسبع حاجات فطرية تؤثر على سلوكهم؛ إلا أن بعض هذه الحاجات قد لا يكون له تأثير مباشر في بعض الأحيان وفقًا لما أشار إليه الشحري (2013).

صنف ماسلو الحاجات الإنسانية وفق تسلسل هرمي يبدأ بالحاجات الفسيولوجية ويمتد إلى تحقيق الذات حيث تضمنت المراحل التي حددها الحاجات الفسيولوجية، وهي: حاجات الأمن والسلامة، وحاجات الحب والانتماء، وحاجات احترام الذات، وحاجات تحقيق الذات، والحاجة إلى المعرفة، والحاجات

الجمالية وفقًا لما ذكره الخطيب وآخرون (2016)، وتُعتبر الحاجة إلى الأمن عنصرًا أساسيًا في النمو السليم للفرد، حيث تعتمد صحة الفرد النفسية على مدى إحساسه بالأمان خلال مراحل طفولته الأولى؛ فالشعور بالأمان يسهم في تعزيز انتمائه لبيئته، ويجعله قادرًا على قبول ذاته، وتطوير مفهوم إيجابي عنها، أما الشعور بعدم الأمان؛ يؤدي إلى سوء التكيف النفسي والاجتماعي وفقًا لما أوضحه إبراهيم (2012).

يتحقق الأمن النفسي من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على الدفء والحنان والإحساس بالاحتياج؛ بينما تؤدي أساليب التنشئة القائمة على الحرمان من حنان الوالدين والرفض والإهمال إلى الشعور بانعدام الأمن، وترى الباحثة من خلال نظرية ماسلو أن تحقيق الذات يتم عبر تلبية الحاجات وفق ترتيب هرمي يقوم على الأولوية والإلحاح، وتبدأ هذه العملية بتلبية الحاجات الفسيولوجية، وتمتد وصولًا إلى الحاجة لتحقيق الذات، وعندما تتعذر تلبية إحدى الحاجات أو تواجه الفرد مشكلة في تحقيقها؛ فإنه يشعر بالتهديد والعجز مما يؤدي إلى انعدام الأمن النفسي (الخطيب وآخرون، 2016م).

4. نظرية إريكسون في النمو النفسي الاجتماعي

يرى Ericsson أن الأمان النفسي والحب والثقة بالآخرين تتوافق مع الاحتياجات الأساسية التي تساهم في تحقيق الرفاه النفسي خلال مراحل الحياة اللاحقة، حيث يعد تلبية هذه الاحتياجات في مرحلة الطفولة المبكرة عاملًا رئيسيًا في بناء شخصية مستقرة ومتوازنة وفقًا لما أوضحه أبو جادو (2016).

يعكس تصنيف Ericsson للنمو النفسي الاجتماعي المكون من ثماني مراحل هذا المفهوم، حيث يشير إلى أن غياب الحب والأمان خلال السنتين الأوليين من حياة الشاب؛ يؤدي إلى فقدانه الثقة في العالم من حوله مما يجعله أكثر ميلًا للعزلة وعدم الارتياح في التفاعل مع الآخرين، وينطبق هذا الأمر على مرحلة المراهقة، ومرحلة تحديد الهوية في بداية العشرينات، حيث إن عدم تطوير علاقات وثيقة مع

الآخرين خلال هذه الفترة يدفع الشباب إلى الشعور بالوحدة والعزلة؛ مما يؤثر على نموهم النفسي والاجتماعي (الرقاص و الرافعي ، 2010م).

1.2.3 الصلابة النفسية

كانت Kobasa من أوائل الباحثين الذين وضعوا أسس مفهوم الصلابة النفسية، حيث أدركت أن بعض الأفراد يتمتعون بقدرة على تحقيق إمكاناتهم رغم التعرض لمستويات عالية من الإحباط والضغوط؛ مما دفعها إلى التركيز على دراسة الأشخاص الأصحاء الذين يشعرون بالتقدير، وتحقيق الذات، بدلًا من التركيز على أولئك الذين يعانون من اضطرابات نفسية، ويُستمد مفهوم المرونة النفسية من الفلسفة الوجودية التي ترى أن الإنسان دائمًا في حالة صيرورة وتطور مستمرين، حيث يفسر هذا الفكر السلوك البشري من منظور يرتكز على المستقبل وليس الماضي؛ مما يعزز قدرة الأفراد على التأقلم مع التحديات والتركيز على تحقيق أهدافهم رغم الظروف الصعبة.

تشير (Cobasa S. , 1979) أثناء تقديمها لمفهوم الصلابة النفسية، أنها تأثرت إلى حد كبير بعلماء النفس الإنسانيين، وخاصة ماسلو وروجرز، اللذين أكدوا على أن بعض الناس قادرين على تحقيق إمكاناتهم رغم تعرضهم للضغط والإحباط، ولا ينبغي أن يركز مجال البحث على المرضى، بل على الأشخاص الأصحاء الذين يشعرون بالتقدير والإنجاز. كما تأثرت كوبازا بأبحاث فرانكل، حيث يؤكد فرانكل على أن الحياة لها معنى وهدف؛ وهذا يمكّنهم من تحمل خيبة الأمل والضغط، ايضا تأثرت كوبازا بمنظور لازاروس الإدراكي، الذي يشير إلى أن التقييمات المعرفية للخصائص النفسية للفرد كالصلابة؛ تؤثر على تقييماته المعرفية للحدث المجهد نفسه (مخيمر، 2011م).

تعود جذور مفهوم الصلابة النفسية إلى النظريات الوجودية للشخصية، التي تؤكد على صلابة وصحة الأشخاص، وفي هذا الصدد؛ تأثرت كوبازا بأفكار كل من مادي ورول ماي وألبورت، وفيكتور فرانكل، الذين يؤكدون على أن الإنسان ليس كائنًا ثابتًا، بل العكس؛ الإنسان في تحول مستمر، وتطورٍ

شخصي، ولدى الإنسان هدف يسعى إليه في الحياة، وعليه أن يتحمل المسؤولية لتحقيقه، والإرادة هي أساس الدافع الإنساني، وإن شعور الإنسان بالسيطرة على حياته أمر ضروري للصحة النفسية (أبو ندى، 2007م).

أولاً: مفهوم الصلابة النفسية

تشير كوبازا إلى أن الصلابة النفسية تتداخل مع مفاهيم مثل قوة الأنا واحترام الذات والكفاءة الذاتية، كما تتشابه في بعض جوانبها مع مفهوم المناعة النفسية؛ ومع ذلك فإن لكل مفهوم طابعه الخاص الذي يميزه، ويمكن توضيح الفروق بينها على النحو التالي:

تعرف الصلابة النفسية بأنها: مجموعة من السمات الشخصية التي تشكل حاجزًا يحمي الفرد من آثار الحياة الصعبة؛ حيث تعزز القدرة على الاستفادة من الموارد النفسية والبيئية المتاحة، مما يمكنه من تقبل الأحداث الصعبة وتفسيرها بطريقة منطقية وموضوعية، والتفاعل معها بشكل إيجابي وفقًا لما ذكرته أبو عرام (2021)، وتتألف الصلابة النفسية من ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي: (الالتزام، والتحكم، والتحدي)، أما بوجمعة وآخرون (2019) فقد عرفوها بأنها: مجموعة من السمات العامة للشخصية التي تتشكل وتتطور عبر الخبرات البيئية المختلفة التي يمر بها الفرد منذ الطفولة، بينما يرى الجهني (2011) أن الصلابة النفسية ترتبط بجودة الإنجاز، وتقوم على ثلاثة سمات معرفية أساسية، وهي: الالتزام، والتحكم، والتحدي، وفي تعريف محمد (2012) أشار إلى أن الصلابة النفسية تتمثل في مجموعة من السمات الإيجابية التي تتشكل في مرحلة الطفولة، وتستمر في التطور عبر مراحل النمو المختلفة، حيث تشمل الالتزام، والتحكم، والتحدي، وتدعمها عوامل إيجابية، مثل التماسك الاجتماعي، والدعم النفسي، واحترام الذات، والتفاؤل؛ مما يساعد الأفراد على التكيف بفعالية مع المواقف المجهدة، ويقيهم من التأثر بالضغوط النفسية الشديدة؛ بالتالي فالصلابة النفسية تعكس قدرة الفرد على مواجهة التحديات، واستثمار الموارد الداخلية والخارجية لتعزيز استقراره النفسي وتكيفه مع بيئته؛ مما يجعلها عنصرًا جوهريًا في تعزيز الصحة النفسية والرفاهية العامة.

ثانياً: أهمية الصلابة النفسية

تُعد الصلابة النفسية عنصرًا جوهريًا في تطور الشخصية، حيث تتجاوز المستوى الفردي لتصل إلى التطبيقات العملية في المؤسسات ومراكز العلاج والإرشاد، كما تُستخدم بشكل واسع في تدريب واختيار الموظفين الذين يتطلبون قوة نفسية لتنفيذ مهام خاصة؛ نظرًا لأنها تُشكل مفهومًا أساسيًا في العديد من المجالات، خاصة عند مواجهة حالات الخطر والتحديات والضغوط، حيث تعزز المثابرة والجهد والنجاح والفاعلية؛ مما يسهم في تطوير الأداء المهني، إلى جانب دورها في المجال المهني، وتؤثر الصلابة النفسية بشكل إيجابي على النظم الأسرية؛ حيث تساعد في الحد من الخلافات الزوجية، وتعزز التكيف النفسي داخل الأسرة، كما تُسهم في تقليل السلوكيات المرضية والتعامل مع الضغوط النفسية بمرونة؛ مما يدعم الصحة النفسية للأفراد، ويمكنهم من تحقيق توازن نفسي واجتماعي أكثر استقرارًا (الطاهر، 2016م).

تمثل الصلابة النفسية جانبًا أساسيًا من تكوين الشخصية، حيث تمكن الأفراد من التكيف مع الظروف الصعبة، ومواجهة الأحداث المؤلمة في حياتهم بمرونة وتفاؤل؛ إذ تساعدهم على التعامل مع ضغوط الحياة من خلال تعزيز قدرتهم على التحمل، وعدم الاستسلام أمام التحديات، كما تسهم الصلابة النفسية في التغلب على العقبات النفسية، مثل القلق، والاكتئاب، والانتكاس، فضلاً عن مواجهة مشاعر الفقدان والحرمان بطريقة أكثر استقرارًا؛ مما يتيح للأفراد الحفاظ على توازنهم النفسي، ومواصلة مسيرتهم بثقة وإيجابية (نفاع، 2013م).

تُعتبر الصلابة النفسية عاملًا جوهريًا في تعزيز مهارات الكفاءة الشخصية والاجتماعية، حيث تساعد الأفراد على التأقلم مع المواقف الحياتية الصعبة، وتعزز قدرتهم على التكيف مع الضغوط؛ مما يسهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة المحيطة وفقًا لما أشار إليه العبدلي (2012)، وتُمكن الصلابة النفسية الأفراد التحول من شخصيات أقل مقاومة إلى أفراد أقوياء ومتوازنين، كما تجعلهم

قادرين على تحمل الصعوبات والمواقف السلبية، وتعزز منظورهم الإيجابي تجاه الأحداث والمواقف والأشخاص.

تلعب الصلابة النفسية دورًا رئيسيًا في تحسين الأداء والصحة البدنية والعقلية، فضلًا عن دورها في زيادة الدعم النفسي؛ حيث يتفق العديد من الباحثين على أنها تُعد عاملًا رئيسيًا في تفسير قدرة بعض الأفراد على مقاومة المرض وفقًا لما أشار إليه عودة (2010)، كما أنها تقدم تفسيرات مختلفة حول كيفية الحد من الضغوط النفسية التي يواجهها الأفراد؛ مما يجعلها مجالًا يستحق البحث المستمر لفهم تأثير الضغط النفسي على الصحة النفسية والجسدية، ويؤكد محمود (2012) أن أهمية الصلابة النفسية تتجلى في قدرة الفرد على تقبل التغيرات والتعامل مع الضغوط، حيث تشبه صلابة الشخصية صلابة المادة في كونها توفر حماية من الشدائد، كما تعمل كآلية مقاومة تساعد الفرد على مواجهة الصعوبات؛ مما يجعلها عاملًا رئيسيًا في التنبؤ بآثار الإجهاد، ومدى قدرة الفرد على تحقيق التوازن النفسي والشعور بالرفاهية.

كما تُبرز أبو عرام (2021) أهمية الصلابة النفسية من خلال تأثيرها الإيجابي على إدراك الأفراد للأحداث؛ حيث تقلل من تأثرهم بالمواقف الصعبة، وتعزز قدرتهم على التعامل معها بموضوعية، كما أنها تسهم في تطوير أساليب تكيف نشطة تمكن الفرد من الانتقال بمرونة من موقف إلى آخر، وتعزز دعمه الاجتماعي؛ مما يؤثر بشكل غير مباشر على استراتيجيات التكيف التي يعتمدها.

إضافة إلى ذلك، فإن الصلابة النفسية تؤدي إلى تحسين العادات الصحية، مثل تبني نمط غذائي صحي، وممارسة الرياضة؛ مما يقلل من احتمالية الإصابة بالأمراض الجسدية.

وترى الباحثة أن الصلابة النفسية بمثابة درع قوي يحمي الفرد من الضعف النفسي، ويعزز قدرته على تحقيق النجاح والتفوق والتميز، كما أن المستوى الجيد من الصحة النفسية يسهم في تعزيز التفاؤل والمضي قدمًا نحو مستقبل أكثر إيجابيةً واستقرارًا.

ثالثاً: تعزيز الصلابة النفسية

يعمل المختصون مع الشباب في أوضاع صعبة، ويهتمون بتقوية الصلابة عبر تقوية العوامل المساعدة، مثل (القدرات الشخصية، والرعاية الأسرية المساندة، والمجتمع الداعم)، وفقًا لتعزيز الصلابة عند الشباب، تتفق معظم الأبحاث على أهمية تخفيف وتهميش عوامل الخطر، هذه العوامل هي السمات التي يُفترض أنها تتجلى في الشباب الذين لديهم، بناءً على ذلك، فرصة أكبر للوصول إلى نتائج سلبية (Abu al kibash, 2019)، يتمركز الأمر حول الشاب، عبر تركيزنا على تقوية عوامل الحماية، هذه العوامل وُصفت بأنها خصائص كامنة في الشاب نفسه، بالإضافة إلى محيط الأسرة، والبيئة العامة، التي تعمل على تخفيف وطأة الآثار السلبية للصعاب على نتائج الشاب المستقبلية (Masten & Reed, 2002)؛ وذلك لتحقيق نتائج إيجابية تشمل غياب نتيجة سلبية، مثل (علم النفس المرضي) أو أن يوجد عند الشاب تكيف إيجابي، مثل (الكفاءة الأكاديمية أو الاجتماعية)، أو الجمع بين الاثنين (Vanderbilt-Adriance & Shaw, 2008).

بالإضافة إلى ذلك، يرى أبو الكباش (Abu al kibash, 2019) أن تلك السمات الإيجابية التي لوحظت باستمرار في الشباب القادرين على التكيف، هي:

- الكفاءة الاجتماعية: تشير إلى الأفراد الذين تبرز فيهم الخصائص الآتية: التجاوب الفائق، والروح النشطة، والاهتمام بالآخرين، والبراعة في التواصل، كما أنهم يتمتعون بحس دعابةٍ ظاهر، وقادرون على إقامة علاقات صداقة متينة مع أترابهم.

- مهارات حل المشكلات: تشير إلى إدراك الفرد للعلاقات المجردة، وقدرته على التفكير بانفتاح ومرونة، مع استيعاب التحولات العكسية للأفكار؛ مما يمكنه من إيجاد حلول للمواقف الصعبة، سواء تلك المتعلقة بالمعرفة أو بالتفاعلات الاجتماعية، هذا بالإضافة إلى ضرورة تمكنه من التعامل بفعالية مع العوائق والتحديات التي تواجهه.

- التحكم الداخلي أو الاستقلالية: يُعبر عن إيمان الشخص بقدرته على اتخاذ قراراته الخاصة، وهذا الإيمان يرتبط بالاعتماد على الذات، وشعور قوي بالحرية الشخصية، وتقدير عالٍ للذات، والثقة بالنفس، والقدرة على ضبط النفس.
- إحساس بالهدف والمستقبل: يُصنَّف كأداة تنبؤية ذات فعالية عالية لتحقيق نتائج مُثمرة في مواجهة التحديات، فضلًا عن ذلك، فقد أُبرِزَ التحصيل الدراسي والطموح لتحقيق النجاح كآليات وقائية، إذ يظهر ارتباطًا وثيقًا بينهما وبين التفاؤل.

رابعاً: مقومات الصلابة النفسية

يشير عيسى (2014) إلى أن العلاقة الدافئة بين الشباب والآباء والأمهات هي أهم دعم اجتماعي للشباب؛ وتجعلهم يشعرون بفاعلية أكبر في مواجهة التحديات، ويشعر الشباب بالدفء، هذا الاعتقاد إلى جانب منحهم قدرًا معقولًا من الحرية في اتخاذ القرارات، يزيد من ثقتهم بأنفسهم وشعورهم بالكفاءة، وبهذه الطريقة يصبح الشباب قادرين على المثابرة وتحدي أنفسهم؛ ونتيجة لذلك يبدؤون في رؤية الضغوطات التي يواجهونها كاختبار للصلابة النفسية وليس كتهديد، ويمنحهم الشعور بالدفء صورةً إيجابيةً عن أنفسهم والعالم ومستقبلهم، وهذا يشمل التصور بأنهم مؤهلون وفعالون.

نتيجة لذلك، يكونون أكثر قدرة على مواجهة المشاكل والأزمات، يؤثر رفض الوالدين وخاصة الإهمال على قدرة الشخص على الصمود، ويقلل رفض الوالدين من قدرة الشخص على التحكم والتحدي، وتشمل تجارب الرفض (العداء والعدوانية، والإهمال واللامبالاة، والرفض غير المحدد)، وقد تتطور لدى الشاب مشاعر عدم الأمان وانعدام القيمة والنقص، وتكوين صورة سلبية عن الذات بشكل عام والشعور بالنقص، بالإضافة إلى ذلك تكون تجارب الشاب موجهة نحو توقع الفشل وتوقع الشر والخطر، فبدلًا من الانخراط بشكل استباقي في حل المشكلات؛ سيشعرون بالتهديد المستمر، ويضخمون الأحداث التي يمرون بها، وفي الوقت نفسه يقلل ذلك من قدرتهم على التعامل معها، ويزيد من شعورهم بالعجز وانعدام القيمة.

استنادًا إلى سلسلة من الدراسات، خلصت كوبازا إلى أن البحث في مجال الضغوط لا ينبغي أن يقتصر على دراسة العلاقة بين الضغوط والمرض؛ فمن المهم دراسة وتعزيز متغيرات المقاومة، مثل (الصلابة النفسية، والكفاءة الذاتية، والدعم الاجتماعي)، فمن المحتم أن نتعرض للضغوطات، والضغوطات النفسية فرصة للتطور النفسي، ورفع الكفاءة الشخصية، وزيادة القدرة على التعرف على الأحداث الضاغطة وتفسيرها والتعامل معها بفعالية باستخدام الموارد النفسية والاجتماعية (أبو عرام، 2021م).

خامساً: خصائص الصلابة النفسية

1. الخصائص المرتفعة للصلابة النفسية

تشير كوبازا في دراساتها (1979، 1985، 1989) إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بصلابة نفسية عالية يمتلكون القدرة على الصمود والمقاومة في مواجهة التحديات، كما أن لديهم كفاءة عالية في الإنجاز، ويتمتعون بمهارات قيادية استباقية إلى جانب طموحٍ متزايدٍ وفقًا لما ذكره خنفر (2014)، وتضيف السعدي (2013) أن هؤلاء الأشخاص يتميزون بحس مفعم بالحياة، وقدرة على التأثير الإيجابي في محيطهم، كما أنهم قادرون على تحويل المواقف السلبية إلى فرص إيجابية بفضل التزامهم الشديد ومشاركتهم الفاعلة في الأنشطة، فضلًا عن امتلاكهم إحساسًا واضحًا بالهدف وفهمًا عميقًا للذات؛ مما يعزز قدرتهم على تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي بشكل أكثر فعالية.

في حين قسم كل من العجمي وآخرون (2015) خصائص ذوي الصلابة المرتفعة إلى ثلاثة محاور، كما يلي:

- الخصائص المعرفية: القدرة على الإنجاز والإبداع: تشكل القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين خيارات متعددة جانبًا مهمًا من الصلابة النفسية؛ حيث تعزز تحكم الفرد في مساره الحياتي، وتجعله يعتمد على العمل والجهد لتحقيق النجاح بدلًا من الاعتماد على الحظ أو الظروف، كما ترتبط هذه القدرة بالكفاءة في العمل، والتعليم، والقدرة على تقييم الذات بموضوعية؛ مما يساعد في

تحديد أهداف واضحة للمستقبل، إلى جانب ذلك فالتبصر والاستعداد للمشكلات يعززان قدرة الفرد على مواجهة التحديات، كما تسهم القدرة على الابتكار والتطوير في تحقيق الذات؛ مما يساعد الفرد على مقاومة الأحداث المجهدة والتكيف مع التغييرات بمرونة وإيجابية، كل هذه العوامل تجعل الصلابة النفسية عنصرًا أساسيًا في بناء شخصية قوية قادرة على مواجهة الصعوبات وتحقيق النجاح المستدام.

- الخصائص الانفعالية: القيم الدينية التي تقي الناس من الوقوع في الجريمة، أو المرض، أو الإدمان، الأهداف في الحياة، والمعنى الذي يعتنقه الأفراد، والالتزام، ودعم الآخرين، والتفاؤل والموقف الإيجابي تجاه الحياة، الهدوء والقدرة على تنظيم المشاعر والسيطرة عليها، والشعور بالرضا عن النفس.
- الخصائص السلوكية: المبادرة، والحيوية، والمثابرة، والعمل الجاد، والقدرة على التحمل، والقدرة على العمل تحت الضغط، والميل إلى القيادة الصمود والمقاومة، والوعي البيئي، والمشاركة الفعالة في حماية البيئة، وهي أسلوب الحياة الصحي، والاستعداد لاستكشاف المجهول.

2. الخصائص المنخفضة للصلابة النفسية

من أكثر السمات اللافتة للنظر أن الأشخاص ذوي المرونة النفسية المنخفضة يستخدمون أساليب سلبية للتعامل مع المواقف والأحداث، فهم يستخدمون استراتيجيات تأقلم أقل فعالية، مثل الإنكار، والهروب، والتقليل من حجم المشكلة، كما أنهم يفتقرون إلى الإحساس بالهدف والمعنى في الحياة، ولا يتفاعلون بفاعلية مع بيئتهم، يشعرون بالتهديد المستمر، حساسون للتغيرات في الأحداث الضاغطة، ويفضلون الاستقرار في أحداث الحياة، لا يؤمنون بالحاجة إلى الابتكار أو التطوير، سلبيون في تفاعلاتهم مع البيئة المحيطة، لا يتحملون الآثار السلبية للأحداث الضاغطة؛ ويسبب ذلك مشاكل عاطفية وأعراضًا نفسية وجسدية (محمد م.، 2007م).

يشير عودة (2010) إلى خصائص الأشخاص ذوي الصلابة المنخفضة، بما يلي: (غير صبور، وغير متسامح مع الصعوبات، ولا يستطيع تحمل المسؤولية، والهروب من المواجهة، والبحث عن المساندة الاجتماعية، يجد صعوبة في اتخاذ القرارات، وفقدان التوازن، والهروب من الضغوط، ولا يستطيع التحكم الذاتي، وسريع الغضب، والحزن الشديد، ويميل إلى الاكتئاب والقلق.

سادسًا: النظريات المفسرة للصلابة النفسية

نظرية كوبازا (Cobasa S. , 1982): قدمت كوبازا نظرية رائدة في مجال الوقاية من الإعاقة العقلية والبدنية، وتمثل الأساس النظري في آراء علماء، مثل فرانكل، وماسلو، وروجرز؛ بأن وجود هدف الفرد وأهميته في الحياة الصعبة يعتمد في المقام الأول على قدرة الفرد على الاستفادة بنجاح من إمكاناته الشخصية والاجتماعية، وناقشت كوبازا في محاضراتها عن العلاج النفسي المرونة النفسية، وتطبيق الأساليب الوقائية؛ لتجنب المرض النفسي، وهنا يعرض مفهوم المرونة النفسية كوسيلة للوقاية من الأمراض النفسية (القرعان، 2014م).

نموذج "لازاروس (1961): اعتمد نموذج لازاروس بشكل أساسي على نظرية كوبازا (1982) حيث أنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل، وحددها في ثلاثة عوامل رئيسية، وهي: (البيئة الداخلية للفرد، والأسلوب المعرفي الإدراكي، والشعور بالتهديد والإحباط).

وفقًا لما ذكره لازاروس (Lazarus, 1966)؛ فإن التعرض لحدث مرهق يتحدد في المقام الأول بكيفية إدراك الفرد للحدث ورؤيته له كموقف للتكيف، ويحدد الإدراك الثانوي كيفية تقييم الأفراد لقدراتهم، وإلى أي مدى يمكنهم التعامل مع المواقف الصعبة، ويشعر الفرد بالتهديد من خلال التقييم السلبي لقدراته، والادعاء بأنه ضعيف وغير قادر على التأقلم مع المواقف الصعبة، بعبارة أخرى يتنبأ لازاروس بحدوث ضرر جسدي أو نفسي؛ يؤدي الشعور بالتهديد إلى الشعور بالإحباط، بما في ذلك الحكم بأن الخطر أو الضرر قد وقع بالفعل (دري، 2016م).

كوبازا (Cobasa & Poccetti, 1983): إن الفرضية الأساسية لنظرية كوبـــازا هـــي أن التعـــرض لأحداث الحياة المجهدة هو جزء ضروري وحتمي من النمو والنضج العـــاطفي والاجتمـــاعي للفـــرد، ويمكن تطوير الموارد النفسية والاجتماعية لكل فرد؛ ويمكن أن يؤدي التعرض لهذه الأحداث إلى تقوية وزيادة الموارد النفسية والاجتماعية لكل فرد، ومن أهم هذه الموارد الصلابة النفسية ومؤشراتها الثلاثة: الالتزام، والتحكم، والتحدي (عودة، 2010)، وفيما يلي عرض لشكل يوضح تأثير الصلابة النفسية على الفرد، وتوضح منظورًا جديدًا للمتغيرات البناءة في علم النفس الحديث:

شكل (1)

التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للصلابة النفسية

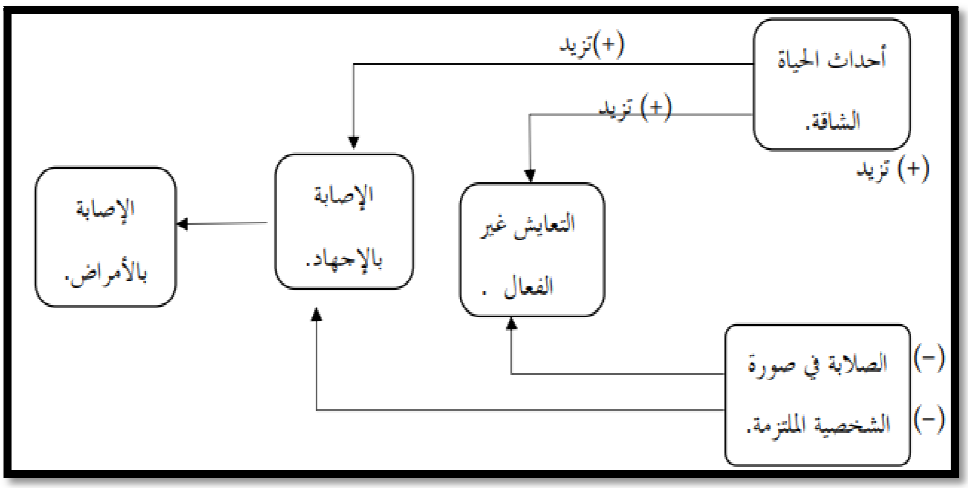

شكل (2)

التأثيرات المباشرة لمتغير الصلابة النفسية

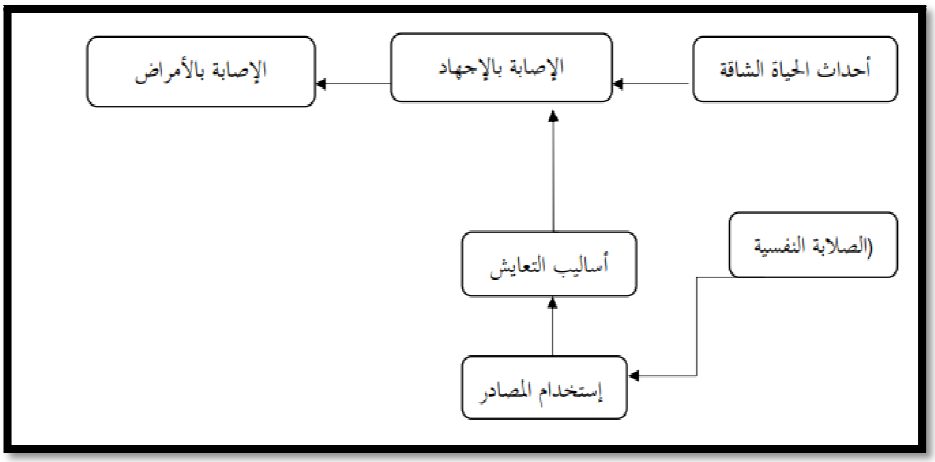

المصدر: عودة، 2010م.

نظرية Maddi (1985): تؤكد مادي على أن الناس يختارون في جميع الظروف الظـــرف الماضـــي المعلوم، أو المستقبل المجهول، إذا اختار الناس مستقبلًا مجهولًا ومليئًا بالأمل؛ فإن القلق يتبع ذلك لأنـــك لا تعرف ماذا سيحدث عندما تضع نفسك في بحر لم يبحر فيه أحد من قبل، ويجب تحمل هـــذا القلـــق، وتجنب القلق هو تفويت فرصة النمو، إذا تجنب الإنسان القلق واختار ماضيًا مألوفًا؛ فإنه يرتكب جريمة وجودية لأنه يفوت فرصة النمو وإثراء حياته، وبعبارة أخرى؛ فإن الأشخاص الذين يعانون من ضغوط نفسية قوية دون مرض لديهم سمات شخصية مختلفة عن أولئك الذين يعانون من ضغوط نفسية بســـبب المرض، وتسمى هذه السمات الشخصية بالصلابة، ويعتمد مادي في صياغة هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية، وتتمثل هذه النظرية في آراء علماء مختلفين: ماسلو، وروجرز، وفرانكل، إن وجـــود هدف ومعنى في حياة الفرد يمكّنه من تحمل خيبات الأمل في الحياة وتقبلها، ويجب علـــى الأفـــراد أن يتحملوا خيبات الأمل الناشئة عن ظروف الحياة الصعبة، وأن يثقوا بقدراتهم ويستفيدوا مـــن إمكانـــاتهم الشخصية والاجتماعية (الهلول، 2008م).

وانتهت مادي (1985) في صياغة نظريته من خلال وصف التوازن العاطفي والاجتماعي الذي يساعد الأفراد على الحفاظ على صحتهم النفسية والجسدية، وحدد مادي مصدرًا جديدًا للصلابة النفسية بـــثلاث مؤشرات (الالتزام، والتحكم، والتحدي) في مجال الوقاية من الاضطرابات الجسدية والعقلية، وقـــد أكـــد على أهمية الصلابة الجسدية والنفسية للفرد والالتزام عند مادي: الالتزام هو نوع من العقد النفسي الذي يلتزم فيه الأفراد بأنفسهم وأهدافهم وقيمهم والأشخاص المحيطين بهم، وينظرون إلى المواقف الصـــعبة على أنها ذات مغزى وتفاؤل ومتعة، والتحكم: يشير إلى الدرجة التي يعتقد فيها الشخص أن لديه القدرة على التحكم في الأحداث السلبية والمجهدة التي يواجهها؛ أي أن الفرد مسؤول عما يحدث لـــه، فطبيعـــة الحياة ليست ثابتة بل متغيرة، والتحدي: اعتقاد الفرد بأن التغيير في جوانب الحياة ليس تهديدًا بل فرصة ضرورية للنمو وجزءًا طبيعيًا من الحياة (منور، 2014م).

نموذج Masten and Cottsworth: ترى محمد (2012) أن ماستن وكوتسورث قدما نموذجًا نمائيًا للصلابة النفسية حددا فيه مجموعة من الخصائص للشباب، وهي كالآتي:

- على مستوى الفرد: يجب أن يتمتع الشخص بجاذبية طبيعية، وأن يمتلك فهمًا ثقافيًا عميقًا، علاوة على ذلك، ينبغي أن يكون اجتماعيًا، ويتصف بالكفاءة، وأن يتمتع بتقدير كبير لذاته، بالإضافة إلى امتلاكه للموهبة.
- على مستوى الأسرة: لديه روابط أسرية قوية وراسخة، ويجد المساندة من أفراد العائلة.
- خارج نطاق الأسرة: يتمتع بتواجد اجتماعي بارز، ويتعامل بفاعلية مع الآخرين والمنظمات المجتمعية.

نموذج ماستن وأوبرادوفيك (Masten & Obradovic, 2008): وفقًا لنموذج ماستن (Masten & Obradovic, 2008) للصلابة النفسية، تتشكل من ردود أفعال الأفراد تجاه الضغوطات والأزمات على عدة أشكال مختلفة، منها:

- المقاومة: في لحظات الأزمات، عندما يبرز الفرد بجدارة في أدائه.
- تأخر الانهيار: عندما يعقب المقاومة انهيار في الأداء.
- الانتعاش الطبيعي: مع حدوث انخفاض في الأداء يعقبه الانتعاش مع انحسار الأزمة.
- الانهيار: دون التعافي حتى الآن.
- أنماط التحول الإيجابي: التي يتحسن فيها الشخص في سياق أزمة ما، وما بعدها، بدءًا بمستوى أعلى أو أدنى من الأداء التكيفي.
- أنماط التحول السلبية: التي يعمل فيها الفرد بشكل سيء، إما أن يسوء ويتعافى أو يبقى على حاله تقريبًا (مشرفي، 2025م).

شكل (3)

نموذج آن ماستن للصمود النفسي

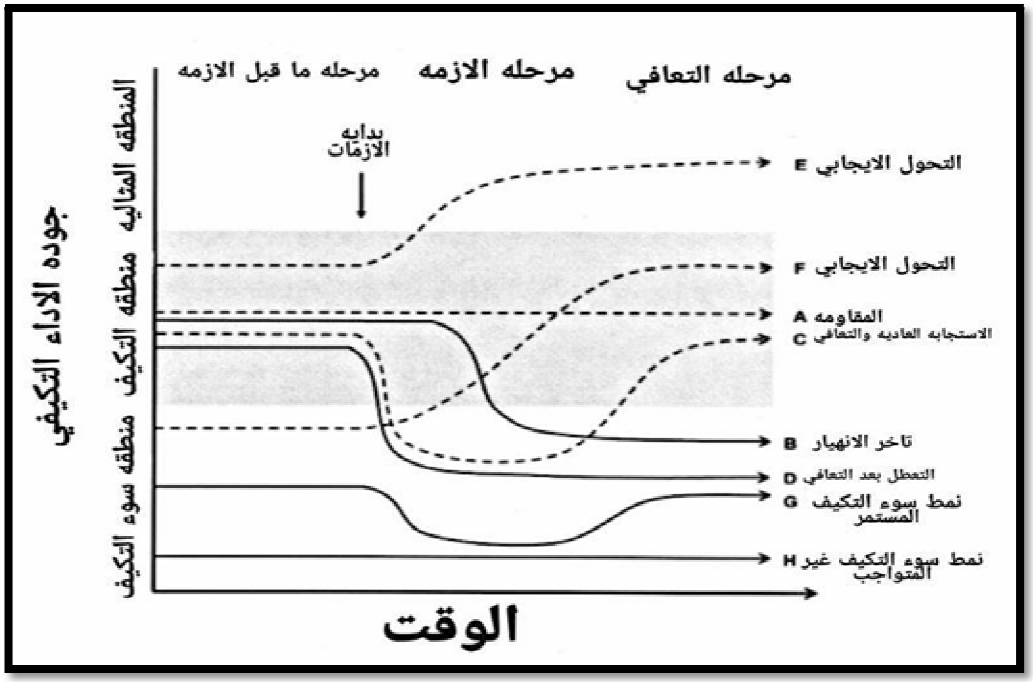

المصدر: مشرفي، 2025م.

1.3 الدراسات السابقة

في هذا الإطار تم استعراض مجموعة من الدراسات السابقة المحلية والأجنبية التي تناولت العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية ومستويات الأمن النفسي والصلابة النفسية، تم اختيار هذه الدراسات وفق مدى ارتباطها بموضوع البحث، سواء من حيث تشابهها في بعض الجوانب أو تقديمها رؤى منهجية قابلة للمقارنة؛ يهدف تحليل هذه الدراسات إلى الكشف عن الفجوات المعرفية التي لم تنل القدر الكافي من الاهتمام، والاستفادة من خبرات الباحثين السابقين لفهم أكثر عمقًا للعلاقة بين التنشئة الوالدية والصحة النفسية لدى الشباب، كما سيتم ترتيب الدراسات بطريقة منهجية وزمنية تتيح المقارنة بين نتائجها وأدواتها البحثية والعينة المستهدفة؛ ما يساعد في تقديم رؤية أشمل وأكثر دقة حول الموضوع.

1.3.1 الدراسات المتعلقة بالتنشئة الوالدية

دراسة الظفري وآخرون (2024) حيث سعت إلى مقارنة أنماط التنشئة الوالدية بين سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية، مع التركيز على تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية في تشكيل هذه الأنماط، اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي المقارن، حيث تكونت العينة من (529) طالبة من كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان ومن كلية التربية بجامعة حائل في المملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة مقياس التنشئة الوالدية الذي طوره بيوري (Buri, 1991) لتقييم الفروق بين الأنماط، كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا في أنماط التنشئة الوالدية بين الطالبات في البلدين، حيث ظهر نمط التنشئة المتساهل بشكل أكبر لدى الأمهات والآباء في المملكة العربية السعودية مقارنة بعمان، كما لم تُظهر النتائج أي تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين السنة الدراسية، والتحصيل الدراسي، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم على أنماط التنشئة الوالدية، في حين ظهر تأثير صغير للتفاعل بين عدد أفراد الأسرة، والترتيب الولادي على النمط السلطوي للأب.

دراسة ألميدا وسانتوس (Almeida & Santos, 2024)سعت إلى استكشاف تأثير أساليب التربية على سلوكيات التنشئة الخارجية والداخلية لدى الشباب، متسائلة عن دور ضبط النفس في هذه العلاقة، اعتمد الباحثون على نهج التقرير الذاتي الكمي، حيث تم جمع البيانات من عينة بلغت (472) فردًا، كشفت النتائج أن هناك عدة عوامل رئيسية تؤثر على سلوكيات التنشئة، حيث تبين أن الجنس، وانخفاض مستوى ضبط النفس، واتباع أسلوب التربية المتسلط تعد من العوامل الأكثر ارتباطًا بتشكيل هذه السلوكيات، كما أوضحت البيانات أن العمر وأسلوب التربية المتساهل يؤثران بشكل ملحوظ على السلوكيات الخارجية فقط، في حين أن الأسلوب المتسلط كان مرتبطًا أكثر بالسلوكيات الداخلية، إضافة إلى ذلك، ظهر أن انخفاض ضبط النفس يلعب دورًا جزئيًا في العلاقة بين أساليب التربية وأنماط التنشئة الخارجية والداخلية، وقد تم مناقشة هذه النتائج من حيث انعكاساتها النظرية والتطبيقية لتحليل الآثار المحتملة لهذه العوامل على تكوين الشخصية لدى الشباب.

سعى الدرايري والشيخ (2022) إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وبعض المتغيرات الديمغرافية كما يراها طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة، وقد اشتملت الدراسة على عينة مكونة من (316) طالبًا وطالبةً من مدارس ولايات المحافظة، تم اختيارهم بطريقة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل أكثر دقة للعينة، استخدم الباحثان مقياسًا خاصًا بأساليب التنشئة الأسرية لتقييم الإدراك العام لهذه الأساليب بين الطلبة، كشفت النتائج أن أسلوب التقبل الوالدي يعد الأكثر شيوعًا بين أساليب التنشئة الأسرية وفق رؤية الطلبة، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة، في حين لم يتم العثور على فروق ذات دلالة إحصائية عند نفس مستوى الدلالة فيما يتعلق بمتغيرات النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، حالة الأبوين، ودخل الأسرة؛ مما يشير إلى أن الترتيب بين الأبناء قد يلعب دورًا مؤثرًا في التنشئة الأسرية أكثر من العوامل الأخرى التي تمت دراستها.

قام محمد وموسانغو (2022) بإجراء دراسة لاستكشاف تأثير أساليب التربية التي حددتها بومريند على الأداء الأكاديمي للطلاب في منطقة لوساكا، زامبيا، اعتمد الباحثان على تصميم بحث استقصائي باستخدام استبيان لجمع البيانات من المشاركين، حيث شملت العينة (545) طالبًا وطالبةً، بنسبة (42%) من الأولاد و(58%) من الفتيات، تم اختيارهم عشوائيًا من ثلاث (3) مدارس ثانوية، كشفت النتائج عن وجود علاقة سلبية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الاستبدادي للآباء ومستوى الإنجاز الأكاديمي، بينما ظهر تأثير معاكس للأسلوب نفسه عند الأمهات، حيث كانت العلاقة إيجابية قوية جدًا، كما أظهرت الدراسة أن الأبوية المتساهلة لدى الأمهات لها علاقة سلبية ضعيفة جدًا مع التحصيل الأكاديمي، في حين لم يتم العثور على علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأبوية المتساهلة للآباء ومستوى الإنجاز الأكاديمي، علاوة على ذلك كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية قوية جدًا بين الأسلوب السلطوي للآباء والأداء الأكاديمي للشباب، وكذلك بين الأسلوب السلطوي للأمهات والإنجاز الأكاديمي؛ مما يشير إلى تأثيرٍ كبيرٍ لهذا النمط في تحقيق نتائج دراسية أعلى لدى الأبناء.

وسعت دراسة المغربي (2021) إلى استكشاف العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية ونمط الشخصية ومفهوم الذات لدى النساء العاملات في المؤسسات الحكومية المدنية الفلسطينية بمحافظة أريحا والأغوار، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي نظرًا لملاءمته لأهداف البحث، حيث تم تنفيذ مسح شامل للنساء العاملات في هذه المؤسسات، وبلغ حجم العينة المتيسرة للمجتمع البحثي (420) مشاركة، وهو ما يعكس تمثيلًا كاملًا للمجتمع المستهدف، استخدمت الدراسة ثلاث أدوات قياس مختلفة لتحليل العلاقة بين المتغيرات، وأظهرت النتائج أن أنماط التنشئة الأسرية جاءت بدرجات متفاوتة، حيث سجل المجال الديمقراطي أعلى مستوى مقارنة بالمجالات الأخرى التي تضمنت التسلطي، التقبل، النبذ، والإهمال والتي جاءت بدرجة متوسطة، كما أشارت البيانات إلى أن النمط الانبساطي كان النمط السائد لدى المشاركات، أما فيما يتعلق بمفهوم الذات فقد تبين أن جميع مجالاته جاءت بدرجة عالية وتشمل المفهوم الأخلاقي، الشخصي، الأسري، والاجتماعي، وكشفت الدراسة عن علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين مجالات التنشئة الأسرية ومتوسطات نمط الشخصية، حيث كانت العلاقة قوية خاصة بين الأنماط الديمقراطية والتقبل والحماية الزائدة من جهة، وبين نمط الشخصية الانبساطية من جهة أخرى، كما بينت النتائج أن هناك ارتباطًا إيجابيًا بين مفهوم الذات الأخلاقية ومتوسطات أبعاد التنشئة الأسرية؛ مما يسلط الضوء على الدور المحوري للأساليب الأسرية في تشكيل المفاهيم الذاتية والنمط الشخصي لدى الأفراد.

هدفت دراسة ايت مولود وبعلي (2018) إلى استكشاف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى الأبناء المراهقين، مع التركيز على تأثير الرتبة الميلادية في تشكيل هذه العلاقة، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي لتحليل المتغيرات، حيث تم جمع المعلومات باستخدام اختبار أمبو لإدراك المعاملة الوالدية، إضافة إلى مقياس تقدير الذات الذي تم تطويره من قبل الباحثة، تم توزيع هذه الأدوات على عينة عشوائية مكونة من (100) مراهق، بهدف قياس الارتباط بين المتغيرات، استخدمت الدراسة معامل ارتباط بيرسون للكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى تقدير الذات،

وقد أظهرت النتائج أن هناك ارتباطًا جزئيًا بين المتغيرات؛ مما يدل على أن بعض الأساليب الوالدية يمكن أن تؤثر بشكل طفيف على بناء تقدير الذات لدى المراهقين، تمت مناقشة هذه النتائج في سياق الدراسات السابقة لتحليل مدى اتساقها مع الأبحاث الأخرى في المجال.

هدفت دراسة تيريزيا وآخرون (Theresya et al., 2018) إلى استكشاف تأثير أسلوب التربية والكفاءة الذاتية والتعلم المنظم ذاتيًا على التحصيل الأكاديمي لدى المراهقين، اعتمد الباحثون على أسلوب التقرير الذاتي، حيث شارك في الدراسة (91) طالبًا من الصف الثامن ينتمون إلى مدرستين إعداديتين في مدينة بوجور، استخدمت الدراسة تحليلًا وصفيًا إلى جانب اختبار الارتباط واختبار الانحدار الخطي لتحليل البيانات، كشفت النتائج أن غالبية العينة اعتبرت والديهم ذوي سلطة بنسبة (86.8%)، بينما جاء الأسلوب التسلطي في المرتبة الثانية بنسبة (11.0%)، في حين كان الأسلوب المسموح به الأقل انتشارًا بنسبة (2.2%)، كما أشارت الدراسة إلى أن غالبية المشاركين امتلكوا مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية والتعلم الذاتي المنظم، بينما كان أكثر من نصف العينة يعاني من مستويات دون المتوسط في تحقيق النجاح الأكاديمي، أظهرت نتائج الارتباط علاقة إيجابية ومعنوية بين أسلوب التربية التسلطي وترتيب الميلاد وحجم الأسرة والجنس، كما كان التعلم الذاتي المنظم مرتبطًا إيجابيًا ومعنويًا بأسلوب التربية السلطوي وكفاءة الذات، أما نتائج الانحدار الخطي فقد أوضحت تأثيرًا إيجابيًا لكل من تعليم الأب، وأسلوب التربية السلطوية على النجاح الأكاديمي، بينما كان التأثير سلبيًا لكل من الجنس وأسلوب التربية المسموحة؛ مما يشير إلى أن بعض أنماط التربية تؤثر إيجابيًا على التحصيل الأكاديمي، بينما قد يكون للأساليب المتساهلة تأثير معاكس على أداء الطلاب.

هدفت دراسة بن عويشة (2016) إلى استكشاف أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء الشباب من الجنسين، وتحليل دور هذه الأساليب في نجاحهم الدراسي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم تصميمه وتوزيعه على عينة مكونة من (300) شابًا وشابةً موزعين بالتساوي بين الجنسين، في نهاية البحث، تمكنت الدراسة من الكشف

عن الأنماط السائدة في التنشئة الوالدية وأوجه الاختلاف بين الذكور والإناث في إدراكهم لهذه الأساليب، كشفت النتائج أن الأسلوب التعددي كان الأكثر انتشارًا، حيث يجمع بين النهج الديمقراطي وأسلوب التدليل والقسوة أو التسلط حسب السياق، بينما جاءت أساليب أخرى بنسب أقل، مثل القسوة، التذبذب، الحرمان، التفرقة بين الإخوة، والإهمال، كما أوضحت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الأسلوب الديمقراطي وأسلوب الحماية في تنشئة الأبناء ومدى نجاحهم الدراسي، في المقابل، لم تكن العلاقة واضحة بين أسلوب التدليل والتحصيل الدراسي، في حين ظهرت علاقة سلبية بين أساليب القسوة والتسلط والتذبذب والتفرقة والإهمال وبين النجاح الأكاديمي؛ مما يؤكد أهمية اتباع نمط تربوي متوازن لتعزيز أداء الأبناء في الدراسة والحياة العامة.

استهدفت دراسة داود (2016) تحليل العلاقة بين الألكسيثيميا وأنماط التنشئة الوالدية، إلى جانب تأثير الوضع الاقتصادي الاجتماعي، حجم الأسرة، والجنس لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، اعتمدت الدراسة على تحليل معاملات الارتباط لاستكشاف التأثير المتبادل بين هذه المتغيرات، كشفت النتائج عن علاقة ارتباط سالبة دالة إحصائيًا بين الألكسيثيميا كمقياس كلي ومتغيراتها الفرعية من جهة، وبين أساليب التنشئة الوالدية سواء كنموذج للأم أو الأب من جهة أخرى، كما أظهرت الدراسة وجود ارتباط سلبي بين الألكسيثيميا ومستوى دخل الأسرة، حيث كان مستوى الألكسيثيميا أعلى لدى الطلبة من الفئات ذات الدخل المتدني، في المقابل، لم تكشف النتائج عن أي ارتباط دال إحصائيًا بين الألكسيثيميا وكل من عدد أفراد الأسرة، مستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، وأظهر تحليل التباين فروقًا دالة إحصائيًا تبعًا لمتوسط دخل الأسرة، إلا أنه لم يتم العثور على فروق دالة مرتبطة بالجنس أو عدد أفراد الأسرة أو مستوى تعليم الوالدين، كما بينت الدراسة أن نمط تنشئة الأم كان الأكثر تأثيرًا على الألكسيثيميا، يليه نمط تنشئة الأب، ثم دخل الأسرة؛ مما يشير إلى الدور الحاسم للأسلوب التربوي الذي تتبعه الأم في تشكيل الجوانب النفسية والانفعالية للطلبة.

1.3.2 الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي

استهدفت دراسة النواصرة (Al-Nawasreh, 2024) تحليل العلاقة بين شعور الأمان النفسي لدى المراهقين الموهوبين في مدارس الموهوبين بمحافظة عجلون، الأردن، ومدى ارتباطه بمستوى التحصيل الأكاديمي، مع فحص تأثير بعض العوامل الديموغرافية مثل الجنس والصف الدراسي، اعتمدت الدراسة على مقياس ماسلو لشعور الأمان الذي طوره الديواني والديراني (1983) وتم تعديله ليتناسب مع البيئة الأردنية، لضمان موثوقية النتائج، شملت العينة(100) طالبًا موهوبًا تم اختيارهم عشوائياً من صفوف المدارس الأساسية العليا والثانوية، تم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار (t)، تحليل التباين المتعدد، ومعامل الارتباط للكشف عن العلاقة بين الأمان النفسي والتحصيل الأكاديمي، أظهرت النتائج أن مستوى الأمان النفسي لدى الطلاب تراوح بين المتوسط والمرتفع، كما كشفت الدراسة عن تأثير دال إحصائيًا للأمان النفسي وأبعاده بالنسبة لمتغير الصف الدراسي، حيث كان التأثير ملحوظًا في الصف السابع (12 سنة)، كذلك تبين وجود تأثير دال إحصائيًا لعامل الجنس لصالح الإناث، كما أوضحت البيانات أن هناك علاقة ارتباط إيجابية بين الأمان النفسي ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الموهوبين؛ مما يعكس الدور المهم للشعور بالأمان في تحسين الأداء الدراسي لهذه الفئة.

استهدفت دراسة علي وعباس (2022) تقديم نموذج بنائي لفهم العلاقة بين الأمن النفسي بوصفه متغيرًا وسيطًا، وبين كل من الصلابة النفسية، الشفقة بالذات، والتفاؤل باعتبارها متغيرات مستقلة، إضافةً إلى تأثير الأمن النفسي على جودة الحياة النفسية كمتغير تابع، تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (354) طالبًا من الفرقة الرابعة المسجلين في كلية التربية بجامعة عين شمس، حيث تم استخدام مجموعة من أدوات القياس تضمنت مقياس الصلابة النفسية، مقياس التفاؤل، مقياس الشفقة بالذات، مقياس الأمن النفسي، ومقياس جودة الحياة النفسية، أظهرت النتائج أن النموذج البنائي المقترح يتطابق بشكل مثالي مع بيانات العينة، حيث كانت مؤشرات جودة المطابقة جميعها في مداها المثالي، كما

كشفت النتائج عن تأثيرات مباشرة موجبة عند مستوى دلالة (0.01) لكل من الصلابة النفسية والتفاؤل على الأمن النفسي، إضافة إلى تأثير موجب دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) للشفقة بالذات على الأمن النفسي، كما تبين وجود تأثير مباشر موجب عند مستوى (0.01) للأمن النفسي على جودة الحياة النفسية؛ مما يعزز فهم تأثير هذه العوامل النفسية على مستوى الرفاهية الشخصية للطلاب في ظل الضغوط المرتبطة بجائحة كورونا

سعت دراسة التميمي وهيبة (2022) إلى تحليل العلاقة بين المرونة المجتمعية ومستوى الأمن النفسي والاجتماعي خلال فترة الجائحة، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تصميم استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتم توزيعه على عينة مكونة من (386) طالبًا وطالبةً في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، بواقع (168) طالبًا و(218) طالبةً، كشفت النتائج أن مستوى الأمن النفسي والاجتماعي كان مرتفعًا لدى (72%) من العينة، كما أظهرت الدراسة علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين المرونة المجتمعية ومستوى الأمن الاجتماعي، إلا أن العلاقة بين المرونة المجتمعية والأمن النفسي لم تكن دالة إحصائيًا، بناءً على هذه النتائج أوصت الدراسة بدمج الطلاب في أنشطة مجتمعية لتعزيز قدرتهم على التكيف مع الأزمات، بالإضافة إلى تصميم برامج دعم نفسي تهدف إلى تحسين استجابتهم النفسية والاجتماعية خلال الظروف الطارئة.

استهدفت دراسة إشتية والعدوان (2021) تحليل مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية المشاركين في برنامج تَميز، مع فحص تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس، الكلية، التقدير الأكاديمي، ومكان الإقامة، بالإضافة إلى تحليل العلاقة بين الأمن النفسي والمهارات الحياتية، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم تطبيق أدوات قياس على عينة قصدية بلغت (151) طالبًا وطالبةً، أي ما يمثل (11%) من المجتمع الأصلي، وتوزعت العينة بين (22.5%)ذكوراً والبقية إناثًا، كشفت النتائج أن مستوى الأمن النفسي والمهارات الحياتية كان مرتفعًا لدى الطلبة، كما لم تُظهر البيانات فروقًا دالة إحصائيًا في متوسطات الأمن النفسي بناءً على الجنس، الكلية، التقدير الأكاديمي، أو

مكان الإقامة، كما لم تظهر فروق دالة في متوسطات المهارات الحياتية تبعًا للجنس أو التقدير الأكاديمي، إلا أن هناك فروقًا في مهارات إدارة الذات تبعًا لمتغير الكلية لصالح التخصصات الطبية والتمريضية، وكذلك تبعًا لمتغير مكان الإقامة لصالح سكان المدينة والمخيم، وأوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباط طردية بين الأمن النفسي والمهارات الحياتية، بحيث كلما ارتفع مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة، زاد مستوى المهارات الحياتية لديهم؛ مما يعزز أهمية البيئة النفسية المستقرة في تطوير المهارات الشخصية والاجتماعية.

دراسة عدرة (2021) سعت إلى استكشاف ثلاثة أبعاد رئيسة، أولها: قياس مستوى الكفاءة الذاتية (الأكاديمية، والاجتماعية، والانفعالية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل، ثانيها: تقييم مستوى الأمن النفسي لدى نفس الفئة، ثالثها: اختبار قدرة أبعاد الكفاءة الذاتية على التنبؤ بالأمن النفسي، ولتحقيق هذه الأهداف، طُبِّق مقياسان: أحدهما للكفاءة الذاتية بفروعها الثلاثة، والآخر للأمن النفسي، على عينة قوامها (146) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة، وكشفت النتائج عن أن مستوى كلّ من الكفاءة الذاتية الكلية والأمن النفسي جاءا متوسطًا بين الطلاب، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الصف الدراسي، المعدل التراكمي).

دراسة السماك (2021) هدفت إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (562) طالبًا وطالبةً من جامعة الكويت كلية العلوم الاجتماعية مقسمين إلى (279) من الإناث و(265) من الذكور، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم تطبيق مقياس الشعور بالأمن النفسي، وقائمة بك الأولى للاكتئاب، ومقياس حالة القلق، ومقياس التعصب، ومقياس العصابية، ومقياس اندفاع الشخصية على عينة الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في الأمن النفسي في اتجاه الذكور، ووجود علاقة دالة إحصائيًا بين انخفاض الأمن النفسي وبين الاكتئاب. ووجود علاقة دالة إحصائيًا بين انخفاض الأمن النفسي وبين القلق، وكذلك وجود ارتباط دال سالب بين الأمن النفسي والتعصب، كما توصلت

الدراسة لوجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والعصابية، ووجود علاقة ارتباط سالب ودال إحصائيًا بين الأمن النفسي واندفاع الشخصية في اتجاه الذكور، أخيرا توصلت الدراسة لإمكانية التنبؤ بمتغير الأمن النفسي باستخدام متغيري الاكتئاب والقلق.

استهدفت دراسة العليان (2020) تحليل العلاقة بين المناخ الأسري ومستوى الأمن النفسي لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية وكلية الاتصال والإعلام في جامعة جدة خلال فترة جائحة كورونا، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم تطبيق مقياسي المناخ الأسري والأمن النفسي وكلاهما من إعداد الباحث، شملت العينة(95) طالبًا، موزعين بين (65) من كلية العلوم الاجتماعية و(30) من كلية الاتصال والإعلام، كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المناخ الأسري ومستوى الأمن النفسي لدى الطلبة خلال الجائحة، كما أوضحت البيانات أن مستوى الأمن النفسي كان مرتفعاً لدى الطلاب من كلا التخصصين، من ناحية أخرى، لم تُظهر الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ الأسري أو الأمن النفسي تبعًا لمتغير الكلية، حيث لم يكن هناك اختلاف بين طلبة كلية العلوم الاجتماعية وطلبة كلية الاتصال والإعلام في هذين المؤشرين؛ مما يعكس تأثيرًا متساويًا للمناخ الأسري على الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب بغض النظر عن تخصصهم الأكاديمي.

استهدفت دراسة الكحالي (2020) تحليل مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد المجتمع العماني خلال جائحة كورونا (كوفيد-19)، مع التركيز على تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية مثل النوع الاجتماعي والعمر، شملت العينة (311) مشاركًا، موزعين بين (157) من الذكور و(154) من الإناث، كشفت النتائج أن مستوى الأمن النفسي كان مرتفعًا بشكل عام في المجتمع العماني خلال فترة الجائحة، كما لم تُظهر البيانات فروقًا دالة إحصائيًا تعزى إلى النوع الاجتماعي أو العمر؛ مما يشير إلى أن الشعور بالأمن النفسي كان متقاربًا بين مختلف الفئات.

هدفت دراسة نميلات وسهيل (2019) إلى تحليل العلاقة بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، إلى جانب البحث في تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس،

التخصص، ومكان الإقامة، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات باستخدام أداتين رئيسيتين، الأولى أداة قياس الأمن النفسي التي اشتملت على محاور الرضا عن الحياة، الطمأنينة النفسية، والاستقرار الاجتماعي، والثانية أداة قياس الانتماء الوطني، شارك في الدراسة(360) طالبًا وطالبةً تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية لضمان تنوع العينة، كشفت النتائج عن علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى الطلبة، كما أظهرت أن مستوى الاستجابة على الدرجة الكلية للأمن النفسي كان متوسطاً عبر جميع المحاور الثلاثة، وكذلك الحال بالنسبة لمجال الانتماء الوطني، من ناحية أخرى، لم تكشف الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الأمن النفسي لدى الطلبة بناءً على الجنس، التخصص، أو مكان الإقامة؛ مما يشير إلى أن الأمن النفسي والانتماء الوطني يتأثران بعوامل أخرى أكثر عمقًا من المتغيرات الديموغرافية التي تم تحليلها.

سعت دراسة أبو عرة (2017) إلى تحليل مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، إلى جانب قياس تأثيره على دافعية التعلم، بالإضافة إلى فحص تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس، مكان السكن، عدد الساعات المجتازة، ودخل الأسرة الشهري على هذين المتغيرين، اعتمد الباحث على المعاينة العشوائية الطبقية لاختيار عينة مكونة من (350) طالبًا وطالبةً، وهو ما يمثل (5.2%)من المجتمع الأصلي، استخدمت الدراسة مقياس الشعور بالأمن النفسي إلى جانب مقياس دافعية التعلم لتحليل العلاقة بين المتغيرات، كشفت النتائج أن الدرجة الكلية للأمن النفسي ودافعية التعلم لدى الطلبة جاءت مرتفعة بشكل عام، كما بينت علاقة ارتباط خطية موجبة دالة إحصائيًا بين الأمن النفسي ودافعية التعلم، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.489)؛ مما يشير إلى أنه كلما ارتفع شعور الطلبة بالأمن النفسي زادت دافعيتهم للتعلم والعكس صحيح، من ناحية أخرى، لم تُظهر الدراسة فروقًا دالة إحصائيًا في متوسطات الأمن النفسي تعزى إلى مكان السكن أو دخل الأسرة الشهري، بينما ظهرت فروق دالة تعزى إلى الجنس لصالح الذكور، وكذلك لمتغير عدد الساعات

المجتازة لصالح الطلاب الذين أجتازوا (100) ساعة فأعلى، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسطات دافعية التعلم تبعًا للمتغيرات الجنس، مكان السكن، عدد الساعات المجتازة، أو دخل الأسرة الشهري؛ مما يؤكد تأثير الأمان النفسي على التحصيل الأكاديمي دون تأثير واضح لهذه المتغيرات الأخرى.

استهدفت دراسة إسكندراني (2016) تحليل العلاقة بين الأمن النفسي والإيثار لدى طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، مع فحص الفروق بين الطلبة وفق الجنس، السنة الدراسية، والتخصص الأكاديمي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم تطبيق مقياس الأمن النفسي ومقياس الإيثار لقياس المتغيرات، شملت العينة (320) طالبًا وطالبةً موزعين بين مختلف السنوات الدراسية والتخصصات، كشفت النتائج عن علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الأمن النفسي ومستوى الإيثار لدى الطلبة، كما أظهرت فروقًا دالة في الأمن النفسي والإيثار وفق السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الأخيرة؛ مما يشير إلى أن الطلاب في السنوات المتقدمة يتمتعون بمستويات أعلى من الشعور بالأمان النفسي والإيثار، أما فيما يتعلق بالتخصص الأكاديمي، فقد سجل طلبة علم النفس مستويات أعلى في الأمن النفسي، بينما أظهر طلبة الإرشاد النفسي درجات أعلى في الإيثار، في المقابل، لم تُظهر النتائج فروقًا دالة تعزى إلى الجنس؛ مما يعني أن الشعور بالأمن النفسي وممارسة الإيثار لا يتأثران بشكل مباشر بالاختلافات بين الذكور والإناث في هذه العينة.

سعت دراسة عفانة (2016) إلى استكشاف العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي ومستوى دافعية التعلم لدى طلبة صعوبات القراءة والكتابة مقارنةً بالطلبة العاديين، كما ركزت على تحليل تأثير عدد من المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس، العمر، مكان السكن، الترتيب داخل الأسرة، معدل الفصل، المستوى الاقتصادي، تعليم الأب، وتعليم الأم على درجة الشعور بالأمن النفسي ودافعية التعلم لدى هاتين الفئتين، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطبيق مقياسين هما مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي، إلى جانب مقياس دافعية التعلم، استهدفت الدراسة عينة مقصودة مكونة من

(160) طالبًا وطالبةً موزعين بين طلبة يعانون من صعوبات في القراءة والكتابة وطلبة عاديين، أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالأمن النفسي جاءت متوسطة لدى الطلبة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.224) بانحراف معياري (0.186)، كما تبين أن الدرجة الكلية لمقياس دافعية التعلم كانت كذلك متوسطة، حيث سجلت متوسط حسابي (3.535) بانحراف معياري(0.448)؛ مما يشير إلى أن مستوى الشعور بالأمن النفسي والدافعية نحو التعلم يتأثران بعدة عوامل، مع تسجيل مستويات متوسطة بشكل عام لدى الطلبة بغض النظر عن نوع الصعوبات التعليمية التي يواجهونها.

دراسة زانج وليو (Zhang & Liu, 2015) هدفت إلى استكشاف مستوى الأمن النفسي لدى سكان الحضر، مع تحليل تأثير التعليم والدخل الشهري للأسرة على هذا المتغير، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام الاستبيان لجمع البيانات من عينة مكونة من (224) فردًا من سكان مدينة بكين، أظهرت النتائج أن مستوى الأمن النفسي العام كان متوسطاً لدى المشاركين، كما كشفت الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية بين السكان وفق الخلفية التعليمية والدخل الشهري، حيث تبين أن الأفراد ذوي التعليم العالي أو الدخل المرتفع يتمتعون بمستويات أعلى من الشعور بالأمن النفسي مقارنةً بالفئات الأخرى، ومن خلال استجابات المشاركين، تبين أن الطريقة الأمثل لتعزيز الأمن النفسي تكمن في زيادة فرص التعليم والتدريب على العمل؛ مما يشير إلى الدور المحوري للتمكين الاقتصادي والتعليمي في تحسين الشعور بالاستقرار النفسي في البيئات الحضرية.

1.3.3 الدراسات المتعلقة بالصلابة النفسية

سعت دراسة بن مجاهد وآخرون (2022) إلى تحليل مستوى الصلابة النفسية لدى الممرضين العاملين في المؤسسة الاستشفائية سليمان عميرات تقرت، مع فحص الفروق في هذا المتغير وفق الجنس، الحالة الاجتماعية، وسنوات الأقدمية، اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي الاستكشافي، حيث تم تصميم أداة خاصة لقياس مستوى الصلابة النفسية لدى المشاركين، شملت العينة (132) ممرضًا تم اختيارهم

بطريقة عرضية لضمان تنوع البيانات، بعد جمع الردود وتفريغها، تمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) أظهرت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية لدى الممرضين كان مرتفعًا بشكل عام، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الصلابة النفسية تبعًا للجنس؛ مما يشير إلى أن العامل النوعي لا يؤثر بشكل واضح على القدرة النفسية للممرضين في مواجهة الضغوط المهنية، من جهة أخرى، وجدت الدراسة فروقًا دالة إحصائيًا في مستوى الصلابة النفسية تبعًا للحالة الاجتماعية؛ مما يعكس إمكانية تأثير الوضع العائلي على استجابة الفرد للضغوط، كما أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير سنوات الأقدمية، حيث يبدو أن مدة الخبرة المهنية تلعب دورًا مؤثرًا في تعزيز قدرة الفرد على الصلابة النفسية ضمن بيئة العمل الصحية.

سعت دراسة علي (2019) إلى تحليل العلاقة بين الصلابة النفسية وضغوط العمل وأساليب مواجهة الضغوط لدى الممرضات، مع استكشاف الفروق في هذه المتغيرات وفق العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الحالة الاجتماعية، نوع المستشفى، ونوع القسم، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث شملت العينة(200) ممرضة من العاملات في مستشفى عين شمس التخصصي ومستشفى عين شمس الجامعي، وتراوحت أعمارهن بين (25-35) سنة، تم استخدام مجموعة من أدوات القياس، تضمنت مقياس ضغوط التمريض الموسع (ENSS) الذي طوره Eyles, Walters, Lenton, French وتمت ترجمته وتعريبه، بالإضافة إلى استبيان الصلابة النفسية إعداد عماد مخيمر (2002)، ومقياس عمليات تحمل الضغوط من إعداد لطفي عبد الباسط إبراهيم (1994)، إلى جانب استمارة البيانات الشخصية، كشفت النتائج أن (53.5%) من الممرضات يتمتعن بمستوى متوسط من الصلابة النفسية، في حين أن (46.5%)يتمتعن بمستوى صلابة مرتفع، كما أوضحت البيانات أن (50%) من الممرضات يعانين من ضغوط عمل مرتفعة، بينما(44%) يعانين من ضغوط متوسطة، في المقابل، تبين أن (93.5%) منهن يستخدمن أساليب المواجهة بنسبة متوسطة، كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة بين الصلابة النفسية وضغوط العمل في مجال التمريض، إلى جانب علاقة

ارتباطية دالة بين الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين ضغوط العمل ومعظم أساليب المواجهة، إضافةً إلى وجود فروق بين مرتفعات ومنخفضات الصلابة النفسية في ضغوط العمل وأساليب المواجهة، كما كشفت الدراسة عن فروق في مستوى الصلابة النفسية والضغوط تبعًا لبعض المتغيرات، مثل العمر وعدد سنوات الخبرة، إلى جانب وجود فروق مرتبطة بنوع المستشفى والقسم الذي تعمل فيه الممرضة، مما يؤكد تأثير بيئة العمل وظروفه على استجابة الأفراد النفسية للضغوط المهنية.

هدفت دراسة أبو الكباش (Abu al kibash, 2019) إلى تحليل العلاقة بين الصلابة النفسية وتلبية الاحتياجات النفسية الأساسية مثل الاستقلالية، الكفاءة، والترابط، إضافة إلى تأثير التعرض للأحداث الصادمة على مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب المدارس الأساسية الفلسطينية في مديريات الضفة الغربية، اعتمد الباحث على نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM) لاختبار العلاقات بين المتغيرات الكامنة في النموذج المقترح، حيث شمل التحليل مقياس الصلابة النفسية (CYRM-28) بما يتضمنه من عوامل فردية، عوامل الرعاية، والعوامل السياقية، إلى جانب احتياجات ديكي ورايان النفسية الأساسية (BPNs)وقائمة التجارب الصادمة (CTE)، استخدمت الدراسة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم التحقق من موثوقيتها وصلاحيتها باستخدام ألفا كرونبا، تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (537) طالبًا وطالبةً من مختلف المدارس الأساسية في الضفة الغربية، حيث بلغ عدد الذكور (242) والإناث (295)، كشفت النتائج عن علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية ومستوى الصلابة النفسية، كما أوضحت الدراسة أن التعرض للأحداث الصادمة كان مرتبطاً إيجابيًا بالمرونة النفسية؛ مما يشير إلى أن قدرة الطلاب على مواجهة الصدمات قد تسهم في تعزيز صلابتهم النفسية، كما أكدت النتائج أن هناك مستويات مرتفعة من تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية والصلابة النفسية لدى الطلاب؛ مما يبرز أهمية اتباع أساليب تربوية داعمة من قبل الأسرة والمعلمين لتعزيز هذه

السمات، حيث يمكن أن تؤدي هذه الجهود إلى نتائج إيجابية مثل زيادة قدرة الطلاب على مواجهة التحديات النفسية والاجتماعية.

وهدفت دراسة محتشم، وآخرون (Mohatashami et al., 2015) إلى استكشاف تأثير الصلابة النفسية والصمود على الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة كاشان الإيرانية، حيث شملت عينة مكونة من (100) طالب أجابوا على مقياس الصلابة النفسية الذي وضعته كوبازا، إلى جانب مقياس الصمود الذي طوره كونور ودافيدسون، أظهرت النتائج أن العلاقة بين الصمود والصلابة النفسية من جهة، وبين مستوى الإنجاز الأكاديمي من جهة أخرى، كانت وثيقة ومتطابقة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة، كما كشفت البيانات أن الصلابة النفسية لدى الطلاب الناجحين تعد مؤشرًا قويًا على مستوى الصلابة لديهم، حيث تبين أن الطلبة الذين حققوا نجاحًا أكاديميًا كانوا أكثر صلابة نفسية؛ مما يؤكد أهمية هذه السمات في تعزيز الأداء الأكاديمي وتحقيق التفوق الدراسي في البيئات الجامعية.

وهدفت دراسة داسجوبتا، وسين (Dasgupta & Sain, 2015)، إلى تحليل دور الأسرة في تنمية مهارات الحياة والصلابة النفسية لدى المراهقين الذكور، حيث شملت عينة مكونة من (300) طالب من المدارس الخاصة والحكومية في راجستان، الهند، اعتمد الباحثون على ثلاثة مقاييس رئيسية، تضمنت مقياس الصلابة النفسية لنوفاك، مقياس مهارات الحياة لشارما، ومقياس البيئة العائلية لشاده وبهاهيا، أظهرت النتائج أن مهارات الحياة ترتبط بشكل وثيق بالبيئة الأسرية والصلابة النفسية؛ مما يشير إلى أن الدعم العائلي والتنشئة الاجتماعية يلعبان دورًا جوهرياً في تعزيز قدرة المراهقين على التكيف والمرونة، كما كشفت الدراسة أن البيئة الأسرية تعد مؤشراً قوياً على مستوى الصلابة النفسية لدى هذه الفئة؛ مما يؤكد أهمية الاستقرار العائلي والتفاعل الإيجابي داخل الأسرة في دعم النمو النفسي والاجتماعي للمراهقين.

وهدفت دراسة دغاهه، وآخرون (Dogaheh et al., 2014) إلى تحليل العلاقة بين مكونات الصلابة النفسية، والتي تشمل الالتزام، التحكم، والتحدي، ومدى تأثيرها على طيب الحياة لدى الموظفين، تم

تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (50) موظفًا من جامعة أزاد الإسلامية في إيران، حيث استخدم الباحثون استبيان الرؤية الشخصية بالإضافة إلى مقياس طيب الحياة المأخوذ من قائمة كاليفورنيا النفسية، كشفت النتائج عن أن مكون التحكم يفسر (36.7%) من طيب الحياة لدى الموظفين، بينما تبين أن الصلابة النفسية بشكل عام تعد مؤشرًا قويًا للتنبؤ بمستوى رفاهية الأفراد بنسبة (38%)؛ مما يشير إلى الدور الحيوي الذي تلعبه المرونة النفسية في تعزيز جودة الحياة والشعور بالرفاهية في البيئة المهنية.

1.4 التعقيب على الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة ركيزة أساسية في بناء المعرفة العلمية، حيث تساهم في تشكيل الفهم العميق للقضايا البحثية المختلفة، وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع أنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي والصلابة النفسية من زوايا متعددة؛ مما يتيح فرصة لاستعراض نتائجها وتحليلها بغرض استخلاص الدلالات الأهم، ورغم الجهود البحثية المبذولة، لا تزال هناك بعض الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من التعمق والتوضيح، الأمر الذي يجعل من الضروري تقديم تعقيب شامل لهذه الأعمال السابقة؛ بهدف سد الفجوات البحثية وتقديم رؤية جديدة تسهم في إثراء المجال العلمي، وكانت لدراسات السابقة كما يلي:

أولًا الدراسات المتعلقة بأنماط التنشئة الوالدية

من حيث الأهداف: هدفت دراسة الظفري وآخرون (2024) إلى مقارنة أنماط التنشئة الوالدية في سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية، والكشف عن أثر بعض المتغيرات الديمغرافية، دراسة أليدا وسانتوس(2024) هدفت الكشف عن العلاقة بين أساليب التربية وضبط النفس وتأثيرها على سلوكيات التنشئة الخارجية والداخلية لدى الشباب، ودراسة الدرايري والشيخ (2022) هدفت تحليل العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وبعض المتغيرات لدى طلبة دبلوم التعليم العام، ودراسة محمد وموسانغو

(2022) هدفت دراسة تأثير أساليب التربية على الأداء الأكاديمي في زامبيا، والمغربي (2021) تحليل العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية ونمط الشخصية ومفهوم الذات لدى النساء العاملات في فلسطين، ودراسة ايت مولود وبعلي (2018) هدفت تحليل العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى المراهقين، ودراسة تيريزيا وآخرون (2018) هدفت دراسة تأثير أسلوب التربية والكفاءة الذاتية والتعلم المنظم على التحصيل الأكاديمي للمراهقين، ودراسة بن عويشة (2016) هدفت تحليل أساليب التنشئة الوالدية وفق رؤية الأبناء وعلاقتها بالنجاح الدراسي، ودراسة داود (2016) هدفت فحص العلاقة بين الألكسيثيميا وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي الاجتماعي.

في حين جاءت الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والشعور بالأمن النفسي وبالصلابة النفسية.

من حيث العينة: تنوعت عينة الدراسات السابقة من حيث كلبة الثانوية العامة وطلبة الجامعات والشباب وشابات بمختلف أصنافهم وأعمالهم، في حين أن –الدراسة الحالية تركز على الشباب المقدسي (ذكورًا وإناثًا) في الفئة العمرية 18–26؛ مما يمنحها خصوصية تتعلق بالتنشئة في بيئة ذات تحديات اجتماعية وسياسية.

من حيث الأدوات: تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الاعتماد على الاستبيان كأداة للدراسة أو الأداة الرئيسية للدراسة.

ثانيًا الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي

من حيث الأهداف: دراسة النواصرة (2024) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين شعور الأمان النفسي لدى المراهقين الموهوبين ومستوى التحصيل الأكاديمي وتأثير بعض العوامل الديموغرافية، وهدفت دراسة علي وعباس (2022) تقديم نموذج يربط الأمن النفسي بالصلابة النفسية، الشفقة بالذات، التفاؤل، وجودة الحياة النفسية خلال جائحة كورونا، وهدفت دراسة التميمي، وهيبة (2022) تحليل العلاقة بين

المرونة المجتمعية والأمن النفسي الاجتماعي خلال الجائحة، وهدفت دراسة إشتية والعـدوان (2021) تقصي مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية المشاركين في برنـامج "تميـز"، وتحليـل علاقته بالمهارات الحياتية، وهدفت دراسة عدره (2021) دراسة الكفاءة الذاتية (الأكاديمية، الاجتماعية، والانفعالية) لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتحليل العلاقة مع الأمن النفسـي، وهـدفت دراسـة السـماك (2021) دراسة الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية مثـل الاكتئـاب، القلـق، التعصـب، والعصابية، وهدفت دراسة العليان (2020) دراسة العلاقة بين المناخ الأسري والأمـن النفسـي لـدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية وكلية الاتصال والإعلام في ظل جائحة كورونا، وهدفت دراسة الكحـالي (2020) الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي في المجتمع العماني في ظـل جائحـة كورونـا، وهدفت دراسة نميلات وسهيل (2019) تحليل العلاقة بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لـدى طلبـة جامعة القدس المفتوحة، وهدفت دراسة أبو عرة (2017) دراسة الأمن النفسي ودافعية التعلم لدى طلبـة جامعة القدس المفتوحة وتأثير بعض العوامل الديموغرافية، وهدفت دراسة إسكندراني (2016) تحليـل العلاقة بين الأمن النفسي والإيثار لدى طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، وهدفت دراسة عفانـة (2016) دراسة العلاقة بين الأمن النفسي ودافعية التعلم لدى طلبة صعوبات القراءة والكتابة والطلبـة العـاديين، وهدفت دراسة زانج وليو (2015) تحليل الأمن النفسي لسكان الحضر في بكين وتأثير التعليم والـدخل الشهري للأسرة عليه.

من حيث العينة: تنوعت عينة الدراسات السابقة من حيث كلبة الثانوية العامة وطلبة الجامعات والشباب وشابات بمختلف اصنافهم وأعمالهم، في حين أن الدراسة الحالية ركزت على الشباب وشـابات بشـكل عام.

من حيث الأدوات: تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الاعتماد على الاستبيان كأداة للدراسة أو الأداة الرئيسية للدراسة.

ثالثًا: الدراسات المتعلقة بالصلابة النفسية

من حيث الأهداف: دراسة بن مجاهد وآخرون (2022) هدفت الكشف عن مستوى الصمود النفسي لدى الممرضين العاملين في المؤسسة الاستشفائية سليمان عميرات تقرت، وتحليل الفروق تبعًا لمتغيرات الجنس، الحالة الاجتماعية، وسنوات الأقدمية، وهدفت دراسة علي (2019) دراسة العلاقة بين الصلابة النفسية وضغوط العمل وأساليب مواجهة الضغوط لدى الممرضات، وتحليل الفروق تبعًا لعوامل متعددة مثل العمر، المؤهل، عدد سنوات الخبرة، الحالة الاجتماعية، وهدفت دراسة أبو الكباش (Abu al kibash, 2019) تحليل العلاقات بين الصلابة النفسية وتلبية الاحتياجات النفسية الأساسية والتعرض للأحداث الصادمة لدى طلاب المدارس الأساسية الفلسطينية باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية، وهدفت دراسة محتشم وآخرون (2015) تحليل تأثير الصلابة والصمود على الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة كاشان الإيرانية، وهدفت دراسة داسجوبتا وسين (2015)فحص دور الأسرة في تنمية مهارات الحياة والصلابة النفسية لدى المراهقين الذكور في الهند، وهدفت دراسة دغاهه وآخرون (2014) دراسة العلاقة بين مكونات الصلابة النفسية (الالتزام، التحكم، التحدي) وجودة الحياة لدى الموظفين في جامعة أزاد الإسلامية بإيران.

من حيث العينة: تنوعت عينة الدراسات السابقة من حيث كلبة الثانوية العامة وطلبة الجامعات والشباب وشابات بمختلف أصنافهم وأعمالهم، في حين أن الدراسة الحالية ركزت على الشباب وشابات بشكل عام.

من حيث الأدوات: تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الاعتماد على الاستبيان كأداة للدراسة أو الأداة الرئيسية للدراسة.

الفجوة البحثية

لم تتناول الدراسات السابقة تأثير البيئة السياسية والاجتماعية الخاصة بمدينة القدس على العلاقة بين التنشئة الوالدية والأمن النفسي والصلابة النفسية، هذه الدراسة تغطي هذه الفجوة من خلال البحث في مجتمع يتعرض لضغوط يومية قد تؤثر على هذه العلاقة، ومعظم الدراسات السابقة ركزت على العلاقة بين التنشئة الوالدية ومتغير واحد فقط (مثل تقدير الذات، الأداء الأكاديمي)، بينما هذه الدراسة تحلل العلاقة بين التنشئة الوالدية، الأمن النفسي، والصلابة النفسية معًا؛ مما يعزز الفهم المتكامل لهذه العلاقة، وتقدم الدراسة مقارنة تفصيلية بين الأنماط السلطوية، الحازمة، والمتساهلة، وتحدد تأثير كل نمط على الأمن النفسي والصلابة النفسية، وهو ما لم يتم تناوله بهذه الدقة في الدراسات السابقة.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في البيئة الخاصة بها، وهي البيئة المقدسية؛ تجعل هذه الدراسة ذات أهمية نظرًا للظروف السياسية والاجتماعية التي تؤثر على الشباب، والاعتماد على مقاييس معتمدة مثل أداة الطراونة للأمن النفسي تعزز مصداقية الدراسة، وربط العلاقة بين متغيرات الدراسة يضيف بعدًا جديدًا لفهم تأثير التنشئة الوالدية، استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد؛ ما يتيح رؤية أكثر دقة للعلاقات بين المتغيرات بدلًا من التحليلات البسيطة المستخدمة في بعض الدراسات السابقة.

1.5 مشكلة الدراسة وأسئلتها

كوني أحد افراد المجتمع المقدسي وأعيش ظروفه كاملةً، ومن خلال عملي كأخصائية لفئة الشباب أشعر أن هناك حاجة إلى فهم دور أنماط التنشئة الوالدية في دعم أو تقييد شعور الشباب المقدسي بالأمن النفسي وصلابتهم النفسية، خاصة في ظل الظروف القاسية التي يعيشونها، ومن خلال هذه الدراسة يمكن توفير قاعدة معرفية تسهم في صياغة استراتيجيات عملية تساعد الأسر والمؤسسات المجتمعية في تحسين أساليب التنشئة وتعزيز الصحة النفسية لدى الشباب المقدسي.

في ظل هذه المعطيات، تتمثل مشكلة البحث في فهم مدى تأثير أنماط التنشئة الوالدية (الديمقراطية، المتسلطة، والمتساهلة) على مستوى الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى الشباب المقدسي، إضافةً إلى الظروف السياسية والاجتماعية الخاصة التي يعيشونها، يهدف البحث إلى تقديم رؤية واضحة حول هذه العلاقة؛ بما يسهم في تعزيز فهم الآليات التي يمكن من خلالها دعم الشباب في هذا السياق المعقد، إن للمشاكل التي تدور بين الوالدين، وعدم امتلاك مهارات التربية السليمة، كالتفهم والاحتواء، وفهم الاحتياجات النفسية والاجتماعية؛ تجعل عدم الاستقرار والشعور بالأمن النفسي لدى الشباب مما له الأثر الواضح على الصلابة النفسية؛ مما يجعلهم ينخرطون في كثير من المشاكل والسلوكيات، إضافة إلى الاضطرابات النفسية، التي تتمحور بالعنف، والقيام بسلوكيات خطرة، منها التخبط، والهرب من البيت، والمخدرات، والتمرد على الوالدين، وعدم وجود حوار أو لغة مشتركة تؤثر على التواصل بين الوالدين والأبناء، وعدم وضوح الأدوار لدى الوالدين؛ ينعكس على نمط التنشئة لدى الشباب.

ومن ناحية أخرى ترتكز مشكلة الدراسة في الإجابة على سؤالها الرئيس التالي: **ما العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والصلابة النفسية لدى الشباب في محافظة القدس؟**

ويتفرع من سؤال الدراسة الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما هي أكثر أنماط التنشئة الوالدية استخدامًا من قبل الوالدين في محافظة القدس من وجهة نظر الشباب المقدسي؟
2. ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الشباب المقدسي؟
3. ما مستوى الصلابة النفسية لدى الشباب المقدسي؟
4. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنشئة الوالدية بأنواعها (المتسلط، الحازم، المتساهل) وكل من الأمن النفسي، والصلابة النفسية عند الشباب المقدسي؟

1.6 أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الى تحقيق ما يأتي:

- التعرف على أكثر أنماط التنشئة الوالدية استخدامًا من قبل الوالدين في محافظة القدس من وجهة نظر الشباب المقدسي.
- التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الشباب المقدسي.
- التعرف على مستوى الصلابة النفسي لدى الشباب المقدسي.
- استكشاف العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية وكل من الأمن النفسي والصلابة النفسية.

1.7 أهمية الدراسة

أولًا: الأهمية النظرية

يعد البحث في العلاقة بين أنماط التنشئة والأمن النفسي والصلابة النفسية موضوعًا مهمًا في مجالات علم النفس التربوي وعلم الاجتماع، ومن الناحية النظرية؛ تساهم هذه الدراسة في فهم أفضل لكيفية تأثير أساليب التنشئة على السلامة النفسية للشباب، وتساهم النتائج في إثراء الأدبيات العلمية حول هذه القضايا وتوفر معرفة جديدة لشرح العلاقة بين التنشئة الأبوية والأمن النفسي والصلابة النفسية، ويوفر هذا الفهم النظري الأساس لتطوير نماذج تربوية ونفسية لتعزيز الرفاه النفسي والاجتماعي للشباب.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

من الناحية التطبيقية، تنبع أهمية الدراسة من خلال:

- تُعد نتائج هذه الدراسة ذات فائدة مباشرة للمربين والأهل وصانعي السياسات والمختصين في مجال الصحة النفسية.
- يمكن تطوير برامج إرشادية وتدريبية للأهل والمربين لتحسين ممارساتهم التربوية.

- كما يمكن استخدام هذه النتائج لتوجيه السياسات الاجتماعية والصحية التي تهدف إلى دعم صـــحة الشباب النفسية، وتعزيز قدرتهم على مواجهة الضغوط والتحديات الحياتية.
- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تحسين جودة حياة الشباب في محافظة القدس وفي مناطق أخـــرى من خلال برامج وخطط مدروسة تخدم احتياجات الشباب المقدسي وايضا توفير ميزانيات لذلك.
- ويمكن أن يستفيد الباحثون المستقبليون من نتائج وتوصيات الدراسة الحالية والأدوات المســـتخدمة فيها.

1.8 محددات الدراسة

الحد الموضوعي: أنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي والصلابة النفسية لدى الشباب في محافظة القدس.

الحد المكاني: محافظة القدس.

الحد الزماني: أُعدت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024-2025)م.

الحد البشري: شباب وشابات من عمر (18- 26).

الفصل الثاني

طريقة الدراسة وإجراءاتها

استعرض هذا الفصل وصفًا كاملًا ومفصلًا لطريقة الدراسة وإجراءاتها التي قامت بها الباحثة لتنفيذ هذه الدراسة، فشمل منهجية الدراسة، والأدوات التي اختارها الباحثة لإجـراء الدراسـة، وكـذلك مجتمـع الدراسة الذي أجرت الباحثة الدراسة عليه، وعينة الدراسة وخصائصها، والطريقة التي اتبعتها الباحثـة للتأكد من صدق أداة الدراسة، وكيفية التحقق من ثبات الأداة، وطريقة المعالجـة الإحصـائية لبيانـات الدراسة، وفيما يلي عرض لذلك.

2.1 منهج الدراسة

ووفقًا لتساؤلات الدراسة، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والبيانات المراد الحصول عليهـا بهـدف دراسة "أنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي والصلابة النفسـية لـدى الشـباب فـي محافظة القدس" تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك لقياس العلاقة بـين متغيـرات الدراسـة (أنماط التنشئة الوالدية) وعلاقتها بـ (بالأمن النفسي) و(بالصلابة النفسية)؛ إذ يتيح هذا المـنهج فهمًـا عميقًا لكيفية ارتباط المتغيرات ببعضها البعض؛ مما يساعد على اكتشاف العلاقة بين الظواهر المختلفة.

2.2 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الشباب المقدسي ذكورًا وإناثًا من جيل (18– 26) والبالغ عددهم (56.000)، وفقًا للإحصائيات الرسمية لبلدية القدس خلال الربع الأول من العام (2025) م.

2.3 عينة الدراسة

لحساب حجم عينة الدراسة تم الاعتماد على معادلة ستيفن ثامبسون، وذلك حسب المعادلة الآتية:

$$n = \frac{N * p(1-p)}{\left(N - 1 * \left(\frac{d^2}{z^2}\right)\right) + p(1-p)}$$

N: حجم مجتمع الدراسة

Z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96*

D: نسبة الخطأ وتساوي (0.05).

P: نسبة توفر الخاصية والمحايدة= 0.50.

$$n = \frac{56000 * 0.5(1-0.5)}{56000 - 1 * \left(\frac{0.05^2}{1.96^2}\right) + 0.5(1-0.5)} = 381.55 \approx 382 \text{ شابًا}$$

من المعادلة السابقة، تم اعتماد عينة (بالطريقة المتيسرة) مقدارها (382) شابًا، حيث تم توزيع الاستبانات إلكترونيًا عبر رابط لنموذج جوجل، وبعد الحصول على (382) رد، تم إيقاف الرابط، وذلك بنسبة (100%) والجدول (1) يبين خصائص العينة الديموغرافية:

جدول (1)

خصائص العينة الديموغرافية

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	94	24.6
	أنثى	288	75.4
النسبة الكلية		382	100.0

يتضح من الجدول (1) أن توزيع عينة الدراسة تبعًا للنوع جاء كما يلي:

إن نسبة العينة من الإناث احتلت الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (75.39%) من عينة الدراسة، بواقع (288)، في حين جاء الذكور في الترتيب الثاني، حيث بلغت نسبتهم (24.61%) من عينة الدراسة، بواقع (94) فردًا.

2.4 أدوات الدراسة

تكونت الدراسة من ثلاث أدوات: مقياس أنماط التنشئة الوالدية لـ (الطراونة، 2015)، ولقياس الأمن النفسي تم الاعتماد على أداة القياس في دراسة عدره (2021)، ولقياس الصلابة النفسية تم الاستعانة بمقياس الصلابة النفسية (CYRM – 28).

أولًا: أداة قياس أنماط التنشئة الوالدية

1. وصف أداة الدارسة: للتعرف على أنماط التنشئة الوالدية المستخدمة من قبل الوالدين في محافظة القدس تم الاستفادة من دراسة (الطراونة، 2015) واعتمدت الاستبانة التي تكونت من (30) فقرة، موزعة على ثلاث أبعاد، حيث تكون البعد الأول من (10) فقرات لقياس النمط السلطوي، والثاني من (10) فقرات لقياس النمط الحازم، والثالث من (10) فقرات لقياس النمط المتساهل، وكانت جميعها مشتركة في قياس أنماط التنشئة الوالدية المستخدمة من قبل الوالدين في محافظة القدس، تم إعطاء كل فقرة وزنًا متدرجًا حسب مقياس ليكرت **(Likert)** الخماسي، فقد أعطي البديل (أوافق بشدة) خمس درجات، والبديل (أوافق) أربع درجات، والبديل (محايد) ثلاث درجات، والبديل (لا أوافق) درجتين، والبديل (لا أوافق بشدة) درجة واحدة.

2. الخصائص السيكومترية لأداة الدارسة

- الصدق(البناء): تمهيدًا للتحقق من صدق أدوات الدراسة، تم تطبيقها أولًا على عينة استطلاعية مكونة من (30) شابًا وشابةً، بهدف التأكد من وضوح الفقرات وسلامة الصياغة ومدى ملاءمتها للبيئة المقدسية، وقد ساعد هذا الإجراء في ضبط الجوانب الفنية للأداة وضمان قدرتها على قياس المتغيرات المستهدفة بدقة، وفي ضوء ذلك، تم التحقق من الصدق من خلال حساب مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية لكل مجال، كما هو موضح في الجدول (2)، حيث أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لأنماط التنشئة الوالدية كانت دالة إحصائيًا، مما يدل على قوة الاتساق الداخلي للفقرات، ويؤكد أنها تتكامل في قياس أنماط التنشئة الوالدية المعتمدة من قبل الوالدين في محافظة القدس.

جدول (2)

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Person correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أنماط التنشئة الوالدية مع الدرجة الكلية للأداة

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
أنماط التنشئة الوالدية المستخدمة من قبل الوالدين لدى الشباب المقدسي								
السلطوي			**الحازم**			**المتساهل**		
1	**0.687	0.000	11	0.682**	0.000	21	**0.718	0.000
2	**0.850	0.000	12	**0.767	0.000	22	**0.649	0.000
3	**0.729	0.000	13	**0.756	0.000	23	**0.710	0.000
4	**0.716	0.000	14	**0.752	0.000	24	**0.752	0.000
5	**0.662	0.000	15	**0.824	0.000	25	**0.829	0.000
6	**0.764	0.000	16	**0.674	0.000	26	**0.832	0.000
7	**0.793	0.000	17	**0.610	0.000	27	**0.771	0.000
8	**0.804	0.000	18	**0.777	0.000	28	**0.810	0.000
9	**0.658	0.000	19	**0.818	0.000	29	**0.712	0.000
10	**0.882	0.000	20	**0.802	0.000	30	**0.740	0.000

* دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq .05$). ** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq .01$).

تشير البيانات الواردة في الجدول (2) إلى أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لكل محور دالة إحصائيًا، مما يشير إلى تمتع الأداة بصدق عالٍ وأنها تشترك معًا في قياس أنماط التنشئة الوالدية المستخدمة من قبل الوالدين في محافظة القدس.

- ثبات أداة الدارسة: للتحقق من ثبات الأداة تم حساب ثبات الأداة بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات (كرونباخ ألفا) **(Cronbach Alpha)** كدليل للثبات، وذلك موضح في الجدول (3)

جدول (3)

نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات لأداة أنماط التنشئة

البيان	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
السلطوي	382	10	0.903
الحازم		10	0.912
المتساهل		10	0.914

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن قيمة الثبات للنمط السلطوي كانت (90.3%)، والنمط الحازم (91.2%)، والنمط المتساهل (91.4%) وهذا يشير إلى أن أداة قياس الأنماط تمتع بدرجة ثبات مرتفعة جداً ويمكن اعتمادها لتحقيق أهداف الدراسة.

ثانيًا: أداة قياس الأمن النفسي

1. وصف أداة الدارسة: للتعرف على التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى الشباب في القدس، تم الاستفادة من أداة قياس الأمن النفسي في دراسة (عدره، 2021) للتوافق مع طبيعة مجتمع الدراسة الهدف في الدراسة الحالية، وقد تكونت الأداة من (30) فقرة وذلك لقياس مستوى الأمن النفسي لدى الشباب في القدس، تم إعطاء كل فقرة وزناً متدرجًا حسب مقياس ليكرت **(Likert)** الخماسي، فقد أعطي البديل (أوافق بشدة) خمس درجات، والبديل (أوافق) أربع درجات، والبديل (محايد) ثلاث درجات، والبديل (لا أوافق) درجتين، والبديل (لا أوافق بشدة) درجة واحدة.

2. الخصائص السيكومترية لأداة الدارسة:

- صدق أداة الدارسة(الصدق الظاهري): تمهيدًا للتحقق من صدق أدوات الدراسة، تم تطبيقها أولًا على عينة استطلاعية مكونة من (30) شابًا وشابةً، بهدف التأكد من وضوح الفقرات، وسلامة الصياغة، ومدى ملاءمتها للبيئة المقدسية؛ وقد ساعد هذا الإجراء في ضبط الجوانب الفنية للأداة، وضمان قدرتها على قياس المتغيرات المستهدفة بدقة، وفي ضوء ذلك تم التحقق من الصدق بحساب مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية لكل مجال، وذلك كما هو واضح في الجدول (4) والذي بين أن جميع قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية لكل السمات الشخصية دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، وأنها تشترك معًا في قياس مستوى الأمن النفسي لدى الشباب في القدس.

جدول (4)

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Person correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات الأمن النفسي مع الدرجة الكلية للأداة

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
مستوى الأمن النفسي لدى الشباب في القدس								
1	**0.335	0.000	11	**0.612	0.000	21	**0.276	0.000
2	**0.441	0.000	12	**0.676	0.000	22	**0.612	0.000
3	**0.414	0.000	13	**0.375	0.000	23	**0.415	0.000
4	**0.652	0.000	14	**0.240	0.000	24	**0.618	0.000
5	**0.493	0.000	15	**0.597	0.000	25	**0.263	0.000
6	**0.560	0.000	16	**0.605	0.000	26	**0.147	0.004
7	**0.598	0.000	17	**0.396	0.000	27	**0.612	0.000
8	**0.479	0.000	18	**0.667	0.000	28	**0.556	0.000
9	**0.576	0.000	**19**	**0.450	0.000	29	**0.654	0.000
10	**0.538	0.000	20	**0.638	0.000	30	**0.660	0.000

* دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq .05$). ** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 01$).

تشير المعطيات الواردة في الجدول (4) إلى أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لكل محـــور دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى تمتع الأداة بصدق عالٍ، باستثناء الفقرات (14، 21، 25، 26) حيـــث تـــم حذفها وما تبقى من الفقرات تشترك معًا في قياس مستوى الأمن النفسي لدى الشباب في القدس.

- ثبات أداة الدارسة: للتحقق من ثبات الأداة، تم حساب ثبـــات الأداة بطريقـــة الاتســـاق الـــداخلي، وبحساب معادلة الثبات (كرونباخ ألفا) **(Cronbach Alpha)** كدليل للثبات، وذلك موضح فـــي الجدول (5)

جدول (5)

نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات لأداة الأمن النفسي

البيان	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
مستوى الأمن النفسي لدى الشباب في القدس	382	30	0.889

تشير المعطيات الواردة في الجدول (5) إلى أن قيمة الثبات عند الدرجة الكلية بلغت (88.9%)، وبـــذلك تكون الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، ويمكن اعتمادها لتحقيق أهداف الدراسة.

ثالثًا: أداة الصلابة النفسية

1. وصف أداة الدارسة: للتعرف على التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى الشباب فـــي مدينـــة القدس، تم الاستعانة بمقياس الصلابة النفســـية (Child and Youth Resilience Measure – 28) للأطفال واليافعين من 10– 23، وقد تكونت الأداة من (28) فقرة، وذلـــك لقيـــاس مســـتوى الصلابة النفسية لدى الشباب في مدينة القدس، تم إعطاء كل فقرة وزنًا متـــدرجًا حســـب مقيـــاس ليكرت (Likert) الخماسي، فقد أعطي البديل (أوافق بشدة) خمس درجات، والبديل (أوافق) أربـــع درجات، والبديل (محايد) ثلاث درجات، والبديل (لا أوافق) درجتين، والبـــديل (لا أوافـــق بشـــدة) درجة واحدة.

2. الخصائص السيكومترية لأداة الدارسة:

- صدق أداة الدارسة(صدق البناء): تمهيدًا للتحقق من صدق أدوات الدراسة، تم تطبيقها أولًا على عينة استطلاعية مكونة من (30) شابًا وشابةً من خارج عينة الدراسة، بهدف التأكد من وضوح الفقرات وسلامة الصياغة ومدى ملاءمتها للبيئة المقدسية؛ وقد ساعد هذا الإجراء في ضبط الجوانب الفنية للأداة، وضمان قدرتها على قياس المتغيرات المستهدفة بدقة، وفي ضوء ذلك تم التحقق من الصدق بحساب مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية لكل مجال (الحازم المتسلط والسلطوي)، وذلك كما هو واضح في الجدول (6)، والذي بين أن جميع قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية للصلابة النفسية دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معًا في قياس مستوى الصلابة النفسية لدى الشباب في مدينة القدس.

جدول (6)

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Person correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات الصلابة النفسية مع الدرجة الكلية للأداة

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
مستوى الصلابة النفسية لدى الشباب في مدينة القدس								
1	**0.504	0.000	11	**0.402	0.000	21	**0.372	0.000
2	**0.357	0.000	12	**0.146	0.004	22	**0.673	0.000
3	**0.325	0.000	13	**0.308	0.000	23	**0.507	0.000
4	**0.147	0.004	14	**0.452	0.000	24	**0.699	0.000
5	**0.394	0.000	15	**0.597	0.000	25	**0.633	0.000
6	**0.537	0.000	16	**0.645	0.000	26	**0.428	0.000
7	**0.542	0.000	17	**0.643	0.000	27	**0.310	0.000
8	**0.586	0.000	18	**0.692	0.000	28	**0.713	0.000
9	**0.582	0.000	19	**0.513	0.000			
10	**0.523	0.000	20	**0.422	0.000			

* دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq .05$). ** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq .01$).

تشير المعطيات الواردة في الجدول (6) إلى أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لكل محور دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى تمتع الأداة بصدق عالٍ باستثناء الفقرتين 4 و 12 وتم حذفهما وباقي الفقرات تشترك معًا في قياس مستوى الصلابة النفسية لدى الشباب في مدينة القدس.

- ثبات أداة الدارسة: للتحقق من ثبات الأداة تم حساب ثبات الأداة بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha) كدليل للثبات، وذلك موضح في الجدول (7)

جدول (7)

نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات لأداة الصلابة النفسية

البيان	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
مستوى الصلابة النفسية لدى الشباب في مدينة القدس	382	28	0.881

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن قيمة الثبات عند الدرجة الكلية بلغت (88.1%)؛ وبذلك تكون الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، ويمكن اعتمادها لتحقيق أهداف الدراسة.

تصحيح أدوات الدارسة: بُنيت فقرات أدوات الدارسة الثلاث (التنشئة الاجتماعية، الأمن النفسي، والصلابة النفسية) وفق سلم ليكرت الخماسي، حيث أُعطيت الأوزان الآتية للاستجابات: (أوافق بشدة = 5 درجات، أوافق = 4 درجات، محايد = 3 درجات، لا أوافق = درجتان، لا أوافق بشدة = درجة واحدة)، وقد طُبّق هذا السلم على جميع فقرات الأدوات الثلاث دون استثناء.

وللتعرف إلى تقديرات أفراد العينة، وتحديد درجة أدوات الدارسة، وفق قيمة المتوسط الحسابي، تم حساب المدى $(4 = 1 - 5)$، ثم تم تقسيمه على (5) للحصول على طول الخلية الصحيح $(\frac{4}{5} = 0.80)$ وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، كما تم عكس قيم الفقرات السلبية قبل احتساب المتوسطات لضمان اتساق الاتجاه العام للقياس، بحيث تعكس الدرجة الأعلى مستوى أعلى من السمة المقاسة، وبناءً على ذلك، تم تحديد مفاتيح التصحيح كما يلي:

جدول (8)

مفاتيح التصحيح أدوات الدارسة

المتوسط الحسابي	الدرجة
1.80 – 1.00	منخفضة جداً
2.60 – 1.81	منخفضة
3.40 – 2.61	متوسطة
4.20 – 3.41	مرتفعة
5.00 – 4.21	مرتفعة جداً

2.5 إجراءات تطبيق الدراسة

قامت الباحثة باتباع مجموعة من الخطوات؛ من أجل تنفيذ هذه الدراسة، وهي كالآتي:

1. تم الرجوع إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة، واستشارة ذوي الخبرة والاختصاص، ثم حصر مجتمع الدراسة، وتم الاستعانة بأدوات بعض الدراسة والتي تتيح للباحثة القيام بتطبيق هذه الدراسة.
2. التأكد من صدق أداة الدراسة الظاهري، وذلك بعرضها على مشرفي الدراسة.
3. تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية منفصلة مكونة من (30) شابًا وشابةً، وحساب الصدق والثبات لها.
4. طبقت الأداة إلكترونيًا على عينة مكونة من (382) شابًا وشابةً من سكان مدينة القدس، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024– 2025)، وكانت أداة الدراسة متبعة بمجموعة من الإرشادات والتعليمات الكافية؛ لتساعد المستجيبين على الإجابة عليها.
5. تم جمع الردود إلكترونيًا عبر رابط خاص، وترقيمها بشكل متسلسل لإدخالها للحاسوب، وبعدها تم تصحيح الأدوات؛ وذلك من خلال برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار 25 (SPSS V25) لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

2.6 متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: أنماط التنشئة الوالدية.

المتغير التابع: الصلابة النفسية، والأمن النفسي.

2.7 المعالجة الإحصائية

لغرض تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة، وذلك من أجل الإجابة على أسئلة الدارسة، واختبار فرضياتها فقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تشتمل عليها الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والتي تتمثل في:

1. تم استخدام الإحصاء الوصفي باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة واستجاباتهم على الأدوات.
2. فحصت فرضيات الدراسة عن معامل الانحدار الخطي المتعدد (Standard Multiple Regression)، باستخدام أسلوب الإدخال (Enter).
3. واستخدم معامل الثبات كرونباخ ألفا لحساب ثبات الأداة، واستخدم معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتأكد من طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، والتأكد من صدق البناء.

الفصل الثالث

عرض نتائج الدراسة

تناول هذا الفصل عرضًا كاملًا ومفصلًا لنتائج الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة، والحكم على فرضياتها.

3.1 نتائج سؤال الدراسة (الرئيس)

ما العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والصلابة النفسية لدى الشباب في محافظة القدس؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس، تم صياغة مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

3.2 نتائج سؤال الدراسة الأول

ما هي أكثر أنماط التنشئة الوالدية استخدامًا من قبل الوالدين في محافظة القدس من وجهة نظر الشباب المقدسي؟

للإجابة عن السؤال السابق، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التنشئة الوالدية المستخدمة من قبل الوالدين في محافظة القدس، وذلك كما هو موضح في الجدول (9) في الملحق (ب).

نلاحظ من الجدول (9) أن أنماط التنشئة الوالدية المستخدمة من قبل الوالدين في محافظة القدس، كانت كما يلي: جاء النمط السلطوي بدرجة (منخفضة)، وذلك بمتوسط حسابي (2.16)، وانحراف معياري (0.790)، ومن أهم الفقرات والتي كانت في المرتبة الأولى الفقرة (يفرض علي والداي الوقت المحدد للخروج والدخول من وإلى المنزل) بمتوسط حسابي (2.84) مع انحراف معياري (1.316)، وفي المرتبة الثانية الفقرة (يمنعني والداي من التدخل في أمور الأسرة ولا يشركاني بها)

بمتوسط حسابي (2.49) مع انحراف معياري (1.117)، وفي المرتبة الثالثة وعلى التوالي الفقرة (والداي يحددان لي قيمة مصروفي ويمنعانني من التدخل في الأمر) بمتوسط حسابي (2.30) مع انحراف معياري (1.169)، وفي المرتبة الرابعة وعلى التوالي الفقرة (يقوم والداي باتخاذ القرارات في الأمور التي تخصني بدلًا مني) بمتوسط حسابي (2.27) مع انحراف معياري (1.216).

وكان أقلها أهمية الفقرة (يمنعني والداي من الجلوس مع الضيوف) بمتوسط حسابي (1.71) مع انحراف معياري (0.844).

وجاء النمط الحازم بدرجة (مرتفعة)، وذلك بمتوسط حسابي (3.43)، وانحراف معياري (0.842)، وكان أهم الفقرات والتي كانت في المرتبة الأولى الفقرة (يتيح لي والداي فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بحياتي) بمتوسط حسابي (3.76) مع انحراف معياري (1.101)، وفي المرتبة الثانية الفقرة (يشجعني والداي على التعلم من أخطائي بدلًا من معاقبتي بقسوة) بمتوسط حسابي (3.70) مع انحراف معياري (1.026)، وفي المرتبة الثالثة وعلى التوالي الفقرة (يدعمني والداي لتحقيق أهدافي الشخصية بطريقة إيجابية) بمتوسط حسابي (3.62) مع انحراف معياري (1.166)، وفي المرتبة الرابعة وعلى التوالي الفقرة (يضع والداي حدودًا واضحة لسلوكي، ولكنها مرنة عند الحاجة) بمتوسط حسابي (3.46) مع انحراف معياري (0.954).

وكان أقلها أهمية الفقرة (يحرص والداي على مناقشة القواعد العائلية معي قبل تطبيقها) بمتوسط حسابي (3.10) مع انحراف معياري (1.116).

وجاء النمط المتساهل بدرجة (منخفضة)، وذلك بمتوسط حسابي (2.41)، وانحراف معياري (0.826). وكان أهم الفقرات والتي كانت في المرتبة الأولى الفقرة (لا يكترث والداي للأنشطة التي أقوم بها في أوقات فراغي) بمتوسط حسابي (2.73) مع انحراف معياري (1.068)، وفي المرتبة الثانية الفقرة (لا يسألني والداي إذا ما كنت أواجه المشاكل في حياتي) بمتوسط حسابي (2.68) مع انحراف معياري

(1.328)، وفي المرتبة الثالثة وعلى التوالي الفقرة (عند وجود ضيوف في بيتنا فان والداي لا يهتمان إذا ما حضرت أم لم احضر) بمتوسط حسابي (2.51) مع انحراف معياري (1.044)، وفي المرتبة الرابعة وعلى التوالي الفقرة (لا يبالي والداي إذا ما كنت أهتم بترتيب غرفتي أم لا) بمتوسط حسابي (2.37) مع انحراف معياري (1.041).

وكان أقلها أهمية الفقرة (خلافاتي مع إخوتي ليست محط اهتمام والداي) بمتوسط حسابي (2.19) مع انحراف معياري (1.145).

3.3 نتائج سؤال الدراسة الثاني

ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الشباب المقدسي؟

للإجابة عن السؤال السابق، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشعور بالأمن النفسي عند الشباب المقدسي، وذلك كما هو موضح في الجدول (10).

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشعور بالأمن النفسي عند الشباب المقدسي

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	ينتابني الشعور بالسعادة عندما أجتاز الصعوبات	4.37	0.719	مرتفعة جداً
.2	أشعر بالسعادة في اتخاذ قراراتي الشخصية	4.28	0.821	مرتفعة جداً
.3	أشعر بالأمن لتقدير نفسي واحترامها	4.26	0.816	مرتفعة جداً
.4	يشعرني التمسك بالأخلاق الحميدة بالأمن النفسي	4.25	0.753	مرتفعة جداً
.5	أشعر بالأمن النفسي عندما أتغلب على القلق الذي يهدد مستقبلي	4.19	0.791	مرتفعة
.6	أشعر بالسعادة عندما أنتصر على الحزن	4.17	0.743	مرتفعة
.7	أشعر بالسعادة عند السيطرة على مشاعري	4.15	0.734	مرتفعة
.8	يشعرني احترامي للعادات والتقاليد الدينية بالأمن النفسي	4.14	0.951	مرتفعة
.9	أشعر بالسعادة عندما أشارك الناس أفراحهم	4.12	0.801	مرتفعة
.10	أشعر بأن النجاح في العمل يقودني إلى الأمن النفسي	4.12	0.820	مرتفعة
.11	أثق في قدرتي على حماية نفسي	4.04	1.008	مرتفعة
.12	أشعر بالأمن النفسي عندما أعبر عما يجول في نفسي	4.03	0.884	مرتفعة
.13	أشعر بالأمن لمقدرتي على حل المشكلات التي تواجهني	4.01	0.928	مرتفعة
.14	أستطيع مواجهة الواقع مهما كان صعبًا	3.96	0.866	مرتفعة
.15	أشعر بقيمة الحياة	3.95	0.943	مرتفعة
.16	أشعر بالقوة عندما أواجه الضعف	3.95	0.856	مرتفعة
.17	أشعر بالأمن النفسي عندما أشارك زملائي في الرحلات المدرسية	3.87	0.944	مرتفعة
.18	يشعرني الاهتمام بي من المجتمع بالأمن النفسي	3.82	0.928	مرتفعة
.19	أشعر بالأمن والراحة في البيئة المكانية التي أعيش فيها	3.74	1.105	مرتفعة
.20	أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية	3.65	0.959	مرتفعة
.21	يشعرني مشاركة الناس مناسباتهم بالأمن النفسي	3.59	1.025	مرتفعة
.22	أنسجم بسهولة مع الجنس الأخر	3.34	1.105	متوسطة
.23	يسبب لي الغضب الشعور بنقص الأمان	2.49	1.117	منخفضة
.24	أخشى من سوء الحظ في المستقبل	2.42	1.239	منخفضة
.25	أعاني الأرق كثيرًا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء	2.41	1.160	منخفضة
.26	يزعجني تدخل الآخرين في قراراتي الشخصية	1.74	0.797	منخفضة جداً
	مستوى الشعور بالأمن النفسي عند الشباب المقدسي	**3.67**	**0.428**	**مرتفعة**

ملاحظة منهجية: تم عكس قيم الفقرات السلبية في المقياس قبل احتساب المتوسطات، وذلك لضمان اتساق اتجاه القياس، بحيث تعكس الدرجة الأعلى مستوى أعلى من السمة المقاسة.

نلاحظ من الجدول (10) ومن خلال المعطيات الواردة في الجدول أن مستوى الشعور بالأمن النفسي عند الشباب المقدسي كان بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.67) مع انحراف معياري (0.428).

وكان أهم الفقرات والتي كانت في المرتبة الأولى الفقرة (ينتابني الشعور بالسعادة عندما أجتاز الصعوبات) بمتوسط حسابي (4.37) مع انحراف معياري (0.719)، وفي المرتبة الثانية الفقرة (أشعر بالسعادة في اتخاذ قراراتي الشخصية) بمتوسط حسابي (4.28) مع انحراف معياري (0.821)، وفي المرتبة الثالثة وعلى التوالي الفقرة (أشعر بالأمن لتقدير نفسي واحترامها) بمتوسط حسابي (4.26) مع انحراف معياري (0.816)، وفي المرتبة الرابعة وعلى التوالي الفقرة (يشعرني التمسك بالأخلاق الحميدة بالأمن النفسي) بمتوسط حسابي (4.25) مع انحراف معياري (0.753)، وعلى التوالي الفقرة (أشعر بالأمن النفسي عندما أتغلب على القلق الذي يهدد مستقبلي) بمتوسط حسابي (4.19) مع انحراف معياري (0.791)، وعلى التوالي الفقرة (أشعر بالسعادة عندما أنتصر على الحزن) بمتوسط حسابي (4.17) مع انحراف معياري (0.743)، وعلى التوالي الفقرة (أشعر بالسعادة عند السيطرة على مشاعري) بمتوسط حسابي (4.15) مع انحراف معياري (0.734)، وعلى التوالي الفقرة (يشعرني احترامي للعادات والتقاليد الدينية بالأمن النفسي) بمتوسط حسابي (4.14) مع انحراف معياري (0.951).

وكان أقلها أهمية الفقرة (يزعجني تدخل الآخرين في قراراتي الشخصية) بمتوسط حسابي (1.74) مع انحراف معياري (0.797).

3.4 نتائج سؤال الدراسة الثالث

ما مستوى الصلابة النفسية لدى الشباب المقدسي؟

للإجابة عن السؤال السابق، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصلابة النفسية لدى الشباب المقدسي، وذلك كما هو موضح في الجدول (11).

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصلابة النفسية لدى الشباب المقدسي

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	الحصول على التعليم مهم بالنسبة لي	4.45	.804	مرتفعة جداً
.2	أحل مشاكلي بدون تناول أدوية أو كحول	4.42	.883	مرتفعة جداً
.3	أفتخر بمواطنتي	4.17	.859	مرتفعة
.4	أتعاون مع ممن هم حولي	4.09	.785	مرتفعة
.5	لدي الفرص لتطوير مهاراتي الوظيفية	4.09	.824	مرتفعة
.6	أعرف مصادر قوتي الذاتية	3.93	.934	مرتفعة
.7	أعرف كيف أتصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة	3.92	.871	مرتفعة
.8	أنهي ما بدأت عمله	3.88	1.003	مرتفعة
.9	الناس يعتقدون بأنني مرح	3.87	1.039	مرتفعة
.10	أعرف إلى أين اتجه للحصول إلى المساعدة	3.86	.885	مرتفعة
.11	أشعر بالانتماء لمجتمعي	3.77	.976	مرتفعة
.12	لدي أشخاص اعتني بهم	3.65	1.135	مرتفعة
.13	أنا فخور بانتماءاتي وخلفيتي العائلية	3.65	1.176	مرتفعة
.14	أهلي يقفون معي في الأوقات الصعبة	3.62	1.210	مرتفعة
.15	استمتع بعادات مجتمعي	3.56	1.077	مرتفعة
.16	أشعر بالدعم بواسطة أصدقائي	3.55	1.078	مرتفعة
.17	أعطيت الفرصة المناسبة كي أكبر	3.54	1.185	مرتفعة
.18	آكل كفاية معظم اليوم	3.50	1.064	مرتفعة
.19	أشارك في النشاطات الدينية المنظمة	3.49	1.029	مرتفعة
.20	أصدقائي يقفون إلى جانبي وقت الضيق	3.34	1.239	متوسطة
.21	استمتع بعادات أهلي وتقاليدهم	3.32	1.262	متوسطة
.22	يتم معاملتي بالعدل في مجتمعي	3.31	1.077	متوسطة
.23	أهلي يعرفون كل شيء عني	3.28	1.072	متوسطة
.24	اعتقد بأنه من المهم أن أخدم من هم حولي	3.27	1.079	متوسطة
.25	أهلي يراقبونني باستمرار	3.09	1.200	متوسطة
.26	أتكلم مع أهلي فيما أحس به	2.98	1.273	متوسطة
	مستوى الصلابة النفسية لدى الشباب المقدسي	3.70	0.510	مرتفعة

ملاحظة منهجية: تم عكس قيم الفقرات السلبية في المقياس قبل احتساب المتوسطات، وذلك لضمان اتساق اتجاه القياس، بحيث تعكس الدرجة الأعلى مستوى أعلى من السمة المقاسة.

أظهرت النتائج في الجدول (11) أن مستوى الصلابة النفسية لدى الشباب المقدسي كان بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.70) مع انحراف معياري (0.510).

وكان أهم الفقرات والتي كانت في المرتبة الأولى الفقرة (الحصول على التعليم مهم بالنسبة لي) بمتوسط حسابي (4.45) مع انحراف معياري (0.804)، وفي المرتبة الثانية الفقرة (أحل مشاكلي بدون تناول أدوية أو كحول) بمتوسط حسابي (4.42) مع انحراف معياري (0.883)، وفي المرتبة الثالثة وعلى التوالي الفقرة (أفتخر بمواطنتي) بمتوسط حسابي (4.17) مع انحراف معياري (0.859)، وفي المرتبة الرابعة وعلى التوالي الفقرة (الإيمان والوازع الديني هي مصدر القوة لدي) بمتوسط حسابي (4.09) مع انحراف معياري (0.917)، وعلى التوالي الفقرة (أتعاون مع ممن هم حولي) بمتوسط حسابي (4.09) مع انحراف معياري (0.785)، وعلى التوالي الفقرة (لدي الفرص لتطوير مهاراتي الوظيفية) بمتوسط حسابي (4.09) مع انحراف معياري (0.824)، وعلى التوالي الفقرة (أعرف مصادر قوتي الذاتية) بمتوسط حسابي (3.93) مع انحراف معياري (0.934)، وعلى التوالي الفقرة (أعرف كيف أتصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة) بمتوسط حسابي (3.92) مع انحراف معياري (0.871)، وعلى التوالي الفقرة (أنهي ما بدأت عمله) بمتوسط حسابي (3.88) مع انحراف معياري (1.003)، وعلى التوالي الفقرة (الناس يعتقدون بأنني مرح) بمتوسط حسابي (3.87) مع انحراف معياري (1.039).

وكان أقلها أهمية الفقرة (أتكلم مع أهلي فيما أحس به) بمتوسط حسابي (2.98) مع انحراف معياري (1.273).

3.5 نتائج سؤال الدراسة الرابع

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنشئة الوالدية بأنواعها (المتسلط، الحازم، المتساهل) وكل من الأمن النفسي، والصلابة النفسية عند الشباب المقدسي؟

أولًا: العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية بأنواعها (المتسلط، الحازم، المتساهل) والأمن النفسي:

من أجل معرفة العلاقة بين متوسطات درجات أنماط التنشئة الوالدية بأنواعها (المتسلط، الحازم، المتساهل) والأمن النفسي، عند الشباب المقدسي، استخدم معامل الانحدار الخطي المتعدد (Standard Multiple Regression)، باستخدام أسلوب الإدخال (Enter) والجدول (12) في الملحق (ب) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول (12) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ .05) بين أنماط التنشئة الوالدية (السلطوي، والحازم) والأمن النفسي، عند الشباب المقدسي، في حين لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بالنسبة للنمط المتساهل، ويلاحظ أن أنماط التنشئة قد وضحت (17.0%) من نسبة التباين في مستوى الأمن النفسي لدى الشباب المقدسي.

وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار كما يلي:

$$\hat{y} = 3.951 - .140X_1 + .112X_2$$

حيث تمثل $\hat{y}$: الأمن النفسي، $x1$: النمط السلطوي، وX2 النمط الحازم.

** تم حذف النمط المتساهل من المعادلة لان تأثيره ضعيف وغير دال إحصائيًا.

وفقًا لمعادلة الانحدار؛ فإن التغيير بمقدار درجة واحدة في النمط السلطوي يؤدي إلى انخفاض مستوى الأمن النفسي بمقدار (0.140)؛ بينما يؤدي التغيير بمقدار درجة واحدة في النمط الحازم إلى زيادة مستوى الأمن النفسي بمقدار (0.112)، أما النمط المتساهل؛ فإن تأثيره ضعيف وغير دال إحصائيًا.

ثانيًا: العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية بأنواعها (المتسلط، الحازم، المتساهل) والصلابة النفسية:

من أجل معرفة العلاقة بين متوسطات درجات أنماط التنشئة الوالدية بأنواعها (المتسلط، الحازم، المتساهل) والصلابة النفسية عند الشباب المقدسي، استخدم معامل الانحدار الخطي المتعدد (Standard Multiple Regression)، باستخدام أسلوب الإدخال (Enter) والجدول (13) في الملحق (ب) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول (13) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ .05) بين أنماط التنشئة الوالدية (الحازم والمتساهل) والصلابة النفسية، عند الشباب المقدسي، في حين لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بالنسبة للنمط السلطوي، ويلاحظ أن أنماط التنشئة قد وضحت (32.1%) من نسبة التباين في مستوى الصلابة النفسية لدى الشباب المقدسي.

وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار كما يلي:

حيث تمثل $\hat{y}$: الصلابة النفسية، $x1$: النمط الحازم، وX2 النمط المتساهل.

**تم حذف النمط المتساهل من المعادلة لان تأثيره ضعيف وغير دال إحصائيًا.

ووفقًا لمعادلة الانحدار؛ فإن التغيير بمقدار درجة واحدة في النمط الحازم يؤدي إلى زيادة مستوى الصلابة النفسية بمقدار (0.292)؛ بينما يؤدي التغيير بمقدار درجة واحدة في النمط المتساهل إلى نقصان (انخفاض) مستوى الصلابة النفسية بمقدار (0.090)، أما النمط السلطوي؛ فإن تأثيره ضعيف وغير دال إحصائيًا.

الفصل الرابع

مناقشة النتائج والتوصيات

بعد إجراء الدراسة التي هدفت إلى التعرف على أنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي والصلابة النفسية لدى الشباب في محافظة القدس، تم توصلت إلى النتائج التالية:

4.1 مناقشة نتائج سؤال الدراسة الأول

ما هي أكثر أنماط التنشئة الوالدية استخدامًا من قبل الوالدين في محافظة القدس من وجهة نظر الشـــباب المقدسي؟

أظهرت النتائج أن أنماط التنشئة الوالدية المستخدمة من قبل الوالدين في محافظة القدس، كانت مرتبـــة حسب الأكثر أهمية كما يلي:

في المرتبة الأولى النمط الحازم بدرجة (مرتفعة)، ومن أهم مظاهر هذا النمط عند الشباب:

أ. يتيح والد الشاب له الفرصة للمشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بحياته.

ب. يشجع الوالدين الشباب على التعلم من أخطائهم بدلًا من معاقبتهم بقسوة

ت. يقوم الوالدين بدعم الشباب لتحقيق أهدافهم الشخصية بطريقة إيجابية.

ث. يضع الوالدين حدودًا واضحة لسلوك الشباب، ولكنها مرنة عند الحاجة.

وفي المرتبة الثانية النمط المتساهل بدرجة (منخفضة)، ومن أهم مظاهر هذا النمط عند الشباب:

أ. لا يكترث الوالدين للأنشطة التي يقوم بها الشباب في أوقات الفراغ.

ب. لا يسأل الوالدين الشباب عن مشاكلهم الحياتية.

ت. عدم اهتمام الوالدين بتواجد الشباب لمقابلة الضيوف.

ث. لا يبالي الوالدين بترتيب الشباب لغرفهم الشخصية.

وفي المرتبة الثالثة والأخيرة النمط السلطوي بدرجة (منخفضة)، ومن أهم مظاهر هذا النمط:

- يفرض الوالدين وقتًا محددًا على الشباب للخـــروج والدخول من وإلى المنزل.

- يمنع الوالدين الشباب من التدخل في أمور الأسرة وعدم مشاركتهم بذلك.
- يحدد الوالدين للشباب قيمة مصروفاتهم.
- يتخذ الوالدين القرارات في أمور الشباب الخاصة بدلًا منهم.

تشير هذه النتائج إلى أن النمط الحازم هو الأكثر شيوعًا بين الوالدين في محافظة القدس، حيث جاء في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة؛ وهذا يعكس أسلوبًا تربويًا يجمع بين وضع قواعد واضحة وتوقعات عالية، مع إظهار الدفء والدعم في العلاقة مع الأبناء؛ مما يساعد على تنمية الاستقلالية والمسؤولية لديهم، وأما النمط المتساهل فجاء في المرتبة الثانية بدرجة منخفضة، وهو نمط يتسم بقدر كبير من الحرية وقلة الضوابط، حيث يمنح الأبناء حرية اتخاذ القرارات دون الكثير من الإرشاد أو الرقابة، وانخفاض معدل استخدام هذا النمط؛ يشير إلى إدراك الوالدين لأهمية وضع حدود مناسبة لضمان تربية متوازنة، وفي المرتبة الثالثة جاء النمط السلطوي بدرجة منخفضة، وهو نمط يعتمد على الصرامة وفرض القواعد دون إتاحة مجال للحوار أو النقاش، وقلة استخدام هذا النمط قد تعكس تحولات في وعي الوالدين بأهمية التواصل الإيجابي مع الأبناء، بعيدًا عن التحكم الصارم؛ مما يسهم في بناء شخصية مستقلة ومتزنة لديهم.

يمكن عزو هذه النتيجة إلى تأثير النسيج الاجتماعي والثقافة المحلية على أساليب التنشئة الوالدية، حيث يُنظر إلى النمط الحازم على أنه الأكثر فعالية في تحقيق التوازن بين الحزم والدعم العاطفي، والظروف السياسية والاقتصادية في المنطقة تؤثر على طريقة تربية الأبناء؛ حيث تدفع التحديات اليومية الوالدين إلى اتباع نمط أكثر تنظيمًا وثباتًا لضمان الاستقرار الأسري، وزيادة الوعي بأهمية التربية الإيجابية عبر المناهج الدراسية ووسائل الإعلام والتي بدورها قد تساعد في انتشار النمط الحازم، حيث يتعلم الوالدين كيفية الدمج بين السلطة والتفاهم.

وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة المغربي (2021) التي أظهرت أن النمط الديمقراطي (الذي يتقاطع مفاهيميًا مع النمط الحازم) كان الأعلى بين أنماط التنشئة الأسرية لدى النساء العاملات؛ مما يتفق مع تصدر النمط الحازم في نتائج الدراسة الحالية، ودراسة بن عويشة (2016) التي توصلت إلى أن

الأسلوب التعددي (الذي يجمع بين الديمقراطية والحزم) هو الأكثر انتشارًا، ودراسة الدرايري والشيخ (2022)، ودراسة تيريزيا وآخرون (2018).

واختلفت هذه النتيجة مع كل من دراسة الظفري وآخرون (2024)، ودراسة اليدا وسانتوس (2024)، ودراسة محمد وموسانغو (2022).

4.2 مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثاني

ما مستوى الشعور بالأمن النفسي عند الشباب المقدسي؟

أظهرت النتائج أن مستوى الشعور بالأمن النفسي عند الشباب المقدسي كان بدرجة مرتفعة، ومن أهم مظاهر الأمن النفسي عند الشباب:

- ينتابني الشعور بالسعادة عندما أجتاز الصعوبات.
- يشعر الشباب بالسعادة في اتخاذ قراراتهم الشخصية.
- يشعر الشباب بالأمن لتقدير أنفسهم واحترامها.
- يشعر الشباب بالأمن النفسي عند التمسك بالأخلاق الحميدة.

يمكن عزو هذه النتيجة التي نصت على أن الشباب يتمتعون بدرجة مرتفعة من الأمن النفسي إلى الدعم الأسري حيث تلعب الأسرة دورًا محوريًا في تعزيز الشعور بالأمن النفسي لدى الفرد، والشعور القوي بالهوية الوطنية والانتماء الثقافي عاملان مهمان في تحقيق الأمن النفسي؛ حيث يشعر الشباب بالقوة والهدف في حياتهم، والإيمان، والممارسات الدينية تعد مصدرًا للطمأنينة النفسية، وتساعد في التعامل مع الضغوط الحياتية بشكل إيجابي.

وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة Al-Nawasreh (2024) التي أظهرت أن مستوى الأمان النفسي لدى الطلاب الموهوبين في الأردن تراوح بين المتوسط والمرتفع، ودراسة علي وعباس (2022) التي كشفت عن تأثير مباشر موجب للأمن النفسي على جودة الحياة النفسية؛ مما يؤكد أن ارتفاع مستوى الأمن النفسي كما ورد في نتائجك يرتبط بتحسين الرفاهية النفسية لدى الشباب، ودراسة التميمي وهيبة

(2022) التي أظهرت أن مستوى الأمن النفسي والاجتماعي كان مرتفعًا لدى (72%) من الطلبة، ودراسة إشتية والعدوان (2021) بينت أن مستوى الأمن النفسي كان مرتفعًا لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؛ مما يعزز توافق النتائج، ويشير إلى نمط نفسي إيجابي لدى الشباب الفلسطيني في البيئات التعليمية، ودراسة الكحالي (2020) التي أظهرت أن مستوى الأمن النفسي كان مرتفعًا بشكل عام، ودراسة العليان (2020) كشفت عن ارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة.

واختلفت النتيجة الحالية مع كل من دراسة السماك (2021)، وداود (2016)، وعفانة (2016).

4.3 مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثالث

ما مستوى الصلابة النفسية لدى الشباب المقدسي؟

بينت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية لدى الشباب المقدسي كان بدرجة مرتفعة، ومن أهم مظاهر الصلابة النفسية عند الشباب:

- الحصول على التعليم مهم بالنسبة للشباب.
- يحرص الشباب على حل مشكلاتهم دون تناول أدوية أو كحول.
- يفتخر الشباب المقدسي بمواطنتهم.
- الإيمان والوازع الديني هو مصدر القوة لدى الشباب المقدسي.
- يحرص الشباب المقدسي على التعاون مع من حولهم.

يمكن عزو هذه النتيجة التي نصت على أن الشباب المقدسي يتمتعون بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية، إلى قدرة الشباب على التكيف مع الظروف الصعبة، ومواجهة التحديات بثقة وإيجابية، والإيمان والوازع الديني له دور أساسي في تعزيز القوة الداخلية وتحفيز الصبر والمثابرة؛ ما يساعد الشباب على مواجهة التحديات بثبات نفسي، وإيمان الشباب بأهمية التعليم، يدل على إدراكهم لقيمة المعرفة في بناء مستقبلهم؛ مما يساهم في تعزيز قدرتهم على التعامل مع المشكلات بطريقة عقلانية، والفخر بالمواطنة يعكس شعورًا قويًا بالانتماء والاستقرار؛ مما يدعم الصلابة النفسية من خلال تعزيز الثقة بالنفس

والهدف في الحياة، وحرص الشباب على حل مشكلاتهم دون اللجوء إلى الأدوية أو الكحول؛ يشير إلى وعي صحي، ونضج نفسي؛ مما يحميهم من الانحرافات السلوكية، ويزيد من قدرتهم على المواجهة الذاتية.

وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة بن مجاهد وآخرون (2022) التي أظهرت أن مستوى الصمود النفسي لدى الممرضين العاملين في المؤسسة الاستشفائية كان مرتفعًا بشكل عام، ودراسة علي (2019) التي كشفت أن (46.5%) من الممرضات يتمتعن بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية؛ مما يعزز توافق النتائج، ويؤكد انتشار هذه السمة في البيئات المهنية والتعليمية، خاصة في ظل الضغوط، ودراسة أبو الكباش (Abu al kibash, 2019)التي أظهرت أن هناك مستويات مرتفعة من تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية والصلابة النفسية لدى طلاب المدارس الفلسطينية، مما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية، ويبرز أهمية البيئة الداعمة في تعزيز الصلابة النفسية، ودراسة محتشم وآخرون (2015) التي بينت أن الطلاب الناجحين أكاديميًا كانوا أكثر صلابة نفسية؛ مما يعكس العلاقة الوثيقة بين الصلابة النفسية والإنجاز، وهو ما يتماشى مع ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى الشباب المقدسي، ودراسة داسجوبتا وسين (2015) التي أظهرت أن البيئة الأسرية تلعب دورًا جوهريًا في تعزيز الصلابة النفسية لدى المراهقين، مما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية، ويشير إلى أهمية التنشئة الاجتماعية في بناء المرونة النفسية، ودراسة دغاهه وآخرون (2014) التي كشفت أن الصلابة النفسية تُعد مؤشرًا قويًا للتنبؤ بمستوى طيب الحياة بنسبة (38%)، مما يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية، ويؤكد أثر الصلابة النفسية في تعزيز جودة الحياة.

وتختلف هذه النتيجة مع كل من دراسة علي وعباس (2022)، والسماك (2021).

4.4 مناقشة نتائج سؤال الدراسة الرابع

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنشئة الوالدية بأنواعها (المتسلط، الحازم، المتساهل) وكل من الأمن النفسي، والصلابة النفسية عند الشباب المقدسي؟

أظهرت النتائج أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq .05$) بين أنماط التنشئة الوالدية (السلطوي، والحازم) والأمن النفسي عند الشباب المقدسي، في حين لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بالنسبة للنمط المتساهل.

يمكن عزو هذه النتيجة التي نصت على وجود ارتباط واضح بين أنماط التنشئة الوالدية السلطوي والحازم وبين مستوى الأمن النفسي لدى الشباب المقدسي، إلى تميز النمط الحازم بمزيج من الحزم والدعم العاطفي، حيث يضع الوالدان قواعد واضحة، ولكن بمرونة تتيح للأبناء التعبير عن أنفسهم، واتخاذ قراراتهم ضمن إطار صحي، وهذا النوع من التنشئة يعزز الثقة بالنفس والشعور بالأمان، حيث يدرك الشباب أنهم يعيشون في بيئة توفر لهم الاستقرار والتوجيه دون قمع أو تقييد.

بالرغم من أن النمط السلطوي يعتمد على الصرامة وفرض القواعد دون إتاحة مجال للحوار، إلا أنه قد يؤدي إلى بعض أشكال الأمن النفسي الاعتماد؛ إذ يوفر للأبناء هيكلًا واضحًا يمكنهم عليه، ولكن من دون دعمٍ عاطفي كافٍ، لهذا السبب؛ قد يجد بعض الشباب في هذا النمط استقرارًا، ولكنه يكون مصحوبًا بتحديات نفسية أخرى تتعلق بالضغط والتوتر، والنمط المتساهل يتميز بالحرية الزائدة، وغياب القواعد الصارمة؛ مما قد يؤدي إلى شعور الشباب بالضياع أو عدم وجود أساس يعتمدون عليه في اتخاذ قراراتهم، لذلك لم يكن لهذا النمط تأثير إحصائي واضح على الأمن النفسي؛ وقد يؤدي إلى شعور بعض الأفراد بعدم الاستقرار وعدم وجود دعم واضح من الوالدين.

كما وبينت النتائج أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq .05$) بين أنماط التنشئة الوالدية (الحازم والمتساهل) والصلابة النفسية عند الشباب المقدسي، في حين لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بالنسبة للنمط السلطوي.

يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن النمط الحازم في التربية يعتمد على وضع قواعد واضحة، مع توفير دعم عاطفي وتوجيه منطقي للأبناء؛ مما يعزز لديهم مهارات التكيف، والقدرة على مواجهة التحديات بثقة، مما يزيد من صلابتهم النفسية.

وبالرغم من أن النمط المتساهل يتميز بقدر أكبر من الحرية وقلة الضوابط؛ فقد يوفر للأبناء فرصًا لتطوير الاستقلالية، والتعلم من تجاربهم الخاصة، ذلك قد يساعد في بناء الصلابة النفسية من خلال مواجهتهم للصعوبات، وتحمل مسؤولية قراراتهم الشخصية.

والنمط السلطوي يعتمد على الصرامة والرقابة الشديدة؛ مما قد يؤدي إلى شعور الأبناء بالضغط أو التوتر، بدلًا من تعزيز قدرتهم على التكيف والصمود، لذلك لم يظهر هذا النمط تأثيرًا واضحًا على الصلابة النفسية، حيث قد يكون مرتبطًا أكثر بالخضوع والانقياد بدلًا من القدرة على مواجهة التحديات بثبات.

4.5 التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بما يأتي:

1. العمل على تشجيع الآباء والأمهات لاتباع النمط الحازم في التنشئة الوالدية، وذلك عبر توفير برامج توعية وتدريبية لهم حول كيفية تحقيق التوازن بين الحزم والدعم العاطفي.
2. الحرص على تطوير برامج إرشادية في المدارس والمراكز المجتمعية لتعزيز شعور الشباب بالأمان النفسي، من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي المناسب.
3. العمل على نشر ثقافة التربية الإيجابية التي تعتمد على الحوار والانفتاح بين الآباء والأبناء بدلًا من الاعتماد على الأسلوب السلطوي الصارم.
4. تقديم دورات تنمية المهارات الشخصية والقدرة على مواجهة التحديات؛ بهدف تعزيز صلابتهم النفسية، وجعلهم قادرين على التكيف مع الضغوط.
5. تطوير مناهج مدرسية تتضمن أساليب التنشئة الوالدية الفعالة وتأثيرها على الصحة النفسية للشباب.

6. تنفيذ أبحاث أكثر تعمقًا؛ لفهم كيف تؤثر البيئة الاجتماعية والثقافية في محافظة القدس على أنماط التنشئة الوالدية.

7. نظرًا لتزايد الاعتماد على التكنولوجيا والتواصل الرقمي، سيكون من المفيد دراسة تأثير التربية الرقمية على الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى الشباب.

المراجع العلمية

أولاً: المراجع العربية

ابراهيم، يدر. (2012م). *الصحة النفسية وشباب ثورة 25 يناير الأحرار الأسس النظرية والجوانب التطبيقية*. الجيزة: دار طيبة للطباعة.

ابريعيم، سامية. (2011م). أساليب معاملة الأب آما يدرآها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 25*(7)، 1785-1817.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (2002م). *لسان العرب* (الإصدار 3). دار صادر.

أبو جادو، صالح محمد. (2016م). *علم النفس التربوي* (الإصدار 12). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو عرام، إيمان يحيى. (2021م). *الصلابة النفسية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الممرضين العاملين في مراكز الحجر الصحي في محافظة الخليل بسبب جائحة كورنا*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس المفتوحة. فلسطين.

أبو ندى، عبد الرحمن. (2007م). *الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر.

إسكندراني، أماني. (2016م). *الأمن النفسي وعلاقته بالإيثار دراسة ميدانية لدى طلبة كلية التربية في جامعة دمشق*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البعث.

إشتية، إياد، و فاطمة العدواني. (2021م). الأمن النفسي وعلاقته بالمهارات الحياتية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية المشاركين في برنامج تَميز. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 12*(37)، 171-191.

باطير، سهام. (2016م). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهقين في الطور الثانوي*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أحمد دراية. الجزائر.

البحيري، محمد رزق. (2014م). الصمود النفسي وعلاقتة بالتوكيدية لدى عينة من الاحداث الجانحين. *دراسات الطفولة، 17*(64)، 115-120.

بلعيد، إلهام. (2010م). *التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك منحرفي الأحداث/ دراسة ميدانية بمدينة باتنة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة باتنة.

بن عويشة، زبيدة. (2016). أساليب التنشئة الوالدية كما يراها الأبناء الشباب وعلاقتها بنجاحهم الدراسي. *الأسرة والمجتمع، 4*(2)، 2-15.

بن مجاهد، فاطمة، نبيلة باوية، و إسماعيل الأعور. (2022م). *الصمود النفسي لدى الممرضين- دراسة استكشافية على عينة من الممرضين بالمؤسسة الاستشفائية سليمن عميرات -تقرت*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدر مرباح. ورقلة.

التميمي، خالد بن حسن، و محمد أحمد وهيبة. (2022م). المرونة المجتمعية وعلاقتها بالأمن النفسي والاجتماعي في ظل جائحة كورونا المستجد (Covid-19) لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، 10*(1)، 64-126.

الجهيني، عبد الرحمن. (2011م). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي والصلابة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، 4*(1)، 191-238.

الحارث، عبد الحميد حسين، و سالم غسان حسين. (2006م). *علم النفس الأمني* (الإصدار 4). لبنان.

حافظ،قانة مروة بوجمعة. (2019م). *مؤشرات الصلابة النفسية لدي الراشدين المصابين بداء السكري دراسة ميدانية غكلينيكية لثلاث حالات مقيمة بمدينة المسيلة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد بوضياف. الجزائر.

حجاب، سارة. (2013م). *أثر المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم لدى أطفال المدرسة الابتدائية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة سطيف 2.

حمر العين،مريم، و نجاة بوطغان. (2022م). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهق المتمدرس*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد الصديق بن يحي. جيجل. الجزائر.

خطاب، محمد، أكرم زيدان، و حسين الحسيني. (2017م). الأمن النفسي وتأثيره على الأبناء. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، 4*(1)، 461-482.

الخطيب، ابراهيم، مروان أبو حويج، محمد الشناوي، و مصطفى الكسواني. (2016م). *علم النفس المدرسي*. عمان: دار قنديل للنشر والتوزيع.

خنفر، فتحية. (2014م). *الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

داود، نسيمة علي. (2016م). العلاقة بين الألكسيثيميا (Alexithymia) وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي الاجتماعي وحجم الأسرة والجنس. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية. الجامعة الأردنية، 12*(4)، 415-434.

الدرايري، سالم، و حمود محمد الشيخ. (2022م). أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة الباطنة بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 15*(4)، 14-43.

دري، ريم. (2016م). *الصلابة النفسية لدى الممرضين المناوبين ليلاً*. (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم علم النفس. جامعة المسيلة.

دريبين، أمينة. (2012م). *أساليب المعاملة الوالدية وبالقتها بظهور الإكتئاب بسند المراهقين*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة العقيد أكلي محند أولحاج.

الرقاص، خالد، و يحي الرافعي. (2010م). الطمأنينة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد (دراسة عاملية). *مجلة دراسات تربوية ونفسية، 1*(66)، 135-173.

زهران، حامد عبد السلام. (2002م). *دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي*. القاهرة- مصر.

زينة،محدي محمد. (2022م). الصلابة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة. *المجلة العلمية لكلية الآداب. جامعة أسيوط، 25*(82)، 885-984.

السبعاوي، فضيلة. (2010م). *الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية*. دار صفاء.

السعدي، رحاب. (2013م). *فاعلية برنامج ارشادي للعلاج بالواقع لتنمية الصلابة النفسية لدى عينة من زوجات الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية*. (أطروحة دكتوراة). جامعة عين شمس.

السماك، أمينة. (2021م). الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت. *مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، 81*(1)، 14-50.

السهلي، ماجد الليمع حمود. (2007م). *الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى موظفي مجلس الشورى السعودي*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف للعلوم الأمنية.

الشحري، أمينة. (2013م). *الأمن النفسي وعلاقته بكفاءة الأداء لدى أخصائيين قواعد البيانات في مدارس محافظة ظفار*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نزوى.

الشرم، عاطف بن علي بن عطية. (2019م). القلق والأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة في الأحياة المتضررة من الأمطار والسيول بمحافظة جدة. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، 1*(22)، 181-218.

الطاهر، الطاهر. (2016م). الصلابة النفسية. *مجلة كلية دلتا العلوم والتكنولوجيا، 1*(4)، 111-180.

الطراونة، مصطفة يحيى إبراهيم. (2015م). *أنماط المعاملة الوالدية الممارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين في جنوب الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة.

الطيطي، فراس عبد الرؤوف. (2016م). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس.

الظفري، سعيد، أسماء السيابية، و فاطمة الصديق. (2024م). أنماط التنشئة الوالدية: دراسة مقارنة بين الطالبات العمانيات والطالبات السعوديات. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، 1*(71)، 73-96.

عاطف، حمد. (2017م). *الشعور بالأمن وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس المفتوحة.

عبد المجيد، السيد محمد. (2011م). الأمن النفسي: المؤثرات والمؤشرات. *مجلة التربية. جامعة الأزهر، 145*(1)، 289-302.

العبدلي، خالد. (2012م).. *الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينة مكة المكرمة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى.

عثماني، صفية نور الهدى. (2019م). *الصلابة النفسية وعلاقتها بالطمأنينة لدى تلاميذ مرحلة الثانوية (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية المجاهد عمور عبد القادر/بمدينة الجلفة)*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة زيان عاشور الجلفة. الجزائر.

العجمي، راشد مانع، رياض العاسمي، و حمد العجمي. (2015). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عيّنة من أبناء المطلقين الكويتيين. *مجلة العلوم الاجتماعية*، *1*(34)، 1-43.

عدره،مروة راشد. (2021م). *القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية والأمن النفسي في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس المفتوحة.

عفانة، مي. (2016م). *الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة صعوبات القراءة والكتابة والطلبة العاديين*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس. فلسطين.

عقل، وفاء علي سليمان. (2009م). *الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية.

علي، أمينة عبد الفتاح، و أحمد عباس عباس. (2022م). الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية والشفقة بالذات والتفاؤل وجودة الحياة النفسية لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا: دراسة في نمذجة العلاقات. *المجلة العربية للقياس والتقويم*، *3*(6)، 193-278.

علي، داليا حسن. (2019م).. *الصلابة النفسية وعلاقتها بكل من ضغوط العمل، وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من الممرضات-دراسة ارتباطية مقارنة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس.

العليان، عبد الرحمن بريك. (2020م). المناخ الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية وكلية الاتصال والاعلام بجامعة جدة في ظل جائحة كورونا. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، *128*(128)، 437-500. https://doi.org/10.21608/saep.2020.127137

عودة،محمد. (2010م). *الخبرة الصادمة بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية لقطاع غزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية بالجامعة الإسلامية.

عيسى، عصام عوني. (2014م). *الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى العاملين في المؤسسات الأمنية في محافظتي الخليل وبيت لحم*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس.

القرعان، نجيب. (2014م). *العلاقة بين مستوى الصلابة النفسية ومستوى التوافق الاجتماعي لدى المرشدين التربويين في قضاء بئر السبع*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية.

القريطي، عبد المطلب. (2014م). *إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم*. دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الكحالي، سالم بن ناصر بن سعيد. (2020م). مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا كوفيد-19. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 1*(21)، 8-38.

كدادة، لويزة، و سارة مخلوفي. (2014م).. *الأمن النفسي لدى التلاميذ العنيفين في المرحلة المتوسطة -دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة ورقلة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

محمد، أمل محمد حمد. (2022م). الأمن النفسي وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى عينة من الشباب ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 32*(114)، 87-124. https://doi.org/10.21608/ejcj.2022.211970

محمد، مجدي محمود فهيم. (2007م). بناء مقياس للصلابة النفسية لمعلمي التربية الرياضية. *مجلة البحوث النفسية والتربوية، 1*(2)، 68-111.

محمد، هبه. (2012م). *الصلابة النفسية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من المعلمات*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس.

محمود،هويده حنفي. (2012م). الصلابة النفسية وإدارة الذات وعلاقتهما بالصحة النفسية والنجاح الأكاديمي -في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب الدبلوم المهنية بكلية التربية. *مجلة دراسات عربية في علم النفس، 11*(3)، 541-618.

مخيمر، عماد محمد. (2011م). *استبيان الصلابة النفسية*. *مكتبة الانجلو المصرية*.

مرابطي، مريم. (2016). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني عند الشاب*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة العرب بن مهيدي. أم البواق.

مشرفي، يحيى بن علي. (2025م). الصمود النفسي وعلاقته بالإجهاد المهني للممرضين بجمع الدمام الطبي. *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، 74*(1)، 241-198.

مصري، مريم عبد الجبار محمود. (2021م). *القدرة التنبؤية للمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية في الأمن النفسي لدى أمهات أطفال متلازمة داون في فلسطين*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس المفتوحة.

المغربي، أمينة صلاح. (2021م). *أنماط التنشئة الأسرية الممارسة وعلاقتها بنمطي الشخصية (الانبساط والانطواء) ومفهوم الذات لدى النساء العاملات في المؤسسات الحكومية المدنية الفلسطينية في محافظة أريحا والأغوار.* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس المفتوحة.

مقحوت، فتحية. (2014م). *أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات –الجزائر العاصمة.* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خيضر. بسكرة.

منور، الشمري محمد. (2014م). *الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة لنفسية لدى المصابين ببعض الأمراض السيكوسوماتية.* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف للعلوم الأمنية.

مولود،يسمينة أيت، و إكردوشن زاهية بعلي. (2018م). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأبناء المراهقين دراسة ميدانية في ظل الرتبة الميلادية للمراهق. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7*(2)، 250-265.

نعيسة، رغداء. (2014م). مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي "دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح في منطقة قدسيا بمحافظة دمشق. *مجلة جامعة دمشق، 30*(2)، 81-126.

نفاع، سامح. (2013م). *غياب الأب وعلاقته بالشعور بالصلابة النفسية والقلق الاجتماعي لدى المراهقين في الأردن.* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

نميلات،عقيلان، و تامر سهيل. (2019). الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. *مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 7*(2)، 1-14.

النوبي، محمد. (2010م). *التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.* دار صفاء للنشر والتوزيع.

الهلول، إسماعيل. (2008م). الآثار النفسية والاجتماعية والقيمية الناتجة عن تأخر صرف رواتب معلمي الحكومة مقارنة بمعلمي الوكالة. *مجلة العلوم الإسلامية، 15*(2)، 1157-1189.

هواري، أحلام، و يحيى بشلاغم. (2020م). مستوى الشعور بالأمن في ظل بعض المتغيرات دراسة ميدانية على طلبة جامعة تلمسان. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6*(3)، 239-251.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Abu al kibash, S. (2019). *Psychological Resilience and Its Relationship with Satisfaction of Basic Psychological Needs and Exposure to Traumatic Events Among the Palestinian Basic School Students in West-Bank.* (Unpublished Doctoral Thesis). Santiago De Compostela University.

Almeida, D., & Santos, G. (2024). Parenting Styles and Youth's Externalizing and Internalizing Behaviors: Does Self-Control Matter? *Int Criminol, 4*, 248-264. https://doi.org/10.1007/s43576-024-00137-1

Al-Nawasreh, F. I. (2024). The Relationship between the Feeling of Psychological Security among Talented Adolescents at Gifted and Talented Schools in Ajloun Governorate in Jordan and Academic Achievement Level. *International Journal of Psychological Studies, 8*, 147-147.

Brook, D., Brook, J. S., Rosen, Z., De la Rosa, M., & Montoya, I. D., & Whiteman, M. (2014). Early risk factors for violence in Colombian adolescents. *American Journal of Psychiatry, 160*(8), 1470-1478.

Cherry, K. (2015). *Parenting styles: What they are and why they matter*. http://psychology.about.com/ od/developmentalpsychology/a/parenting-style.htm

Cipriana, T., & Roşca, L. (2021). Japan-medical and psychological security approach under Covid-19 pandemic. *Journal of Educational Sciences & Psychology, 11*(2), 135-143.

Cobasa, S. (1979). Stressful the events, personality and health: An Inquiry in Hardiness. *Journal of Personality and Social Psychology, 37*(1), 1-11.

Cobasa, S. (1982). Commitment and Coping in Stress Resistance Among Lawyer. *Journal of Personality and Social Psychology, 42*(4), 707-717.

Cobasa, S., & Poccetti, M. (1983). Personality and social resources in stress resistance. *Journal of Personality and Social Psychology, 45*(4), 839- 850.

Dasgupta, M., & Sain, R. R. (2015). The impact of family environment upon development of life skills and psychological hardiness among adolescent boys. *The International Journal of Indian Psychology, 2*, 110-12.

Dogaheh, E., Khaledian, M., & Mohammadi Arya, A.R. (2014). The relationship of psychological hardiness with emotional intelligence and workaholism. *Iranian Journal of Clinical Psychology, 2*, 14-19.

Hoskins, D. H. (2014). Consequences of parenting on adolescent outcomes. *Societies, 4*(3), 506-531.

Johnson, L., & Kelley, H. (2011). Permissive parenting style. In Goldstein.S, & Nagliere. A. J., (Eds), *Encyclopedia of Child Behavior and Development* (pp. 1080-1090). New York: Springer.

Lazarus, R. S. (1966). *Psychological stress and coping.* New York MC Graw-Hill, Inc.

LI, Z., CHEN, Y., GAO, M., & ZHANG, L. (2021). A study on the psychological security and quality of life of the women in povertystricken family. *Chinese Journal of Practical Nursing, (36), 49-55., 36*, 49-55.

Masten, A. S., & Reed, M. J. (2002). Resilience in development. In CR Snyder, SJ Lpez (Ed.), *Handbook of positive psychology.* New York: Oxford University Press.

Masten, A., & Obradovic, J. (2008). Disaster preparation and recovery: Lessons from research on resilience in human development. *Ecology and Society, 13*(1), 9. http://www.ecologyandsociety.org/ vol13/iss1/art9/

Mohammad, I., & Musangu, M. (2022). The Effects of Parenting Styles on Academic Performance of Children in Lusaka District.

Mohatashami, A., Tajari, F., & Akhbari Rad, M. R. (2015). Studying the relationship between hardiness and resilience personality traits and academic achievement among students of Kashan University in 2014. *Science Journal (CSJ), 36*, 3291-3301.

Piko, B., & Balzs, M. (2012). Authoritative parenting style and adolescent smoking and drinking. *Addictive Behaviors, 37*(3), 353-356.

Poduthase, H. (2012). *Parent-adolescent relationship and juvenile delinquency in Kerala, India: A qualitative study.* Doctoral dissertation. Utah: The University of Utah.

Sarwar, S. (2016). Influence of Parenting Style on Children's Behaviour. *Journal of Education and Educational Development, 3*(2), 222-250.

Suarez, E. (2011). *Surviving the "Sasachacuy Tiempu "[difficult times]: the Resilience of Quechua Women in the Aftermath of the Peruvian Armed Conflict.* (NR78030 Ph.D), University of Toronto (Canada), Ann Arbor. Retrieved from http://search.proquest.com/docview/923657633?accountid=17 253.

Theresya, J., Latifah, M., & Hernawati, N. (2018). The Effect of Parenting Style, Self-Efficacy, and Self Regulated Learning on Adolescents' Academic Achievement. *Journal of Child Development Studies, 3*(28), 28-43. https://doi.org/10.29244/jcds.3.1

Vanderbilt-Adriance, E., & Shaw, D. S. (2008). Protective Factors and the Development of Resilience in the Context of Neighborhood Disadvantage. *Journal of Abnormal Child Psychology, 36*(6), 887-901. https://doi.org/10.1007/s10802-008-9220-1

Zhang, B., & Liu, H. (2015). An investigative research on the status of urban residents' psychological security. *Journal of Public Affairs, 15*(3), 311–315.

الملاحق

ملحق (أ)

الاستبيان

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

أخي/ أختي المحترم /ة...

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في "الإرشاد النفس التربـــوي" بعنوان: "**أنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي والصلابة النفسية لدى الشباب فـــي محافظة القدس**" لجمع المعلومات اللازمة للدراسة، آملًا منك تعبئة فقرات هذا المقياس بما يتوافق مـــع وجهة نظرك باهتمام وموضوعية، حتى يتسنى تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، والإجابة عن كافة الفقرات دون استثناء، مع الإشارة إلى أن هذه البيانات ستستخدم لأغراض البحـــث العلمـــي لهـــذه الدراسة فقط.

شاكرين لك حسن تعاونك

الباحثة: مريم خطيب

إشراف:

د. شادي أبو الكباش

د. فلسطين نزال

اولا: مقياس أنماط التنشئة الوالدية:

ضع إشارة (X) في المربع الموافق للإجابة

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
السلطوي						
.1	يمنعني والداي من التدخل في أمور الأسرة ولا يشركاني بها					
.2	يقوم والداي باتخاذ القرارات في الأمور التي تخصني بدلًا مني					
.3	والداي يحددان لي قيمة مصروفي ويمنعانني من التدخل في الأمر					
.4	يفرض علي والداي النشاطات التي أقوم بها في أوقات فراغي					
.5	يمنعني والداي من الجلوس مع الضيوف					
.6	يرفض والداي أن أبدي رأيي في الأمور الأسرية حتى لو كان صحيحًا					
.7	عندما ينشأ شجار بيني وبين إخوتي، يلزمني والداي على الاعتذار دون أن يسمعا رأيي					
.8	يمنعني والداي من التدخل في الحديث عن مستقبلي، فهما اللذان يقرران					
.9	يختار والداي نوع البرامج التلفزيونية التي أتابعها					
.10	يفرض علي والداي الوقت المحدد للخروج والدخول من وإلى المنزل					
الحازم						
.11	يحرص والداي على مناقشة القواعد العائلية معي قبل تطبيقها					
.12	يقوم والداي بتقديم تفسيرات واضحة للقرارات التي يتخذونها					
.13	يشجعني والداي على التعبير عن آرائي بحرية					

	دون خوف من الانتقاد					
.14	يتيح لي والداي فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بحياتي					
.15	يوازن والداي بين الحزم والتفاهم أثناء توجيهي					
.16	يشجعني والداي على التعلم من أخطائي بدلًا من معاقبتي بقسوة					
.17	يضع والداي حدودًا واضحة لسلوكي، ولكنها مرنة عند الحاجة					
.18	يخصص والداي وقتًا للاستماع لمشكلاتي ومساعدتي في حلها					
.19	يدعمني والداي لتحقيق أهدافي الشخصية بطريقة إيجابية					
.20	يحرص والداي على خلق بيئة منزلية متوازنة قائمة على الاحترام المتبادل					
المتساهل						
.21	لا يبالي والداي بما أقع فيه من أخطاء					
.22	لا يتدخل والداي في أوقات دخولي وخروجي من المنزل					
.23	لا يكترث والداي للأنشطة التي أقوم بها في أوقات فراغي					
.24	عند وجود ضيوف في بيتنا فان والداي لا يهتمان إذا ما حضرت أم لم احضر					
.25	خلافاتي مع إخوتي ليست محط اهتمام والداي					
.26	لا يكترث والداي لرأيي إن كان صائبًا أم خاطئًا					
.27	لا يسألني والداي إذا ما كنت أواجه المشاكل في حياتي					
.28	لا يبالي والداي إن كنت أهتم بدراستي أم لا					
.29	لا يبالي والداي إذا ما كنت أهتم بترتيب غرفتي أم لا					
.30	لا يكترث والداي للأماكن التي أرتادها					

ثانيا: مقياس الأمن النفسي:

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
.1	أشعر بالأمن لمقدرتي على حل المشكلات التي تواجهني					
.2	أشعر بالأمن لتقدير نفسي واحترامها					
.3	أستطيع مواجهة الواقع مهما كان صعبًا					
.4	أشعر بقيمة الحياة					
.5	يشعرني احترامي للعادات والتقاليد الدينية بالأمن النفسي					
.6	أثق في قدرتي على حماية نفسي					
.7	أشعر بأن النجاح في العمل يقودني إلى الأمن النفسي					
.8	يشعرني التمسك بالأخلاق الحميدة بالأمن النفسي					
.9	يشعرني التعبير عن نفسي بحرية بالأمن النفسي					
.10	يشعرني الاهتمام بي من المجتمع بالأمن النفسي					
.11	أشعر بالأمن والراحة في البيئة المكانية التي أعيش فيها					
.12	أشعر بالقوة عندما أواجه الضعف					
.13	أنسجم بسهولة مع الجنس الأخر					
.14	أشعر بالسعادة عند السيطرة على مشاعري					
.15	أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية					
.16	يشعرني مشاركة الناس مناسباتهم بالأمن النفسي					
.17	أشعر بالسعادة في اتخاذ قراراتي الشخصية					
.18	يزعجني تدخل الآخرين في قراراتي الشخصية					
.19	ينتابني الشعور بالسعادة عندما أجتاز الصعوبات					
.20	أشعر بالأمن النفسي عندما أتغلب على القلق الذي يهدد مستقبلي					
.21	أعاني الأرق كثيرًا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء					
.22	أشعر بالسعادة عندما أنتصر على الحزن					

.23	أشعر بالسعادة عندما أشارك الناس أفراحهم					
.24	أشعر بالأمن النفسي عندما أشارك زملائي في الرحلات المدرسية					
.25	أتكيف بسرعة وبسهولة في أي موقف اجتماعي					
.26	أشعر بالأمن النفسي عندما أعبر عما يجول في نفسي					

ثالثا: مقياس الصلابة النفسية

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
.1	أتعاون مع ممن هم حولي					
.2	أنهي ما بدأت عمله					
.3	الناس يعتقدون بأنني مرح					
.4	أعرف مصادر قوتي الذاتية					
.5	أشعر بالدعم بواسطة أصدقائي					
.6	أصدقائي يقفون إلى جانبي وقت الضيق					
.7	أعرف كيف أتصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة					
.8	أعرف إلى أين اتجه للحصول إلى المساعدة					
.9	لدي الفرص لتطوير مهاراتي الوظيفية					
.10	أعطيت الفرصة المناسبة كي أكبر وأصبح رجلًا					
.11	أهلي يعرفون كل شيء عني					
.12	اكل كفاية معظم اليوم					
.13	أتكلم مع أهلي فيما أحس به					
.14	أهلي يقفون معي في الأوقات الصعبة					
.15	أشعر بالأمان في وجود أهلي					
.16	استمتع بعادات أهلي وتقاليدهم					
.17	الإيمان والوازع الديني هي مصدر القوة لدي					
.18	أشارك في النشاطات الدينية المنظمة					
.19	أعتقد بأنه من المهم أن أخدم من هم حولي					
.20	أنا فخور بانتماءاتي وخلفيتي العائلية					

.21	أفتخر بمواطنتي					
.22	استمتع بعادات مجتمعي					
.23	يتم معاملتي بالعدل في مجتمعي					
.24	لدي أشخاص اعتني بهم					
.25	الحصول على التعليم مهم بالنسبة لي					
.26	أشعر بالانتماء لمجتمعي					

شاكرة لكم حسن تعاونكم

ملحق (ب)

الجداول

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التنشئة الوالدية المستخدمة من قبل الوالدين في محافظة القدس

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	يفرض علي والداي الوقت المحدد للخروج والدخول من وإلى المنزل	2.84	1.316	متوسطة
.2	يمنعني والداي من التدخل في أمور الأسرة ولا يشركاني بها	2.49	1.117	منخفضة
.3	والداي يحددان لي قيمة مصروفي ويمنعانني من التدخل في الأمر	2.30	1.169	منخفضة
.4	يقوم والداي باتخاذ القرارات في الأمور التي تخصني بدلًا مني	2.27	1.216	منخفضة
.5	عندما ينشأ شجار بيني وبين إخوتي، يلزمني والداي على الاعتذار دون أن يسمعا رأيي	2.17	1.116	منخفضة
.6	يرفض والداي أن أبدي رأيي في الأمور الأسرية حتى لو كان صحيحًا	2.13	0.993	منخفضة
.7	يفرض علي والداي النشاطات التي أقوم بها في أوقات فراغي	2.04	1.001	منخفضة
.8	يمنعني والداي من التدخل في الحديث عن مستقبلي، فهما اللذان يقرران	1.85	1.051	منخفضة
.9	يختار والداي نوع البرامج التلفزيونية التي أتابعها	1.84	0.891	منخفضة
.10	يمنعني والداي من الجلوس مع الضيوف	1.71	0.844	منخفضة جداً

النمط السلطوي		2.16	0.790	منخفضة
.1	يتيح لي والداي فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بحياتي	3.76	1.101	مرتفعة
.2	يشجعني والداي على التعلم من أخطائي بدلًا من معاقبتي بقسوة	3.70	1.026	مرتفعة
.3	يدعمني والداي لتحقيق أهدافي الشخصية بطريقة إيجابية	3.62	1.166	مرتفعة
.4	يضع والداي حدودًا واضحة لسلوكي، ولكنها مرنة عند الحاجة	3.46	0.954	مرتفعة
.5	يحرص والداي على خلق بيئة منزلية متوازنة قائمة على الاحترام المتبادل	3.45	1.298	مرتفعة
.6	يوازن والداي بين الحزم والتفاهم أثناء توجيهي	3.43	1.057	مرتفعة
.7	يشجعني والداي على التعبير عن آرائي بحرية دون خوف من الانتقاد	3.38	1.166	متوسطة
.8	يقوم والداي بتقديم تفسيرات واضحة للقرارات التي يتخذونها	3.25	1.176	متوسطة
.9	يخصص والداي وقتًا للاستماع لمشكلاتي ومساعدتي في حلها	3.17	1.170	متوسطة
.10	يحرص والداي على مناقشة القواعد العائلية معي قبل تطبيقها	3.10	1.116	متوسطة
النمط الحازم		3.43	0.842	مرتفعة
.1	لا يكترث والداي للأنشطة التي أقوم بها في أوقات فراغي	2.73	1.068	متوسطة
.2	لا يسألني والداي إذا ما كنت أواجه المشاكل في حياتي	2.68	1.328	متوسطة
.3	عند وجود ضيوف في بيتنا فإن والداي لا يهتمان إذا ما حضرت أم لم احضر	2.51	1.044	منخفضة
.4	لا يبالي والداي إذا ما كنت أهتم بترتيب غرفتي أم لا	2.37	1.041	منخفضة

.5	لا يكترث والداي لرأيي إن كان صائباً أم خاطئًا	2.37	1.080	منخفضة
.6	لا يتدخل والداي في أوقات دخولي وخروجـــي من المنزل	2.36	1.127	منخفضة
.7	لا يبالي والداي بما أقع فيه من أخطاء	2.30	0.950	منخفضة
.8	لا يكترث والداي للأماكن التي أرتادها	2.28	1.085	منخفضة
.9	لا يبالي والداي إن كنت أهتم بدراستي أم لا	2.27	1.097	منخفضة
.10	خلافاتي مع إخوتي ليست محط اهتمام والداي.	2.19	1.145	منخفضة
	النمط المتساهل	2.41	0.826	**منخفضة**

جدول (12)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية بأنواعهـــا (المتســـلط، الحازم، المتساهل) و الأمن النفسي، عند الشباب المقدسي

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة	معامل الارتباط (R)	التباين المفسر R^2	معامل الارتباط المعدل
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا Beta					
الثابت	3.951	.143		27.554	.000			
النمط السلطوي	-.140-	.031	-.239-	4.440-	.000			
النمط الحازم	.112	.028	.204	4.057	.000	[a].412	**.170**	.163
النمط المتساهل	-.054-	.029	-.096-	1.837-	.067			

قيمة "ف" المحسوبة لأنماط التنشئة الوالدية = 25.811 دالة عند مستوى دلالة 000.>

* دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). ** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

جدول (13)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة العلاقة بين أنماط التنشئة الوالديـة بأنواعهـا (المتسـلط، الحازم، المتساهل) والصلابة النفسية، عند الشباب المقدسي

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة	معامل الارتباط (R)	التباين المفسر R^2	معامل الارتباط المعدل
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا Beta					
الثابت	3.232	.154		20.98	.000			
السلطوي	-.056-	.032	-.087-	1.779-	.076			
الحازم	.292	.028	.482	10.487	.000	.567[a]	.321	.314
المتساهل	-.090-	.029	-.146-	3.105-	.002			

قيمة "ف" المحسوبة لأنماط التنشئة الوالدية = 44.657 دالة عند مستوى دلالة 000.>

* دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). ** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

An-Najah National University

Faculty of Graduate Studies

PARENTAL PARENTING STYLES AND THEIR RELATIONSHIP TO PSYCHOLOGICAL SECURITY AND PSYCHOLOGICAL RESILIENCE AMONG YOUTH IN THE JERUSALEM GOVERNORATE

By
Mariam Raja Khaled Khatib

Supervisors
Dr. Shadi Abu Al-Kibash
Dr. Filasteen Nazzal

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Psychological and Educational Counseling, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus - Palestine.

2025

PARENTAL PARENTING STYLES AND THEIR RELATIONSHIP TO PSYCHOLOGICAL SECURITY AND PSYCHOLOGICAL RESILIENCE AMONG YOUTH IN THE JERUSALEM GOVERNORATE

By
Mariam Raja Khaled Khatib
Supervisors
Dr. Shadi Abu Al-Kibash
Dr. Filasteen Nazzal

Abstract

The present study aimed to examine parenting styles and their association with psychological security and resilience among youth in the Jerusalem Governorate. To this end, a descriptive correlational research design was employed. The sample comprised 382 young men and women, selected via convenience sampling. Data collection instruments included the Parenting Styles Scale developed by Al-Tarawneh (2015), the Psychological Security Scale by Adrah (2021), and the Child and Youth Resilience Measure (CYRM-28).

The findings indicated that the authoritative parenting style was the most prevalent among parents in Jerusalem, characterized by a high rating. This was followed by the permissive and authoritarian styles, both of which received low ratings. Additionally, the results demonstrated that the youth in Jerusalem exhibited high levels of psychological security and psychological resilience.

Statistical analysis revealed a significant association between parenting styles—specifically authoritarian and authoritative—and psychological security among youth. In contrast, no significant association was identified with the permissive style. Additionally, a statistically significant relationship was observed between parenting styles—authoritative and permissive—and psychological resilience, whereas the authoritarian style did not demonstrate a significant relationship.

In light of these findings, the study recommends promoting the adoption of the authoritative parenting style among parents through awareness campaigns and training programs designed to help them balance firmness with emotional support. Furthermore, it underscores the importance of implementing guidance programs in schools and community centers to strengthen youths' psychological security by providing appropriate psychological and social support.

Keywords: parenting styles; psychological security; psychological resilience; youth; authoritative parenting; Jerusalem Governorate